تشدد النقابة ضد مطربي المهرجانات في مصر يأخذ منعطفا جديدا

ص12

الزلزولي لاعب برشلونة يثير اهتمام مدرب المغرب

ص18

ضوء أخضر أميركي للسعودية لتحجيم الحوثيين

ص6

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/11/24

19 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12250

Wednesday 24/11/2021

44th Year, Issue 12250

تطورات ملف الصحراء تقود إلى سباق تسلح بين المغرب والجزائر

باتريوت والقبة الحديدية يعزّزان وسائل الدفاع الجوي المغربي والجزائر تخطط لشراء أس 500 الروسية

الرباط – قادت المكاسب الدبلوماسية التي حصل عليها المغرب في ملف الصحراء إلى تصعيد جزائري وتلويح بالحرب، وهو ما قاد إلى سباق بين البلدين للحصول على أسلحة متطورة من جهة ولبناء تحالفات إقليمية ودولية ذات وزن.

وفيما استفادت الجزائر من مساعي روسيا للعودة إلى أفريقيا من بوابة مالي لتجديد التحالف التاريخي بين البلدين، حوّل المغرب انفتاحه على إسرائيل والولايات المتحدة إلى ورقة قوية في مساعيه للحصول على أسلحة دفاعية تحسبا لمغامرة جزائرية غير محسوبة.

وتتضمن استراتيجية الرباط التخطيط لشراء نظام القبة الحديدية الدفاعي الإسرائيلي وتعزيز الترسانة الدفاعية بمنظومة باتريوت الأميركية في نسختها المتطورة، من أجل حماية أهداف استراتيجية في البلاد، حيث يتيحان دفاعًا أفضل عن المناطق المدنية والعسكرية ذات الطبيعة الحساسة في الجنوب والجنوب الشرقي لاعتراض قذائف الهاون والصواريخ والطائرات دون طيار.

ويقول الشرقاوي الروداني، الخبير المغربي في الدراسات الجيواستراتيجية والأمنية، إن "إدماج المغرب ضمن الدول المستفيدة من منظومة باتريوت يأتي في إطار رهان الولايات المتحدة على الأهمية الاستراتيجية للمغرب كدولة متوسطية، أطلسية وأفريقية، ودوره في حماية المصالح الاستراتيجية الأميركية، فضلا عن كونه حليفا مهما في محاربة الإرهاب".

وما يضفي قوة على التحالف التقليدي بين الرباط وواشنطن هو الموقف الأميركي من قضية الصحراء ودعم الولايات المتحدة للمقاربة المغربية للحل، وقد بدأ هذا الموقف مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، واستمر مع إدارة الرئيس جو بايدن.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الاثنين عن دعم بلاده القوي للخطة "الجادّة والجديرة بالثقة والواقعية" التي وضعها المغرب للصحراء، في إشارة إلى خطة الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الجنوبية المغربية.

الشرقاوي الروداني

تمكين المغرب من منظومة باتريوت اعتراف بدوره الاستراتيجي

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، في بيان صدر في ختام اجتماع عقده بلينكن مع نظيره المغربي ناصر بوريطة في واشنطن، إنّ "بلينكن أكّد أنّنا نواصل اعتبار خطة الحكم الذاتي المغربية جادّة وجديرة بالثقة وواقعية، وتنطوي على مقاربة يمكن أن تلبّي تطلّعات شعب الصحراء".

ويعتبر مراقبون سياسيون أن الخيارات الدبلوماسية للرباط، والتي تقوم على تنويع الشركاء على قاعدة الاعتراف بمغربية الصحراء وإسناد الموقف السياسي بتوسيع الشراكات الاقتصادية في أفريقيا وأوروبا ومع دول أخرى من بينها الولايات المتحدة، عناصر أكسبت الموقف المغربي صلابة أكبر وقدرة على المناورة واستقطاب الحلفاء الجدد مثلما هو الحال مع الانفتاح على إسرائيل والاستفادة من الفرص التي يوفرها على أكثر من صعيد، ومن بينها خاصة التعاون العسكري والتكنولوجي.

وتندرج في هذا السياق زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إلى المغرب، والتي بدأت الثلاثاء وتستمر يومين، حيث يرتقب أن يوقع اتفاقا "يرسم الخطوط العريضة للتعاون العسكري بين البلدين"، وسيكون على رأسه الاتفاق بشأن حصول الرباط على نظام القبة الحديدية كسلاح فعّال في وجه الصواريخ وكذلك المسيّرات.

تعاون عسكري وثيق بين المغرب والولايات المتحدة

وكانت مصادر إسرائيلية قد أعلنت سابقا أن المغرب يوجد في قائمة إلى جانب 26 دولة أخرى طلبت الحصول على نظام "سكاي لوك" المضاد للطائرات دون طيار.

ويتحسب المغرب لأي مغامرة يمكن أن تقدم عليها المؤسسة العسكرية في الجزائر بهدف القفز على أزماتها الداخلية.

وتقول تقارير إن الجزائر، التي لا تخفي توجسها من انفتاح المغرب على إسرائيل والولايات المتحدة والفرص التي يوفرها هذا التقارب، تجاهد للحصول على صفقة من منظومة الصواريخ الروسية الجديدة أس 500، التي ينتظر دخولها حيز الخدمة خلال العام الجاري.

وأدرج الخبير العسكري الروسي أندريه فرولوف الجزائر ضمن لائحة الزبائن المحتملين لمنظومة أس 500، لكنه لم يستبعد وجود اعتراض محتمل من قيادات عسكرية روسية ضد هذه الصفقة بالرغم من عودة التقارب بين موسكو والجزائر إلى الواجهة بالتوازي مع توتر العلاقة مع باريس ومباركة الجزائر لوجود مجموعات المرتزقة التابعة لفاغنر الروسية في مالي.

ويقول مراقبون إن الجزائر وجدت نفسها مجبرة على العودة إلى تحالفها التاريخي مع الروس بعد الأزمة الحادة مع فرنسا وتمسك الجزائريين بالقطيعة، وكذلك في محاولة لإظهار القوة السياسية والعسكرية بعد النجاحات التي حققها المغرب في ملف الصحراء والعلاقة مع تل أبيب وواشنطن. لكن إلى الآن لا يعرف إلى أيّ حد سيساير الكرملين تحمّس الجزائريين لهذا التقارب، وهل أن مصالح موسكو تتحمل عداء مع إسرائيل والولايات المتحدة والمغرب ووضع نفسها في مواجهة تحالف ناشئ لمجرد الوقوف إلى جانب الجزائر؟

وما يحبط مساعي الجزائريين للحصول على المنظومة الجديدة أن مسؤولين عسكريين روس استبعدوا تسليمها للجزائر قبل 2030.

استقالة كوبيش تحيي التكهنات بتأجيل الانتخابات الليبية

منى المحروقي

فاجأت استقالة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيش المتابعين للشأن السياسي الليبي وأحيت شكوكا ومخاوف بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وربط مراقبون استقالة كوبيش التي تزامنت مع إغلاق مفوضية الانتخابات باب الترشح للاستحقاقات القادمة بوجود توجه دولي نحو تأجيل الانتخابات وهي التكهنات التي أحياها أيضا عدد المترشحين الذي تجاوز 90 مترشحا، في حين يرى آخرون أن الهدف من إقالة كوبيش هو إنجاح مهمة استبعاد بعض المترشحين عن طريق القضاء.

ويحسب كوبيش على روسيا. وكانت تقارير إعلامية فرنسية أشارت إلى توافق فرنسي – روسي على ترشيح سيف الإسلام القذافي ابن العقيد الراحل معمر القذافي معولين على شعبيته المبنية على نوستالجيا الليبيين لسنوات الاستقرار في عهد القذافي.

وعلق الصحافي الليبي محمود شمام على استقالة كوبيش قائلا "تدفق المترشحين في الـ48 ساعة الماضية بأوراقهم وتعهداتهم وتزكياتهم أمر مربك جدا لمفوضية الانتخابات التي بالكاد تملك الوقت الكافي، إضافة إلى أن بطء سحب أو تسليم البطاقات أمر يصب في مصلحة الطامحين لتأجيل الانتخابات. أصبحنا مثل الأمين العام للأمم المتحدة لا نملك إلا أن نعبر عن قلقنا البالغ".

وقال عضو مجلس الإدارة بمفوضية الانتخابات عبدالحكيم بالخير إن عدد المترشحين للانتخابات الرئاسية وصل إلى 98 مرشحًا.

وشهدت الانتخابات ترشح شخصيات جدلية على رأسها سيف الإسلام القذافي والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، بالإضافة إلى رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة الذي تعرقل المادة الـ12 من قانون الانتخابات ترشحه. وتنص المادة على أن المترشح يجب أن يقدم استقالته من منصبه قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات.

ويحذر مراقبون من إمكانية تأجيل الانتخابات وربما العودة إلى مربع الاقتتال في صورة ما تم استبعاد أحد المترشحين الجديين أو بعضهم رغم العراقيل القانونية التي تواجههم جميعا، حيث ينص قانون الانتخابات على منع ترشح من يحمل جنسية أخرى غير الجنسية الليبية وهو ما يعيق ترشح حفتر.

كما ينص القانون على منع ترشح من حوكم نهائيا وهو الأمر الذي ينطبق على سيف الإسلام القذافي.

وينظر مراقبون إلى إحالة ملفات الترشح على القضاء على أنها اختبار لوضع القضاء في البلاد، في حين تقول أوساط ليبية إن القضاء عاجز عن النظر في الترشحات لأن الموضوع سياسي بالأساس وليس قانونيا.

ورجحت مصادر ليبية مطلعة تأجيل الانتخابات وقالت لـ"العرب" إنه من خلال النظر في الترشحات يتضح أن الدول المتصارعة حول ليبيا غير متوافقة وذاهبة إلى الانتخابات كراهية وفي حال فاز أحد المترشحين المناوئين لها يعني خسارة كل مصالحها.

وأضافت "ما لم ترض به الدول بالحرب.. لن ترضى به بالانتخابات وفي حال رفض المفوضية أحد المترشحين الجديين وخاصة حفتر أو الدبيبة ستلغى الانتخابات مباشرة".

محمود شمام

تدفق المترشحين في الـ48 ساعة الماضية أمر مربك لمفوضية الانتخابات

وظلت الشكوك تحوم حول إمكانية تأجيل الانتخابات بسبب جدل بشأن القاعدة القانونية التي ستجرى على أساسها حيث عارضها مجلس الدولة بقيادة خالد المشري المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين، كما عارضها الدبيبة.

لكن مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا الذي عقد في الثاني عشر من نوفمبر الجاري أضفى اليقين على إجراء الانتخابات في موعدها بعد أن هدد المعرقلين بالعقوبات.

وقال دبلوماسيون إن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا سوف يتنحى بعد أقل من عام على توليه المنصب وقبل شهر من الانتخابات المزمع إجراؤها في البلاد.

وذكر الدبلوماسيون بشرط عدم الكشف عن أسمائهم أن الأمم المتحدة تقترح بشكل غير رسمي تعيين الدبلوماسي البريطاني المخضرم نيكولاس كاي خلفا له. ويتعين أن يوافق مجلس الأمن الدولي على تعيين المبعوث الجديد.

وكوبيش وزير خارجية سابق لسلوفاكيا، وعمل منسقا خاصا للأمم المتحدة في لبنان ومبعوثا خاصا للمنظمة الدولية إلى أفغانستان والعراق.

ساويرس يخرق الخطوط الحمراء لانتقاده النفوذ الاقتصادي للجيش المصري

القاهرة – دخل رجل الأعمال نجيب ساويرس عش الدبابير، كما يقال في مصر، عندما ألمح في تصريحات له إلى عدم ارتياحه لدور الشركات التابعة للحكومة والجيش في الاقتصاد، ورأى أن ذلك "غير عادل"، ما يعدّ اختراقا لأحد الخطوط الحمراء في البلاد.

وقال ساويرس الأحد إن الدولة يجب أن تكون جهة تنظيمية وليست مالكة للنشاط الاقتصادي، معتبرا أن المنافسة بين القطاعين الحكومي والخاص غير عادلة منذ البداية، والشركات المملوكة للحكومة أو التابعة للجيش لا تدفع ضرائب أو رسوما جمركية، وأن المستثمرين الأجانب خائفون بعض الشيء.

وفسّر بعض المتابعين هجوم ساويرس على الدور الاقتصادي للدولة بأنه محاولة لخدمة استثماراته المتعددة كي تتم ترضيته من جانب الحكومة، وهذا عادة ما كان يفعله بعض رجال الأعمال مع الأنظمة الحاكمة في مصر منذ فترة.

وأوضح كريم العمدة الباحث في الاقتصاد السياسي لـ"العرب" أن ساويرس من أكثر رجال الأعمال الذين استفادوا من الشراكة مع الحكومة في ظل تركيزها على المشروعات التنموية، وكانت لشركاته الضخمة أولوية لدى الدولة لتسريع الإنجازات.

وأضاف أن رسالته حول إزاحة الحكومة لشركات القطاع الخاص من طريقها تبدو بالغة السلبية للمستثمر الأجنبي الذي يرغب في قراءة السوق المصرية ويريد أن يستكشف الواقع الاقتصادي من خلال رسائل المستثمرين المحليين.

واستبعد العمدة تضييق الخناق على رجل الأعمال لأن الحكومة تتعامل بذكاء مع المستثمرين الكبار، لكن حديثه قد يسرّع وتيرة انسحاب شركات حكومية من المشهد.

وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من قبل أن الدولة لا تريد مزاحمة القطاع الخاص، وأن دخولها في المشروعات كان مرتبطا بحقبة زمنية بعينها.

ورد رئيس الحكومة مصطفى مدبولي بشكل غير مباشر في اجتماعه مع المجموعة المالية هيرميس وممثلي 28 مؤسسة مالية واستثمارية الثلاثاء، حيث أشار إلى حجم الحوافز التي تقدّمها الحكومة لجذب الاستثمارات المباشرة، لافتا إلى أن تدخل الحكومة جاء لتحقيق توازن مطلوب عقب القيام بإصلاحات اقتصادية.

وفي الوقت الذي جاء فيه حديث رئيس الحكومة عقلانيا تعامل إعلاميون مع ساويرس كأنه معارض سياسي، وفتحوا ملفات شخصية، اقتصادية وفنية وأخلاقية، وصوّروا الأمر على أنه من باب محاربة الفساد، بينما يعلم الكثيرون أنه عندما تفتح أبواب هجوم بهذه الطريقة فقد يكون هناك ما يشبه "الضوء الأخضر" مُنح للمنتقدين.

كريم العمدة

رسالة ساويرس تبدو بالغة السلبية للمستثمر الأجنبي

وليس بالضرورة أن يكون هذا الضوء تم الحصول عليه عبر توجيهات مباشرة، فالبعض يُقدم على تصرفات مثل هذه من تلقاء نفسه لإثبات الولاء أو رغبة في المزيد من المكاسب، لأن الحملة على الرجل تصاعدت واستخدمت فيها أسلحة تضر باقتصاد الدولة أكثر من ساويرس.

وأدى كلام الملياردير عن شركات الحكومة والجيش إلى تعرضه لهجوم لاذع من مجموعة من الإعلاميين انتقدوا ما أسموه تجاوزا وفسادا من قبل ساويرس ضمن أعمال إنشائية يقوم بتنفيذها كان إعلاميون وسياسيون ورياضيون وفنانون دأبوا على الإشادة بها ولا يتوقف الإعلان عنها في وسائل إعلام تابعة للدولة.

وربط مراقبون بين الانتقادات التي تعرّض لها ساويرس وبين تصريحاته المفاجئة التي تطرّق فيها إلى دور الجيش في الاقتصاد، حيث يدور حوله جدل من حين إلى آخر، وهي الزاوية التي يمكن أن تكون السبب الرئيسي لتفسير فتح النيران الإعلامية على الرجل بسخونة تجاوزت الكثير من الخطوط الحمراء.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

عبدالله حمدوك أمام مهمة معقدة للوصول بالسودان إلى الحكم المدني

رئيس الوزراء السوداني يواجه شارعا متقلبا بلا حاضنة سياسية

يواجه رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك مهمة معقدة للوصول بالسودان إلى بر الأمان وتتويج الفترة الانتقالية بانتخابات ديمقراطية ونزيهة تسلم بمقتضاها السلطة إلى المدنيين. ورغم الاتفاق السياسي الذي أنهى الأزمة مع العسكريين يبدو الشارع المتقلب وغياب حاضنة سياسية لرئيس الوزراء أكبر عقبتيْن في طريقه.

حمدوك: لم أخن وعودتي من أجلكم

الخرطوم – عاد عبدالله حمدوك رئيسا للوزراء في السودان، باتفاق سياسي الأحد مع قائد الجيش الفريق عبدالفتاح البرهان وبدعم دولي. إلا أنه بات مرفوضا من القوى السياسية التي قادت حراكا شعبيا دفع قيادة الجيش في 2019 إلى عزل عمر البشير من الرئاسة.

ويواجه رئيس الوزراء رفضا شعبيا طفا على السطح يوم توقيع الاتفاق، حيث نددت احتجاجات حاشدة بحمدوك وباتفاقه، وطالبت بحكم مدني كامل وإنهاء الشراكة مع الجيش في السلطة الانتقالية.

وغازل حمدوك الاثنين في تصريحات إعلامية القوى السياسية الرافضة للاتفاق السياسي قائلا "الإجراءات التي أعلنها الجيش السوداني في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، والتي شملت حل الحكومة واعتقال العديد من أعضائها المدنيين، فضلاً عن إعلان حالة الطوارئ، كانت انقلابا"، لكنه استدرك "لم أخن الشارع ولا بد من مصالحات واسعة بين كل مكونات المجتمع السوداني"، مشيراً إلى أن "عودتي كانت من أجل السودانيين".

يوسف سراج الدين

خطوة حمدوك تتعارض مع الشارع وحاضنته السياسية

وأكد حمدوك أن "التحول الديمقراطي مسؤولية مشتركة بين المدنيين والعسكريين"، مشيراً إلى وجود "تنسيق بين المدنيين والعسكريين في كل القضايا، ليقوم كل طرف بمهامه".

ويبدو الرفض الشعبي آخذا في الازدياد مع إعلان قوى جماهيرية عن مظاهرات الخميس تنديدا بالاتفاق السياسي وللمطالبة بالحكم المدني وعودة العسكر إلى الثكنات.

ويعتبر الرافضون أن اتفاق الأحد "مجرد محاولة لشرعنة الانقلاب الأخير"، في إشارة إلى إعلان البرهان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعفاء الولاة، ما أثار احتجاجات شعبية مستمرة رفضا لما يعتبره المحتجون "انقلابا عسكريا". وقبل ساعات من توقيع حمدوك للاتفاق السياسي كان يحظى بتأييد شعبي واسع وتوافق بين معظم القوى السياسية على رئاسته لحكومة مدنية.

لكن المرحلة المقبلة من رئاسته للحكومة يبدو أنها –وفق مراقبين– لن تكون كسابقتها، في ظل حراك الشارع وعدم وجود قوى سياسية تدعمه جراء وجود شريك عسكري مرتاب من المدنيين ورئاستهم للسلطة.

ومقابل اتهامه بتنفيذ انقلاب عسكري يقول البرهان إنه اتخذ إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر "لحماية البلاد من خطر حقيقي"، متهما قوى سياسية بـ"التحريض على الفوضى"، وهو ما تنفيه هذه القوى.

ويقول المحلل السياسي يوسف سراج الدين إن "توقيع حمدوك على الاتفاق السياسي هو خطوة غريبة جاءت استجابة لضغوط داخلية وخارجية في ظل احتقان كبير بالبلاد".

وأضاف سراج الدين "من الواضح أن حمدوك أقدم على هذه الخطوة وفق رؤية مختلفة تتعارض مع مطالب الشارع وحتى مع مطالب القوى السياسية التي كانت حاضنته في العامين السابقين".

وأردف "حمدوك تناول قضايا وطنية محددة سيعمل عليها، مثل تكوين مفوضية الانتخابات، أي أنه يمضي وفق رؤية محددة لتحقيق أسس الانتقال الديمقراطي بالذهاب بالبلاد إلى حكم مدني".

ويتوقع محللون أن ينأى حمدوك بنفسه عن المناكفات مع العسكر في الفترة المقبلة بشأن بناء جيش قومي واحد أو تحقيق العدالة، رغم اقتناعه بضرورة تحقيق ذلك. وتطالب قوى سياسية ومدنية بتحقيق العدالة للضحايا منذ اندلاع الاحتجاجات ضد البشير في ديسمبر 2018 وأثناء الفترة الانتقالية، بمن فيهم الضحايا الذين سقطوا خلال فض مسلحين يرتدون زيا عسكريا لاعتصام أمام مقر قيادة الجيش بالعاصمة الخرطوم في يونيو 2019 إبان حكم المجلس العسكري المنحل بقيادة البرهان.

وأسفر ذلك الفض عن مقتل 66 شخصا –بحسب وزارة الصحة– بينما قدر ائتلاف قوى إعلان الحرية والتغيير، قائد الحراك الشعبي آنذاك، عدد القتلى بـ128 قتيلا.

وحمّلت قوى التغيير المجلس العسكري مسؤولية فض الاعتصام، فيما قال المجلس إنه لم يصدر أمرا بالفض.

ويرى المحلل السياسي يوسف حمد أن "حمدوك وقّع الأحد على مطالب البرهان التي جعلته يقوم بالانقلاب على السلطة الشرعية وخرق الوثيقة الدستورية وهذه الوثيقة خاصة بهياكل السلطة خلال المرحلة الانتقالية، ووقعها في 2019 المجلس العسكري الحاكم آنذاك وقوى إعلان الحرية والتغيير".

وأضاف حمد أنه "لا يمكن رؤية تحرك حمدوك المفاجئ (توقيع الاتفاق) إلا من خلال النظر إلى مفارقته لخط الشارع المنتفض الذي دعمه خلال الفترة السابقة، ولن يدعمه مستقبلا".

وتابع "حمدوك بتوقيعه الاتفاق للعمل مع السلطة العسكرية بقيادة البرهان سيواجه برفض شعبي واحتجاجات مستمرة لن تجعل رئاسته للحكم يسيرة".

ويتضمن الاتفاق السياسي أربعة عشر بندا، أبرزها إلغاء قرار إعفاء حمدوك من رئاسة الحكومة، وتشكيل حكومة تكنوقراط، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وتعهد الطرفين بالعمل سويا لاستكمال المسار الديمقراطي.

ويؤكد على أن الوثيقة الدستورية لعام 2019 هي المرجعية الرئيسية خلال المرحلة المقبلة، مع ضرورة تعديلها بالتوافق، بما يضمن ويحقق مشاركة سياسية شاملة لكافة مكونات المجتمع، عدا حزب المؤتمر الوطني (المنحل).

وينص الاتفاق كذلك على أن يشرف مجلس السيادة على تنفيذ مهام الفترة الانتقالية دون تدخل في العمل التنفيذي.

والإثنين أعلن اثنا عشر من الوزراء المعزولين من أصل سبعة عشر وزيرا رشحتهم قوى إعلان الحرية والتغيير، بقرار من البرهان، تقديم استقالتهم مكتوبة لحمدوك، رفضا للاتفاق السياسي في محاولة لإنهاء الأزمة في البلاد.

واعتبرت قوى الحرية والتغيير، المكون السياسي الأبرز في السلطة الانتقالية، أن الاتفاق السياسي امتداد للإجراءات "الانقلابية" التي أعلنها البرهان وجددت رفضها للاتفاق باعتباره "ردة عن أهداف ومواثيق الثورة السودانية وتجاهلا لقضايا التحول الديمقراطي في الوثيقة الدستورية لسنة 2019".

قسد تفرج عن أسرى من داعش مقابل غرامة مالية

الحسكة (سوريا) – أفرجت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الأكراد في شمال شرقي سوريا عن أسرى سوريين من تنظيم داعش مقابل أموال بموجب مخطط "مصالحة"، ما يشكّل خطراً أمنياً كبيراً داخل سوريا وخارجها ويزيد من احتمالية عدم مواجهة العناصر الذين ارتكبوا جرائم جسيمة للعدالة.

وأظهرت نسخة من استمارة الإفراج أن الأسرى السوريين المسجونين دون محاكمة يمكنهم دفع غرامة قدرها ثمانية آلاف دولار مقابل إطلاق سراحهم.

وكجزء من الصفقة يوقّع الأسرى المفرج عنهم ورقة يتعهدون فيها بعدم الانضمام إلى أيّ تنظيمات مسلحة، ومغادرة المناطق الخاضعة لسيطرة قسد.

ونشرت وسائل إعلام غربية وثائق رسمية تؤكد انتقال أسيرين قاتلا مع داعش أفرجت قسد عنهما مؤخراً، وانتقلا مع عائلاتهما إلى إدلب ثم إلى تركيا.

إلا أن المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي نفى صحة الوثائق، وقال إن قسد أطلقت سابقاً سراح بعض الأسرى من خلال المصالحة العشائرية، لكنّ أيديهم لم تتلطخ بدماء المدنيين الأبرياء ولم يرتكبوا أي جرائم.

وفي حين قدّر الأسيران المفرج عنهما أن عشرة أشخاص على الأقل يعرفونهم منذ فترة وجودهم في سجن الحسكة قد غادروا بنفس الطريقة منذ تنفيذ مخطط "المصالحة" في عام 2019.

وحذّر خبراء من أن عمليات الإفراج تشكل خطراً أمنياً كبيراً داخل سوريا وخارجها وتزيد من احتمالية عدم مواجهة العناصر الذين ارتكبوا جرائم جسيمة للعدالة الحقيقية.

ويوجد حوالى 8 آلاف رجل سوري وعراقي رهن الاعتقال بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى ألفي أجنبي آخر لم تتم إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية في ثلاثة سجون مكتظة تديرها قوات سوريا الديمقراطية شمال شرق سوريا.

ودفعت قوات سوريا الديمقراطية شركاءها الغربيين إلى إنشاء نظام محاكم معترف به دوليا لتخفيف الضغط على سجونها، وأحيانا توافق على صفقات مصالحة مع زعماء القبائل الذين يؤكدون أن السجناء ليسوا متطرفين وأنهم سيعودون إلى عائلاتهم.

وسبق لقوات سوريا الديمقراطية أن أفرجت عن بعض السجناء الذين كانوا على صلة بالتنظيم المتطرف من خلال المصالحة القبلية، والذين لم تتلطخ أيديهم بدماء المدنيين الأبرياء ولم يرتكبوا أيّ جرائم وكانوا إما موظفين في مكاتب يديرها داعش أو أُجبروا على الانضمام إلى التنظيم. وتتم مراقبة أولئك الذين تمّ إطلاق سراحهم من قبل قوات الأمن للتأكد من أنهم لا يسعون إلى العودة إلى صفوف تنظيم الدولة.

وأوضح التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية أنه لا يمكنه التعليق، فهو لا يسيطر على مراكز الاحتجاز أو معسكرات النازحين ولا يديرها. وقال إن مراكز الاحتجاز ومعسكرات النازحين هذه تديرها قوات سوريا الديمقراطية فقط في شمال شرق سوريا.

ويقول أبومحمد، من دير الزور، الذي قاد وحدة قتالية في المعركة ضد قوات سوريا الديمقراطية في بلدة كوباني في العام 2014 "يمكنك اختيار أن تكون في تنظيم الدولة بمحض إرادتك، لكن المغادرة ليست شيئا يمكنك التحكم فيه. في اللحظة التي تغادر فيها، يعتبرونك كافرا، وعليك أن تموت".

ويضيف "تم اعتقالي في الباغوز بعد إصابتي في غارة جوية وسلّمت نفسي مع مقاتلين آخرين خلال وقف إطلاق النار في مارس 2019. ونقلوا عائلاتنا إلى معسكرات الاعتقال، بينما نقلونا إلى السجن. انتظرنا لمدة عامين تقريبا محاكمتنا أو شيء ما لتوضيح مصيرنا. وبعد مدة، أيقنّا أنه يجب علينا إيجاد طريقنا الخاص للخروج من هذا المكان".

8000

دولار غرامة مالية مقابل إطلاق سراح الأسرى وتعهدهم بمغادرة شمال شرق سوريا

ونجا أبومحمد من القتال لمدة خمس سنوات على خط المواجهة إلى غاية اعتقاله هو الآخر في الباغوز عام 2019، وأفرج عنه مع عائلته في يناير 2021.

وتابع "لم تكن عملية الإفراج سهلة، ولكن بعيد الاتصال بالعديد من قادة قوات سوريا الديمقراطية، تمكنت عائلتي من إخراجي من السجن بعد دفع رشاوى بقيمة 14 ألف دولار بالإضافة إلى 8 آلاف دولار رسميا لقسم المالية العامة في قوات سوريا الديمقراطية".

وتتردّد الدول التي يوجد رعاياها في شمال شرق سوريا، خصوصاً الغربية، في استعادة مواطنيها وتسليمهم إلى نظمها القضائية. أما أجهزة الاستخبارات فلديها أولويات أخرى ويتعيّن عليها تطوير موارد كبيرة لفهم حقيقة ما يحدث داخل التجمعات التي يشوبها العنف والفوضى.

وتؤوي المخيمات تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية عشرات الآلاف من الأشخاص المحتجزين في ظروف يُرثى لها، داخل منشآت هشة وغالباً ما تفتقد لإجراءات أمنية محكمة. وبين هؤلاء عدد من النساء والأطفال ممن يتربّون على كره الغرب ويمكن أن يشكل بعضهم وفق محللين الجيل المقبل من مقاتلي التنظيم المتطرف.

وأشار المسؤول عن ملف الإرهاب في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب يورام شفايتزر إلى أن المسألة "ليست ملحة لأحد، باستثناء من يرى المخاطر التي قد تنجم عنها".

وكان أبوجعفر، الذي أُطلق سراحه في مارس، ضابط أمن في الرقة حين كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وكان يعمل في فرع معروف بمعاقبة وإعدام السكان المحليين الذين لم يتبعوا التفسير المتشدد للإسلام. إضافة إلى غرامة 8000 دولار، دفع أبوجعفر، الذي ينفي إيذاء أيّ شخص، 22 ألف دولار أخرى رشاوى لمسؤولين في قوات سوريا الديمقراطية. وهو ادعى أنه انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية لكسب المال لا أكثر.

قنابل موقوتة

دعم هولندي لتوفير فرص عمل للشباب الأردني

عمان – وقع الأردن وهولندا الثلاثاء اتفاقيتي تعاون بقيمة 6 ملايين يورو، لتنفيذ مشروعين في المملكة بقيمة ثلاثة ملايين يورو لكل مشروع، بهدف توفير فرص عمل للشباب الأردني في قطاعي الزراعة والسياحة، فيما تعاني المملكة من بطالة مستفحلة تناهز 50 في المئة في صفوف الشباب.

وقال السفير الهولندي هاري فيرفاي إن موارد الأردن تكمن في رأس ماله البشري، وإن الهدف من المشروعين مواصلة دعم الشباب من خلال تدريبهم وتوظيفهم في قطاعي الزراعة والسياحة.

وأشار إلى أن المشروع يسعى خلال ثلاث سنوات للتغلب على التحدي المتمثل في انخفاض نسبة مشاركة الشباب في القطاع الزراعي من خلال تسليط الضوء على الإمكانات التنافسية والديناميكية المربحة لهذا القطاع. وأكد أنه ولجذب الشباب، سيركز الشركاء على إدخال التقنيات المبتكرة وفرص تنظيم المشاريع أو ريادة الأعمال والمشاريع الزراعية للشباب، لافتا إلى أنه سيتم دعم المزارعين الشباب والتعاونيات من خلال تحسين البنية التحتية والتدريب على المهارات وإدخال أحدث التقنيات لعملية ما قبل الحصاد وما بعده، وسينفذ في محافظتي المفرق وإربد ووادي الأردن.

ويراهن الأردن على ترحيل العمالة الوافدة غير القانونية لمعالجة الاختلالات الموجودة في سوق العمل الذي يعاني ركودا ارتفعت معه نسبة البطالة في صفوف الأردنيين.

وسبق للسلطات الأردنية أن اتخذت على مدار الأعوام الأخيرة عدة قرارات من شأنها ضبط سوق العمل بما يسمح بتشغيل المزيد من الأردنيين في مختلف القطاعات، إلا أن البيانات الرسمية تشير إلى استمرار معدلات البطالة في الازدياد.

وفي محاولة لاحتواء أزمة البطالة أعادت الحكومة الأردنية في سبتمبر الماضي تفعيل الخدمة العسكرية الإلزامية "خدمة العلم" للذكور في الفئة العمرية بين 25 و29 عاما، حيث يمنح المكلف 100 دينار شهريا (نحو 140 دولارا) أثناء فترة الخدمة الإلزامية.

وحملت إشارات البنك الدولي حول المعدلات المرتفعة للبطالة في الأردن انتقادات لخطط الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة لتوسيع آفاق سوق العمل، وهو ما دفعها إلى إعادة النظر في استراتيجيتها من خلال مطاردة حلّ توسيع مشاركة دور القطاع الخاص في التنمية وبالتالي توفير فرص وظيفية أكثر.

وتراهن المملكة على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث تبحث حاليا توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية الخانقة في المملكة التي قد تؤجج التوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة التي لا أفق لتجاوزها على المدى القريب. وتأثر البلد الذي يستورد أكثر من 90 في المئة من حاجاته من الطاقة ويعتمد على المساعدات بشكل مفرط كثيرا بالأزمتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا وخاصة أزمة اللاجئين.

الأردن يراهن على القطاع الخاص من أجل جلب الاستثمارات ودفع عجلة التنمية ما يمكن من تقليص نسب البطالة

وجراء ذلك تتعرض سوق العمل الأردنية لمنافسة قوية مع العمالة الوافدة، حيث تستوعب البلاد حوالي 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري، والباقي يمثلون جنسيات مصرية وفلسطينية وعراقية ويمنية.

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

الشيخ صباح الخالد الصباح أمام اختبار تشكيل حكومة كويتية لا تستفز المعارضة

ضم نواب للفريق الحكومي أحد الخيارات لضمان ولاية جديدة أقل صخبا

أعيد تكليف الشيخ صباح الخالد الأحمد الصباح بتشكيل حكومة كويتية جديدة، مثلما كان متوقعا، وسط تشاؤم البعض حيال رجاحة استمرار الرهان على الشيخ صباح في ضوء التوترات السابقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

الكويت - ربطت أوساط نيابية كويتية تحفظ أعضاء مجلس الأمة على إبداء موقف حيال إعادة تكليف الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيسا للوزراء، بانتظار ما ستسفر عنه المشاورات لتشكيل الحكومة.

وقالت الأوساط إن اختيار الفريق الحكومي المقبل سيكون الاختبار الأول للشيخ صباح الخالد، وسيحدد على نحو بعيد شكل العلاقة المستقبلية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، والتي شهدت خلال الأشهر الماضية توترات أفضت إلى حالة من الشلل السياسي.

وذكرت الأوساط أن عددا من الأسماء التي سبق أن تقلدت مناصب وزارية هي محل تحفظات كثيرة من النواب، وبالتالي فإن عودتها سيعني الإبقاء على الأزمة قائمة بين النواب والحكومة.

وأُعيد الثلاثاء تعيين الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيسا لمجلس الوزراء وتكليفه بتشكيل ثالث حكومة للإمارة هذا العام، والرابعة له منذ العام 2019.

وأفادت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" بأن الشيخ صباح أُعيد تعيينه بموجب مرسوم أميري أصدره ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي أسندت له قبل أيام بعض الصلاحيات الدستورية في ضوء حديث متزايد عن الوضع الصحي للأمير نواف الأحمد الجابر الصباح.

وكان الشيخ نواف الأحمد الصباح منح الأسبوع الماضي بعض واجباته الدستورية الرئيسية إلى ولي العهد، خليفته المعين، ومنها اختيار رئيس الوزراء وأداء مجلس الوزراء لليمين.

وقبل القيام بذلك، قبل الأمير نواف استقالة الحكومة ضمن سلسلة إجراءات لإنهاء أزمة استمرت شهورا بين الحكومة ونواب المعارضة. كما أصدر عفوا عن معارضين سياسيين لنزع فتيل الخلاف.

الشيخ صباح الخالد يسير على خيط مشدود في علاقته بمجلس الأمة

وكان عدد من نواب المعارضة أرادوا استجواب الشيخ صباح في قضايا عديدة، منها التعامل مع جائحة فايروس كورونا والفساد، على الرغم من منحه حصانة مؤقتة من الاستجواب في مارس.

وشلّ ذلك الخلاف العمل التشريعي وتسبب في عرقلة جهود الإصلاح المالي، بما في ذلك قانون الديون الذي سيسمح للكويت بالاستفادة من الأسواق الدولية.

مرزوق الخليفة

لا تعاون مع الشيخ صباح طالما لا يزال جزءا من المنظومة المدمرة

ويرجح مراقبون أن يعمد الشيخ صباح الخالد الصباح إلى عرض حقائب وزارية على عدد من النواب، في محاولة منه لتعزيز الكتلة النيابية الموالية للحكومة داخل مجلس الأمة، وأيضا لتكريس حالة الانقسام التي طفت مؤخرا على السطح في صفوف الكتلة المعارضة.

وكان الشيخ صباح الخالد حاول خلال جولة الحوار الوطني التي عقدت في سبتمبر الماضي بدعوة من الأمير نواف، جس نبض عدد من النواب، للدخول في الطاقم الحكومي، حيث أبدى عدد منهم عدم ممانعته لذلك، ما تسبب في خلافات في صفوف نواب المعارضة.

ويرى المراقبون أن انضمام نواب إلى الفريق الحكومي لا يعني أن الأمور ستجري بسلاسة بالنسبة للحكومة، خصوصا وأن هناك العديد من الملفات الخلافية التي تعيق التفاهم بين المؤسستين، لعل أهمها قضايا الفساد التي لا تزال مفتوحة وسيسعى عدد من أعضاء المجلس لإثارتها مجددا.

وقال عضو مجلس الأمة مرزوق الخليفة في وقت سابق إن "عودة الشيخ صباح الخالد إلى رئاسة الحكومة ستعيدنا إلى المربع الأول، فلا تعاون معه طالما كان ولا يزال جزءا من المنظومة المدمرة التي قادها رئيس الوزراء السابق ولا تزال الكويت تدفع ثمنها وتعيش نتائجها الوخيمة".

وغرّد ناشط كويتي على تويتر قائلا إن "إعادة تكليف الشيخ صباح ستعيد للمشهد أزمات الحكومة الماضية والتي بدأت منذ الجلسة الأولى لها في مجلس الأمة، وتصاعدت حد احتلال مقاعدها من قبل النواب وعدم حضورها في الكثير من الجلسات، وسجلت سابقة إذ حضرت في قاعة مجاورة في بعض الجلسات المهمة".

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن الشيخ صباح سيكون أمام تحديات كبيرة خلال الولاية الجديدة بدءا باختيار وزراء ذوي كفاءات، تقطع مع سياسة المحاباة، وصولا إلى طرح خارطة طريق واضحة المعالم حول كيفية مواجهة الأعباء الاقتصادية التي ترزح تحتها الإمارة الخليجية.

ولا يخفي هؤلاء تشاؤمهم، خصوصا حيال العلاقة المستقبلية بين الحكومة ومجلس الأمة، لاسيما وأن هناك من النواب من بدأ منذ فترة في "استلال سيفه التشريعي" تحضيرا لمقارعة جديدة، الأمر الذي قد ينتهي إلى استقالة جديدة للحكومة وحل البرلمان.

ويحظى مجلس الأمة الكويتي بنفوذ كبير، مقارنة بالهيئات المماثلة في دول الخليج الأخرى، حيث يُسمح له بتمرير القوانين وعرقلتها واستجواب الوزراء والتصويت بحجب الثقة عن كبار المسؤولين الحكوميين.

الكويت تعتزم إلغاء نظام الكفيل لجذب المستثمرين

الكويت - بدأت الكويت مسارا لإعادة هيكلة سوق الشغل، عبر تقليص أعداد العمالة الهامشية، في مقابل استقطاب المستثمرين الأجانب من خلال طرح حزمة من الامتيازات، أسوة بعدد من الدول الخليجية الأخرى.

وذكرت مصادر إعلامية كويتية الثلاثاء أن الحكومة تعتزم منح إقامات للمستثمرين الوافدين وأصحاب المشاريع تتراوح مدتها بين 5 و15 سنة، مع توجه لإلغاء نظام الكفيل المثير للجدل.

ونقلت صحيفة "القبس" عن مصدر مطلع قوله إن الحكومة تتجه لتعديل نظام الإقامات وأذونات العمل وتنويع أشكال الإقامة دون الحاجة إلى نظام الكفيل، وذلك لبعض الوافدين الذين يخدمون الاقتصاد الوطني.

وأشار المصدر إلى أن الحكومة دعمت الفكرة جديا خلال الفترة الأخيرة، عبر تحديد بعض المستفيدين من نظام الإقامات الجديد.

ويعاني الاقتصاد الكويتي من إخلالات هيكلية كبيرة، باتت مع جملة من العوامل الأخرى كتذبذب أسعار النفط وجائحة كورونا تشكل عنصرا ضاغطا عليه.

ويستهدف النظام الجديد أصحاب الاستثمارات الراغبين في تنفيذ مشاريع داخل البلاد أو أصحاب المشاريع القائمة، الذين يحملون إقامات وفق النظام الحالي، وسيجري منحهم إقامات تصل مدتها إلى 15 عاما على كفالة الدولة.

وقال المصدر إن الخطوة ستعزز جذب الاستثمارات الخارجية وستدعم حرية حركة أصحاب الشركات.

ومن المرجح أن يجري فصل المستثمرين في نظام منح الإقامات عن الهيئة العامة للقوى العاملة، ومنحهم إقامات خاصة بهم، وفق لوائح وإجراءات قانونية ستُقر قريبا. لكن المصدر لفت إلى أن هذا التوجه "لا يزال قيد البحث في الجهات ذات العلاقة، وعلى رأسها وزارة الداخلية والهيئة العامة للقوى العاملة".

ويأتي هذا التوجه في وقت بدأت الكويت في عملية لتخفيف أعداد العمالة الهامشية، في محاولة لتقليص النفقات الحكومية، وإن كان خبراء اقتصاديون يرون أن هذه الخطوة لها مفاعيل سلبية بالنسبة للعديد من القطاعات الحيوية، لاسيما العقارات.

وأبعدت السلطات الكويتية نحو 316.700 ألفا من جنسيات مختلفة إلى خارج البلاد، بعدما أسقطت عنهم إقاماتهم، وذلك في الفترة الممتدة من يناير الماضي وحتى نوفمبر الحالي.

وكشفت مصادر مطلعة مؤخرا أن "الأشخاص الذين تم إبعادهم يعملون في كل من القطاع الخاص، الحكومي، العمالة المنزلية، والعمل الحر (دون كفيل)".

وأوضحت المصادر لوسائل إعلام محلية أن غالبية الأشخاص الذين تم إبعادهم كانوا من دولة عربية، ومن دولة آسيوية لها جالية كبيرة داخل البلاد، ودولتين آسيويتين أخريين.

وأشار أحد المصادر إلى أن أعدادا لا يستهان بها سقطت إقاماتهم بسبب عدم الانتباه إلى صلاحية جواز السفر وهم خارج البلاد. وأضاف "هناك أعداد كبيرة صرفوا من العمل، أو قاموا بتسفير عائلاتهم إلى الخارج والبقاء داخل البلاد لتقليص مصروفاتهم".

ولطالما أثارت العمالة الوافدة ضجة في الكويت، حيث تتباين المواقف بين ضرورة تقليص أعدادها، ويقول أصحاب هذا الرأي إنها تحولت إلى عبء اقتصادي، في المقابل يرفض كثيرون هذا التوجه معتبرين أن العمالة الوافدة تشكل عصب اقتصاد البلاد.

ويرى مراقبون أن الموقف الرافض للعمالة الوافدة لا يخلو من نظرة عنصرية في الكثير من الأحيان، وهو ما ترجمته المناكفات التي حصلت في أكثر من مرة بين الكويتيين والمصريين.

بقاء المحافظ بن عديو يهدد بانفجار الوضع في شبوة

صنعاء - تعالت الأصوات بالفترة الأخيرة في محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن، تطالب بإقالة المحافظ محمد صالح بن عديو في ظل اتهامات تلاحق الرجل بخدمة مصالح جماعة الإخوان الممثلة في حزب الإصلاح على حساب السكان، وفي انتشار مظاهر الفساد، وهدر موارد المحافظة، التي كانت تصنف كإحدى أثرى المحافظات اليمنية.

ولا يبدو أن السلطة الشرعية التي يترأسها عبدربه منصور هادي في وارد الإصغاء لمطالب أهالي شبوة، الأمر الذي ينذر بتصعيد في المحافظة.

تصاعدت المطالبات في الفترة الأخيرة بإقالة محافظ شبوة محمد صالح بن عديو

ويقول متابعون إن تمسك السلطة الشرعية بالمحافظ الحالي يعكس واقع أن سلطة القرار داخل الشرعية هي بيد جماعة الإخوان التي لن تجد أفضل من صالح بن عديو لتمرير أجندتها في المحافظة.

وسبق وأن هاجم الزعيم القبلي عوض بن الوزير العولقي خلال تجمع ضم المئات من أبناء ووجهاء شبوة، المحافظ بن عديو، داعيا إلى ضرورة تعيين "محافظ يلمّ الصف الشبواني جميعا بكافة مكوناته السياسية والاجتماعية والقبلية وجميع شرائح المجتمع".

ويقول نشطاء إن عمليات الاعتقال واستهداف الأصوات المعارضة لهيمنة جماعة الإخوان، بلغت في الفترة الأخيرة مستوى خطيرا.

وحتى الثلث الأول من العام الجاري، كشفت إحصاءات تناقلتها وسائل إعلام محلية أنّ أجهزة الأمن داخل المحافظة اعتقلت نحو 700 شخص، مرجحة أن تكون هذه الحصيلة أكبر من ذلك بكثير بالنظر إلى أنّ هناك حالات لا يعرف عنها شيء.

وتسيطر جماعة الإخوان منذ العام 2019 على محافظة شبوة، وقامت الجماعة في سبتمبر الماضي بتسليم عدد من المناطق للمتمردين الحوثيين، الأمر الذي رفع من منسوب التوتر داخل المحافظة، ما ينذر بإمكانية عودة الصدامات في المحافظة.

ويرى مراقبون أن إصرار السلطة على إبقاء بن عديو قد يعجل بهذا السيناريو، في وقت تبدو السلطة في أمس الحاجة لتوحيد الصف في مواجهة التحدي الحوثي.

مظاهرات السليمانية تحرج سلطة إقليم كردستان العراق

السليمانية (العراق) - شهدت محافظة السليمانية لليوم الثالث على التوالي تظاهرات احتجاجية للآلاف من الطلاب شارك فيها مواطنون للتنديد بالوضع الاقتصادي، وسط مخاوف من تمددها إلى باقي أنحاء إقليم كردستان في شمال العراق.

وتؤثر هذه الاضطرابات والتفاوتات الاجتماعية الشديدة على صورة إقليم كردستان الذي يحاول أن يظهر كملاذ للاستقرار والازدهار الاقتصادي في عراق قوضته الحروب والنزاعات المتكررة.

وأضرم محتجون غاضبون الثلاثاء النار في مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (الحزب المهيمن) داخل مدينة السليمانية.

وذكر شهود عيان أن "الاحتجاجات التي نظمها طلبة جامعة السليمانية منذ ثلاثة أيام تطورت بانضمام مواطنين من خارج الجامعة، للتنديد بالوضع الاقتصادي العام في المحافظة".

ويطالب المتظاهرون بإعادة دفع مخصصات شهرية بما بين 40 و66 دولارا كانت تمنح للطلبة ولكن تم تعليقها منذ عام 2014 بعد انهيار أسعار النفط العالمية وإثر خلافات حول الميزانية بين كردستان وحكومة بغداد.

وأوضح الشهود أن "عشرات المتظاهرين، بينهم طلاب جامعيون، أضرموا النيران في مقر الاتحاد الوطني الكردستاني وسط المدينة".

وأشاروا إلى أن "الوضع في مدينة السليمانية متوتر حيث تحاول قوات الأمن السيطرة على الأوضاع قبل خروجها عن السيطرة". وتابع الشهود أن "مئات المتظاهرين أغلقوا بعد ظهر الثلاثاء الطريق الرئيسي المؤدي إلى مطار السليمانية الدولي".

وقال أحد المتظاهرين رافضا الكشف عن هويته "نحن كطلاب نتظاهر بسبب انقطاع المخصصات التي مرت عليها ستة أعوام".

وأضاف "نحن في أمس الحاجة إلى هذا المبلغ الصغير، يوجد بين زملائنا طلاب غير قادرين على السفر إلى منازلهم في الأقضية والنواحي بسبب عدم توفر مبلغ كاف لذلك". وتابع "لدينا طلاب آخرون ليس بمقدورهم تناول ثلاث وجبات في اليوم".

بدورها قالت سارة قادر، وهي تعد أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة السليمانية قسم الإعلام، إن "طلبات المتظاهرين شرعية، فالطلاب يعانون من الوضع الاقتصادي الصعب ومن واجب الحكومة أن تستجيب لمطالبهم".

وكشف مصدر في وزارة التعليم العالي في كردستان مفضلا عدم الكشف عن هويته أن الوزارة بحاجة إلى 70 مليار دينار (46 مليون دولار) سنويا لتغطية مخصصات الطلبة البالغ عددهم أكثر من 135 ألف طالب في عموم إقليم كردستان. وأضاف أن على وزارة مالية الإقليم تخصيص هذا المبلغ لوزارة التعليم.

وسبق أن شهدت السليمانية في ديسمبر الماضي احتجاجات مماثلة على تردي الأوضاع الاقتصادية في الإقليم وتأخر صرف رواتب الموظفين العموميين، في ظل خلافات مع بغداد حول إدارة الثروة النفطية وتوزيع إيراداتها.

وتخلل تلك الاحتجاجات إضرام النيران في مكاتب أحزاب ومؤسسات تابعة للدولة في عدة مدن وبلدات بالمحافظة ذاتها.

وتدفع الظروف القاسية التي يعاني منها العراقيون عموما، وسكان إقليم كردستان على وجه الخصوص، إلى موجات هجرة متكررة تسببت آخرها في أزمة دولية بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي الذي اتهم مينسك باستدراجهم لإغراقه بالمهاجرين.

ويرى مراقبون أن الأزمة الاقتصادية في كردستان العراق لا تقف أسبابها عند أعتاب الخلافات بين سلطة الإقليم والحكومة المركزية، بل أيضا هناك حالة من الفساد المستشري في الإقليم، حيث يحظى المنتمون إلى الأحزاب الكبرى بامتيازات في التشغيل وفي الحصول على منح وفي المقابل تعاني الأغلبية من ارتفاع معدلات البطالة.

ويهيمن كل من الحزب الوطني الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني على الحياة السياسية في إقليم كردستان العراق.

مخاوف من تمدد مظاهرات السليمانية إلى باقي أنحاء الإقليم

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

قيادي نهضاوي سابق يكشف عن مؤامرات الغنوشي ويدعوه إلى الخروج من الحياة السياسية

عماد الحمامي: التحالف الحكومي أطاح بحكومة إلياس الفخفاخ وقانون 38 عبثي

لم تقتصر التجاوزات السياسية لراشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة والبرلمان المجمد في تونس، على تعكير الأجواء داخل الحزب الإسلامي وإعلان مرحلة من التصدع والخلافات بشأن التداول السلمي على القيادة والتشبيب والممارسة الديمقراطية الحقيقية، بل يرى مراقبون أنها طالت الحياة العامة للتونسيين وأنتجت مشهدا برلمانيا منقسما تحكمه المصالح والولاءات السياسية.

التمسك بالقرارات أنتج مشهدا منقسما

خالد هدوي

تونس – كشف قيادي سابق في حركة النهضة عن جملة من التجاوزات ارتكبها رئيس الحركة والبرلمان المجمد راشد الغنوشي، عكرت صفو العلاقات السياسية بين مكونات السلطة وعمقت خلافاتها، فضلا عن استفراده بصنع القرارات التي فجّرت الحزب من الداخل، وسط دعوات متتالية لخروجه من الحياة السياسية.

ودعا القيادي المجمدة عضويته في حركة النهضة عماد الحمامي، راشد الغنوشي إلى الاستقالة من الحركة ومن رئاسة البرلمان دون شروط، كما طالبه بمغادرة الحياة السياسية وترْك البلاد لتتقدم بعيدا عنه.

وبشأن مسار الخامس والعشرين من يوليو أكد الحمامي أنه اختار الاصطفاف مع الشعب عكس خيارات حركة النهضة التي اعتبر أنها ابتعدت عن قيمها.

محمد ذويب

النهضة كانت تعتقد أن قيس سعيد سيكون لعبة في يدها

رباب بن لطيف

بعض القرارات كانت تطبخ في الكواليس وتنسب إلى الحركة

كما وصف الحمامي، في تصريح لقناة تلفزيونية خاصة، القانون عدد 38 المتعلّق بالانتدابات الاستثنائية لمن طالت بطالتهم أكثر من عشر سنوات بالقانون العبثي، معتبرا أن الرئيس قيس سعيد مُحق في عدم تطبيقه لأنه حان وقت مصارحة العاطلين عن العمل ورفع المهزلة والمرور إلى الجمهورية الثالثة والإعلان عن أن الدولة لا يمكنها توظيف هؤلاء العاطلين عن العمل.

ويرى مراقبون أن الغنوشي ارتكب عدة تجاوزات ساهمت في تكوين مشهد سياسي تحكمه الخلافات والمناكفات بين مكونات السلطة، وعمّق مستويات القطيعة مع مؤسسة رئاسة الجمهورية، فضلا عن التحكم في المشهد البرلماني وإسقاط الحكومات وإقامة التحالفات التي تخدم مصالح النهضة بدرجة أولى.

وقال المحلل السياسي محمد ذويب "في حقيقة الأمر كلام عماد الحمامي هو أول اعتراف من داخل حركة النهضة بتورط الغنوشي في تجاوز صلاحياته وفي إسقاط حكومة إلياس الفخفاخ، ولكن هذا الكلام قد ذكره العديد من الملاحظين والمحللين السياسيين منذ مدة طويلة".

وأضاف، لـ"العرب"، "النهضة كانت تعتقد أن قيس سعيد سيكون لعبة في يدها مثل الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي أو رئيسا يقبل توافقات بشروطها على غرار الباجي قايد السبسي (الرئيس الراحل)، لذلك فإن وقوف قيس سعيد في وجه حركة النهضة منذ بداية 2020 قد أقلقها، ولهذا بادر راشد الغنوشي بالهجوم على قيس سعيّد وعلى صلاحياته في محاولة لعزله، ثم سعت حركة النهضة لعزل حكومة الفخفاخ لأنها شرعت في فتح عدة ملفات والقيام بعدة إصلاحات ومعاقبة بعض رموز الفساد".

ولفت محمد ذويب إلى أن "سعي وزير التجارة آنذاك محمد المسليني لمقاومة التوريد العشوائي وخاصة السلع التركية أقلق حركة النهضة، وتطرق حكومة الفخفاخ إلى هذه الملفات وغيرها جعل النهضة تتحدث في البداية عن توزيع الحزام السياسي وإقحام قلب تونس في الحكومة، ولما رفض الفخفاخ ذلك سعت للإطاحة به بالاشتراك مع قلب تونس وائتلاف الكرامة وهو ما نجحوا فيه".

وأردف "طبعا الغنوشي كان هو المتحكم الرئيسي في المشهد السياسي وهو الذي يقوم بتقسيم الأدوار، ولكن قدوم قيس سعيد إلى قصر قرطاج قزّم دور النهضة وهدد مصالحها، وهو ما أدخلها في لعبة لي ذراع مع الرئيس حسمها هذا الأخير بإجراءات الخامس والعشرين من يوليو".

واستطرد "كلام الحمامي يعكس أزمة عميقة داخل النهضة بين شق يريد التخلص من الغنوشي وبناء الحركة بشكل جديد وشق موال للغنوشي يريد المزيد من السير في ركابه".

وحمّلت قيادات كانت تنتمي إلى النهضة راشد الغنوشي مسؤولية الفشل في إدارة الشأن السياسي، معتبرة أنه كرس الفردانية في الحكم واتخاذ القرارات داخل الحركة وفجّر الخلافات بين قياداتها، وهو ما ساهم في انشقاق هذه القيادات وتصدع الحركة، علاوة على كونه ارتكب عدة أخطاء باسم الممارسة الديمقراطية.

وقالت رباب بن لطيف، القيادية السابقة في النهضة، "لم تكن هناك ممارسة ديمقراطية داخل الحركة، لأن بعض القرارات كانت تطبخ في الكواليس ويُروَّج أنها اتُّخذت خلال نقاشات مجلس الشورى".

وأضافت، لـ"العرب"، "حركة النهضة لم تتعامل مع المتغيرات السياسية كما يجب. ونحن، المستقيلين من الحركة، استنفدنا كل مبادرات الإصلاح وراسلنا الغنوشي عدة مرات من أجل أن يغيّر القيادات الحالية وتركيبة مجلس الشورى وعدم الاستفراد بالرأي".

وتابعت "بعض القيادات الحزبية، أو ما يعرف بالشق الموالي للغنوشي، هي التي استفردت بالرأي وتسير بالحركة في مسارات خاطئة، استنكرنا هذا الأسلوب عدة مرات وليس هناك من يصغي".

ودعت بن لطيف "قيادات الحركة إلى ترجيح مصلحة الحزب في المؤتمر القادم الذي ربما سيكون حاسما من أجل مستقبل الغنوشي في الحياة السياسية".

وكان 113 قياديا في النهضة، من بينهم قيادات مركزية وجهوية وأعضاء في مجلس الشورى وأعضاء في البرلمان المجمد، قد تقدموا باستقالة جماعية من الحركة في موفى سبتمبر الماضي احتجاجا على ما وصفوه بـ"الإخفاق في معركة الإصلاح الداخلي للحزب".

والخلافات داخل النهضة ليست وليدة اللحظة؛ فقد تفاقمت وخرجت إلى العلن أساسا العام الحالي بسبب توجه الغنوشي إلى تأجيل مؤتمر الحزب الحادي عشر مرة أخرى، في مناورة منه تستهدف البقاء على رأس الحركة، وهو ما ترفضه بشدة قيادات أخرى بارزة على غرار وزير الصحة السابق عبداللطيف المكي الذي غادر الحركة مؤخرا.

وعرفت حركة النهضة منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وهو التاريخ الذي جمد فيه الرئيس قيس سعيد أعمال واختصاصات المجلس النيابي وأقال الحكومة ورفع الحصانة البرلمانية عن النواب، نزيفا من الاستقالات بسبب إخفاق الحركة في إدارة الشأن العام في البلاد.

ووضعت تلك الإجراءات الحركة بعيدا عن دوائر الحكم للمرة الأولى منذ ثورة الرابع عشر من يناير، وهو ما زاد الخلافات داخلها حدةً لاسيما أنها باتت تعيش عزلة خارجية متفاقمة.

وزير الدفاع الإسرائيلي يزور المغرب لتعزيز التعاون الأمني

تل أبيب – يؤدي وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الأربعاء زيارة إلى المغرب بهدف تقوية التعاون الأمني بين البلدين بعد عام على تطبيع علاقاتهما.

وسبق أن استقبل المغرب مستشارا للأمن الإسرائيلي ووزير خارجية الدولة العبرية منذ استئناف العلاقات بين البلدين العام الماضي، لكنها المرة الأولى التي يقوم فيها وزير دفاع إسرائيلي بزيارة رسمية إلى المملكة.

ويرتقب أن يوقّع غانتس اتفاقا "يرسم الخطوط العريضة للتعاون العسكري بين البلدين"، حسب ما أفاد مكتبه على أن يغادر المملكة الخميس.

وتهدف هذه الزيارة إلى "وضع الحجر الأساس لإقامة علاقات أمنية مستقبلية بين إسرائيل والمغرب"، بحسب ما أوضح مسؤول إسرائيلي.

وأضاف "كان لدينا بعض التعاون، لكننا سوف نعطيه طابعا رسميا الآن، إنه إعلان علني عن الشراكة بيننا".

وذكرت صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل" أن غانتس سيلتقي خلال زيارته بكل من وزيري الدفاع والخارجية المغربيين، مشيرة إلى أنه من المنتظر أن يوقّع صفقة دفاع مع المغرب.

ووصفت الزيارة بأنها تأتي "وسط ازدهار العلاقات بين تل أبيب والرباط، في أعقاب اتفاق التطبيع لإقامة علاقات دبلوماسية العام الماضي".

وكان البلدان أقاما علاقات دبلوماسية إثر توقيع اتفاقات أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية العام 1993 قبل أن تقطعها الرباط بسبب الانتفاضة الفلسطينية الثانية العام 2000.

وفي أواخر العام الماضي استأنف البلدان علاقاتهما الدبلوماسية في إطار اتفاق اعترفت بموجبه الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء المتنازع عليها مع جبهة البوليساريو الانفصالية والمدعومة من الجزائر.

وتتزامن زيارة غانتس إلى المغرب مع وضع إقليمي متوتر بعد إعلان الجزائر في أغسطس الماضي قطع علاقاتها مع الرباط بسبب مزاعم عن ارتكاب "أعمال عدائية".

وتأتي الزيارة بعد ثلاثة أشهر على إعلان البلدين الاتفاق على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما من مكتبي اتصال إلى سفارتين أثناء زيارة وزير خارجية إسرائيل يائير لابيد إلى المملكة.

وسبق أن أعلنت شركة راتيو بتروليوم الإسرائيلية عن توقيع شراكة مع الرباط لاستكشاف حقول غاز في ساحل الداخلة بالصحراء المغربية.

وكانت شركة الطيران الوطنية المغربية أعلنت في سبتمبر الماضي أنها ستبدأ في تسيير رحلات منتظمة مباشرة إلى إسرائيل، وأنها ستبدأ بثلاث رحلات أسبوعيا، وسترفع بعد ذلك إلى خمس.

رئيس الحكومة الليبية يتقرب من باريس بعقد لـ«توتال»

طرابلس – يحاول رئيس حكومة تصريف الأعمال في ليبيا عبدالحميد الدبيبة التقرب من باريس بتقديم مشاريع استثمارية واقتصادية مقابل الدعم السياسي الفرنسي، قبل أيام قليلة من خوض غمار الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وقالت شركة "توتال" الفرنسية وشركة "إيني" الإيطالية إنهما مستعدتان لاستثمار المليارات من الدولارات في ليبيا مع خروج البلاد من عقد من الصراع والحرب الأهلية.

وأضاف الرئيس التنفيذي لشركة توتال باتريك بويان لوكالة بلومبرغ الأميركية إن "الشركة تريد أن تسهم في عودة ليبيا، مضيفا أن البعض قد يرى جرأة أكثر في قرار توتال للدخول في شراكة مع ليبيا لكن أينما كانت المخاطر هناك الفرص".

وأكّد بويان أن "الشركة ستخصص مليارَي دولار لمشروع الواحة النفطي في ليبيا ما سيعزز الإنتاج بنحو مئة ألف برميل يوميا، كما ستعمل على زيادة الإنتاج في حقل مبروك والمساعدة في بناء خمسمئة ميغاوات من الطاقة الشمسية لتغذية الشبكة المحلية".

وقالت الحكومة الليبية إنها بحاجة إلى الكثير من الاستثمار الأجنبي للحفاظ على مستويات الإنتاج، والوصول إلى هدفها البالغ ما بين 2 و2.5 مليون برميل يوميا في غضون ست سنوات (ارتفاعا من 1.1 مليون برميل حاليا).

ولاقت محاولات الدبيبة الذي قرر خوض غمار الانتخابات الرئاسية، للتقرب من الجانب الفرنسي عبر تسهيل الاستثمار في ليبيا، رفضا سياسيا واسعا.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن ستّة وخمسين نائبا بمجلس النواب الليبي طالبوا، بـ"وقف صفقة التفريط في حصة بشركة 'الواحة' للنفط".

ورفضوا في بيان مشترك "تفريط حكومة الدبيبة، في حصة من شركة 'الواحة' بنسبة 8.16 في المئة، عبر السماح لشركة 'توتال' الفرنسية بالاستحواذ على حصة شركة 'هيس' الأميركية"، بالإضافة إلى رفضهم "التوقيع على الصفقة من قبل رئيس الحكومة متجاوزا وزارة النفط".

وأشار الموقعون على البيان إلى أن "وزارة النفط جهة الاختصاص الأصلية والمخولة بالدراسة والتقييم، والإحالة إلى مجلس الوزراء إذا دعت الضرورة"، معتبرين أن "هذه الخطوة المفاجئة غير مدروسة وتعد تفريطا في مصدر قوت الليبيين، وتلحق الضرر الجسيم بالاقتصاد الوطني، وشركة 'الواحة' مستحوذة على مساحات استكشاف كبيرة والعائد على الاستثمار بها بمثل هذه النسبة قيمة عالية جدا ولا يجب التفريط بها، وبإمكان المؤسسات الليبية شراء هذه الحصة أو إشراك القطاع الخاص أو الاقتراض لتمويل الشراء، هذا الإجراء مخالفة صريحة للمادتين 2 و17 من قانون النفط".

وأكد البرلمانيون على أن "الإجراء مخالف للقانون 24 لسنة 1970 بشأن إنشاء المؤسسة الوطنية للنفط، وللقانون 10 لسنة 1979 بشأن إعادة تنظيم المؤسسة".

وحذروا "حكومة الدبيبة من المضي في هذه الصفقة خصوصا أن ذلك تجاوز لصلاحياتها"، مطالبين بـ"وقف الصفقة استنادا لحق الشفعة الذي ضمنه القانون المدني الليبي"، كما هددوا بـ"فتح تحقيق رسمي في مجلس النواب واتخاذ ما يلزم لوقف الصفقة وحماية ثروة البلاد ومحاسبة كل المعنيين بالأمر".

وسبق أن كشفت تقارير إعلامية، عن "مراسلة عبدالحميد الدبيبة، لشركة 'توتال' الفرنسية، عارضا عليها شراء حصة في شركة الواحة، والتي تمتلكها شركة أماريدا هيس الأميركية".

وأوضحت تصريحات مسربة لتفاصيل الخطابات التي وجهها الدبيبة إلى شركة "توتال"، عن مطالبته للشركة بإتمام الصفقة بسرعة، حيث بلغ حجم الحصة التي يرغب رئيس الحكومة في بيعها 8.16 في المئة من قيمة الشركة.

> ستّة وخمسون نائبا هددوا بفتح تحقيق رسمي واتخاذ ما يلزم لوقف الصفقة وحماية ثروة البلاد ومحاسبة كل المعنيين بالأمر

وأفادت التسريبات بأن الدبيبة خاطب الشركة قبل ثلاثة أيام من انعقاد مؤتمر باريس، في محاولة منه "لتغيير وجهة نظر فرنسا في الانتخابات الليبية، وتغيير وجهتها الداعمة لإجراء الانتخابات".

ولم تكشف الخطابات المسربة عن قيمة الصفقة أو العرض الذي عرضه الدبيبة على شركة "توتال"، إلا أن رئيس الحكومة الليبية طلب "مبلغ خمسة وأربعين مليون دولار لتسخيره في مجال التنمية والشباب".

وأكدت مصادر مطلعة أن "مصطفى صنع الله رئيس مؤسسة النفط الليبية، على علم بتفاصيل تلك الصفقة، وبالخطاب والعرض الذي قدمه الدبيبة للشركة الفرنسية، لخبرته في هذا المجال، خاصة وأنه باع من قبل حصة شركة 'ماراثون أويل' في شركة الواحة لنفس الشركة الفرنسية عام 2019".

وفي وقت سابق، اعتبر الدبيبة أن "خيار الوصول بالبلاد إلى إنجاز الاستحقاق الوطني الأهم المتمثل في عقد انتخابات رئاسية وبرلمانية في موعدها يعدّ بالنسبة لنا استحقاقا تاريخيا لا تنازل عنه".

وقال في المؤتمر الدولي لدعم ليبيا بباريس، إن "ليبيا عانت ويلات الانقسام والخلافات والحروب، والتوقيت الاستثنائي لهذا المؤتمر يأتي بعد أن اتفق الليبيون على وقف الاقتتال والانقسام السياسي، بعد أن أصبح لليبيا سلطة تنفيذية وحكومة موحدة ممثلة للجميع دون إقصاء أو تهميش بعيدا عن صراع الشرعيات التي عانينا منها لسنوات عديدة".

وفي يونيو الماضي، وخلال زيارة أداها إلى فرنسا، قال الدبيبة إن "ليبيا تتطلع لدور مهم لفرنسا في دعم الاستقرار من خلال دعم الشرعية والمساهمة في إخراج المرتزقة".

الدبيبة يستنجد بالدعم الخارجي قبل موعد الانتخابات

آبي أحمد على الجبهة لرفع معنويات جنوده

اقتراب المعارك أكثر فأكثر من العاصمة أديس أبابا مع تقدم قوات تيغراي

أرغم اقتراب المعارك أكثر من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا رئيس الوزراء آبي أحمد على إعلان التحاقه بجبهة القتال في محاولة للرفع من معنويات جنوده الذين انهاروا، ما أتاح للمتمردين مزيد التقدم صوب العاصمة حيث بات هؤلاء يبعدون مسافة 200 كلم برا عنها.

آبي أحمد يستشعر خطر سقوط العاصمة

أديس أبابا – دفع اقتراب المعارك من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا رئيس الوزراء آبي أحمد لإعلان التحاقه بالجبهة من أجل القتال إلى جانب جنوده في وقت تحشد فيه الحكومة المركزية المزيد من المقاتلين لصد قوات تيغراي.

ويرى مراقبون أن خطوة آبي أحمد تستهدف تحفيز قواته التي تتقهقر أمام قوات تيغراي، خاصة أن الأخيرة تواصل تصعيدها ضد الجيش الإثيوبي على أمل الإطاحة بأحمد من خلال السيطرة على أديس أبابا.

وأعلن آبي أحمد عن خطوته مساء الاثنين في وقت تقترب فيه المعارك أكثر فأكثر من أديس أبابا، وسط أنباء عن اقتراب قوات جبهة تيغراي من السيطرة على مدينة دبر برهان، على بعد 130 كلم من العاصمة الإثيوبية.

> قوات جبهة تيغراي تقترب من السيطرة على مدينة دبر برهان، على بعد 130 كلم من العاصمة أديس أبابا

وقال آبي أحمد الفائز بجائزة نوبل للسلام في بيان نشره على حسابه في موقع تويتر إنّه "اعتبارا من الثلاثاء سأتوجّه إلى الجبهة لقيادة قواتنا المسلّحة".

وأضاف مخاطبا مواطنيه "أولئك الذين يريدون أن يكونوا من أبناء إثيوبيا الذين سيفتح التاريخ ذراعيه لهم، دافعوا عن البلد اليوم. لاقونا في الجبهة".

ورجحت وسائل إعلام إثيوبية سقوط مدينة دبر برهان بأيدي قوات جبهة تحرير تيغراي خلال الساعات المقبلة.

وذكر حساب "تيغراي بالعربي" على تويتر أن مدينة دبر برهان التي تبعد عن العاصمة الإثيوبية أديس أبابا 130 كيلومترا فقط، أصبحت قاب قوسين أو أدنى من السقوط بعد تقدم القوات المتحالفة على أربعة محاور. وأضاف أنه وفي الجبهة الخامسة المتجهة غربا سوف تلتقي قوات تيغراي قريبا بأكبر جبهة لقوات جبهة "تحرير أورومو" المتمركزة في غرب العاصمة أديس أبابا.

وأسفرت الحرب التي اندلعت في الرابع من نوفمبر 2020 في إقليم تيغراي (شمال) بين القوات الاتحادية وجبهة تحرير شعب تيغراي المدعومة من جيش تحرير أورومو، عن مقتل الآلاف وتشريد أكثر من مليوني شخص.

ويأتي بيان رئيس الوزراء في وقت أكّدت فيه جبهة تحرير شعب تيغراي مواصلة تقدّمها باتجاه أديس أبابا، مشيرة إلى أنّها سيطرت على بلدة شيوا روبت التي تبعد عن شمال شرقي العاصمة بنحو 230 كيلومترا.

وأصدر رئيس الوزراء بيانه في أعقاب اجتماع حول الوضع العسكري الراهن، عقدته اللجنة التنفيذية لحزب "الازدهار" الحاكم.

وفي ختام الاجتماع الحزبي أعلن وزير الدفاع أبراهام بيلاي أنّ القوات الأمنية ستنخرط "في عمل مختلف"، وقال "لا يمكننا الاستمرار على هذا المنوال، ممّا يعني أنّه سيكون هناك تغيير".

وأضاف "ما حدث وما يحدث لشعبنا من فظائع ترتكبها هذه المجموعة المدمّرة الإرهابية واللصوصية لا يمكن أن يستمرّ".

وقال حزب الازدهار الحاكم في إثيوبيا إن أديس أبابا تواجه تحديات تاريخية وغير مسبوقة، وإن قيادة الحزب اتخذت خطوات لمواجهة تلك التهديدات.

وقالت اللجنة التنفيذية للحزب إن قيادة الحزب ستتصدى للتهديدات التي تواجه إثيوبيا في الفترة الأخيرة مؤكدة أن "الإثيوبيين يعملون معا لإنقاذ بلادهم".

وأضافت في بيان الاثنين أن ما وصفته بـ"جماعات داخلية وقوى أجنبية" لا يريد وجود إثيوبيا، وهما يشكلان تهديدا خطيرا لأمن وسلامة البلاد.

وميدانيا، تتصاعد حدة القتال في المعارك بين القوات الحكومية ومسلحي جبهة تيغراي، للأسبوع الرابع على التوالي.

وتحتدم المعارك حاليا في جبهة ملي، إضافة إلى جبهة باتي إسيعيتا، حيث أعلنت الحكومة تصديها لهجوم واسع من مسلحي جبهة تيغراي.

وتكمن أهمية باتي إسيعيتا في أنها حلقة وصل بين إقليمي أمهرة وعفر، حيث الطريق الحيوي الرابط بين ميناء جيبوتي والعاصمة أديس أبابا، وتسعى جبهة تيغراي لقطع هذا الطريق بهدف خنق العاصمة.

وتحاول جبهة تيغراي الوصول إلى منطقة ملي التي تقع على خط رئيس يصل أديس أبابا بجيبوتي، وتشكل شريانا حيويا لنقل البضائع إلى البلاد.

وقال التلفزيون الإثيوبي إن قوات الجيش وقوات إقليم أمهرة والقوات الخاصة تتصدى لجبهة تحرير شعب تيغراي في مواقع القتال النشطة حاليا، وذلك في أقاليم أمهرة وأوروميا وعفر وتيغراي.

وجددت وزارة الخارجية الأميركية دعوتها للرعايا الأميركيين إلى مغادرة إثيوبيا على خلفية احتدام المعارك.

ودعت فرنسا الثلاثاء رعاياها إلى مغادرة البلاد.

وقالت السفارة الفرنسية في أديس أبابا في رسالة إلكترونية بعثتها إلى رعايا فرنسيين "جميع الرعايا الفرنسيين مدعوون رسميا لمغادرة البلد في أقرب وقت".

وكانت الحكومة الاتّحادية أعلنت في الثاني من نوفمبر حالة الطوارئ لستّة أشهر في سائر أنحاء البلاد، ودعت سكان أديس أبابا إلى تنظيم صفوفهم والاستعداد للدفاع عن مدينتهم، في ظلّ تزايد المخاوف من تقدّم مقاتلي جبهة تحرير شعب تيغراي وحلفائهم نحو العاصمة. لكنّ السلطات تؤكّد في الوقت نفسه أنّ ما يعلنه المتمرّدون من تقدّم عسكري وتهديد وشيك لأديس أبابا مبالغ فيه.

وأرسلت أديس أبابا قواتها إلى تيغراي للإطاحة بسلطات الإقليم المنبثقة عن جبهة تحرير شعب تيغراي، بعدما اتّهم رئيس الوزراء قوات الإقليم بمهاجمة مراكز للجيش الاتحادي. وفي أعقاب معارك طاحنة أعلن آبي النصر في الثامن والعشرين من نوفمبر، لكنّ مقاتلي الجبهة ما لبثوا أن استعادوا في يونيو السيطرة على القسم الأكبر من تيغراي، قبل أن يتقدموا نحو منطقتي عفر وأمهرة المجاورتين.

ويبذل المبعوث الأميركي إلى منطقة القرن الأفريقي جيفري فيلتمان ونظيره الأفريقي الرئيس النيجيري السابق أولوسيغون أوباسانجو جهودا حثيثة في محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

الإدانات لا تكفي لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان في تركيا

ستراسبورغ (فرنسا) – يحيل عدم تراجع السلطات التركية عن الانتهاكات التي تدينها العديد من الأطراف إلى فشل تلك الأطراف التي تقتصر تحركاتها على بيانات الإدانة فقط بينما لا تولي الحكومة التركية أي اهتمام لتلك البيانات.

ولا تزال حملة التطهير التي تقوم بها الحكومة التركية في الأوساط الفكرية والإدارة والجيش منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي عرفتها قبل خمسة أعوام محل انتقادات واسعة.

وأدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الثلاثاء أنقرة لاحتجازها احتياطيًا بشكل "تعسّفي" 427 من القضاة والمدعين الأتراك.

وفي قضية إضافية أمام هذه المحكمة منذ إطلاق حملة التطهير أجمع القضاة الأوروبيون السبعة المكلّفون بالحكم في هذا الملف على أن أنقرة انتهكت "الحقّ في الحرية" لـ427 قاضيًا ومدّعيًا، وهو الحق الذي تضمنه الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وقالوا إنه لم يتمّ اتخاذ قرار الاحتجاز المؤقت لهؤلاء القضاة "وفقا لإجراء منصوص عليه في القانون" ولم يكن ذلك "مطلوبًا حصرًا حسب متطلّبات الوضع".

وذكّرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن "مقتضيات الأمن القانوني" لا تزال "أكثر أهميّة" إذ إنها تتعلّق بانتهاكات لاستقلالية القضاة "نظرًا إلى أهمية السلطة القضائية في دولة ديمقراطية".

وأوقف هؤلاء القضاة والمدعون العامون الذين كانوا يمارسون مهنتهم على مستويات عدة –منها محكمة التمييز والمحكمة الإدارية العليا– وحُبسوا "بشبهة الانتماء إلى فيتو"، وهي الكلمة التي تعني في مصطلحات السلطات التركية "المنظمة الإرهابية لأنصار فتح الله" غولن الذي تتهمه أنقرة بالتخطيط لمحاولة الانقلاب.

وفرضت المحكمة الأوروبية على أنقرة دفع غرامة بقيمة خمسة آلاف يورو لكل من القضاة والمدعين العامين كتعويض معنوي.

> المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أدانت الثلاثاء أنقرة لاحتجازها احتياطيًا بشكل تعسّفي 427 من القضاة والمدعين الأتراك

وبعد محاولة الانقلاب الفاشلة في الخامس عشر من يوليو 2016 نفذت السلطات التركية عمليات تطهير واسعة غير مسبوقة، شملت أشخاصًا تشتبه بأنهم من أنصار فتح الله غولن –العدو اللدود للرئيس التركي رجب طيب أردوغان– فضلًا عن معارضين أكراد وعسكريين ومثقفين وصحافيين، موقفة عشرات الآلاف من الأشخاص.

وأصدرت مرسوما أقالت فيه 2847 قاضيا ومدعيا عاما للاشتباه بانتمائهم إلى منظمة غولن؛ إذ إن السلطة التركية تعتبر أن ذلك "لا يتماشى مع مبدأ عدم الانحياز" وفق ما أشارت إليه المحكمة الأوروبية.

ومن بين القضايا العديدة التي نظرت فيها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حكم القضاء التركي على الصحافي والكاتب الشهير أحمد ألتان الذي أسس صحيفة "طرف" المعارضة، في قضية أثارت موجة غضب في الخارج.

وأوقف أحمد ألتان في سبتمبر 2016 وحُكم عليه بالسجن عام 2018 بتهمة "محاولة قلب النظام الدستوري". وأُفرج عن ألتان في الرابع عشر من أبريل 2021، بعد قرار محكمة النقض التركية الذي يلغي عقوبة السجن بحقه، وقد جاء بعد يوم من إدانة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تركيا بسبب احتجازها الصحافي.

وفي المقابل أبقيت شخصيات أخرى من المجتمع التركي قيد الاعتقال، ويُشتبه أيضًا في أنها دعمت محاولة الانقلاب، على غرار رجل الأعمال والناشط الخيري عثمان كافالا الذي طالبت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بـ"الإفراج الفوري" عنه عام 2019 لكن دون جدوى.

وهدّد مجلس أوروبا أنقرة بفرض عقوبات عليها، وقد يتمّ تبنيها أثناء جلسته المقبلة التي ستنعقد من الثلاثين من نوفمبر حتى الثاني من ديسمبر ما لم يتمّ الإفراج عنه بحلول ذلك التاريخ.

والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هيئة مكلفة بتوفير استجابة قضائية لانتهاكات الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الدول السبع والأربعون الأعضاء في مجلس أوروبا.

وتشهد تركيا أزمة اقتصادية حادة في ظل التدهور اليومي لليرة أمام بقية العملات الأجنبية، تزامنت مع مشهد سياسي يراوح مكانه في ظل سعي التحالف الحاكم هناك، حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان وحزب الحركة القومية، إلى تغيير قوانين الانتخابات في ظل تدهور شعبية الرئيس التركي وحزبه، على خلفية الحصيلة الاقتصادية التي توصف بالكارثية من قبل المعارضة.

أردوغان لا يولي بيانات الإدانة أهميّةً

الجفاف يفاقم متاعب الصومال

مقديشو – حذّرت وكالات الأمم المتحدة حاليا من موجة جفاف وشيكة ومثيرة للقلق في الصومال، حيث لم يهطل القدر الكافي من المطر في موسم الأمطار لعدة سنوات متتالية.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن نحو 2.3 مليون شخص، أي حوالي خمس سكان الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، لديهم القليل للغاية من المياه، مضيفا أن مجاري الأنهار والآبار جفت.

وأشارت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في الصومال إلى وجود وضع "مقلق للغاية".

وأفادت الأمم المتحدة بأن أكثر من 96 ألف شخص غادروا منازلهم بالفعل، خاصة في وسط البلاد وجنوبها، بسبب عدم وجود ما يكفي من الغذاء والمياه.

وحذرت خديجة ديري وزيرة الشؤون الإنسانية قبل أيام قليلة، من أن الأطفال وكبار السن والمرضى معرضون لخطر المجاعة بصورة خاصة.

ووفقا لتقارير وسائل الإعلام المحلية، مات بعض السكان جوعا بالفعل. وتأكد في منطقة جوبالاند وفاة خمسة أشخاص بسبب الجوع وسوء التغذية الحادّ.

ولم تشهد الصومال عقودا من الحرب الأهلية منذ عام 1990 فحسب، بل شهدت أيضا اثنتي عشرة موجة جفاف.

ودعت الحكومة الصومالية الهيئات الإنسانية المحلية والدولية إلى تقديم مساعدات إنسانية لإنقاذ سكان تلك المناطق الذين يواجهون معاناة إنسانية صعبة جراء الجفاف.

وقال رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي، عقب اجتماع طارئ مع بعض وزراء حكومته حول مستجدات الجفاف الذي ضرب أقاليم جنوب ووسط البلاد "ندعو الهيئات الإنسانية والمحلية إلى الإسراع في تقديم معونات إنسانية وتوفير مياه صالحة للشرب في المناطق التي ضربها الجفاف".

ولفت روبلي إلى أن حكومته بدأت بإجراءات تقديم مساعدات إنسانية لهؤلاء المتضررين بسبب الجفاف في ولايتي (محافظتي) جوبالاند وغلمدغ.

كما دعا رئيس الوزراء الشعب إلى تضافر جهود التعاون في ما بينهم لتجاوز هذه الأزمة الإنسانية الصعبة، التي تفتك بالمواشي وتهدد السكان.

> 7.7 مليون مواطن يواجهون أوضاعا إنسانية مزرية جراء الجفاف وتذبذب موسم الأمطار

وتسببت موجة جفاف جديدة ضربت الأقاليم الجنوبية بنفوق أكثر من 34 ألف رأس من الماشية، فيما تهدد حياة الملايين من سكان أقاليم جوبا السفلى والوسطى، وغدو، وجلجدود، ومدغ، في ولايتي جوبالاند وجلمدغ المحليتين.

وبحسب وزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث، فإن نحو 7.7 مليون مواطن يواجهون أوضاعا إنسانية مزرية، جراء عوامل الجفاف والجراد الصحراوي وتذبذب موسم الأمطار، إلى جانب تداعيات وباء كورونا الذي شل حركة اقتصاد البلاد وتسبب بارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأما في ولاية جوبالاند المحلية، فإن مدن بلد حاوة، وبطاطي، وأفمدو، ولوق، تعد من أكثر المناطق تضررا جراء الجفاف الحاد الذي ضرب الإقليم نتيجة عدم هطول الأمطار الموسمية بشكل منتظم.

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

البيت الأبيض لن يطبّع مع بشار الأسد

مبعوث الأمم المتحدة يلوّح بسياسة «خطوة خطوة» إثر استعصاء الدستوريّة السوريّة

خراب أعجز الجميع

بعد عشر سنوات من اندلاع الثورة السورية التي شردت وقتلت الآلاف، بات الموقف الدولي من القضية المستعصية، وخاصة بالنسبة إلى الأمم المتحدة والبيت الأبيض، ينحصر في أمرين لا ثالث لهما، حيث عجز المبعوث الأممي غير بيدرسون مثل سابقيه عن إيجاد حلّ دستوري للقضية ملوحا بسياسة المراحل وتبادل المنافع مع النظام السوري، أما الإدارة الأميركية فترى في بشار الأسد دكتاتورا ترفض التطبيع معه ما لم تشهد سوريا انتقالا سياسيا غير منقوص.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

كان لا بد لي من التوقّف مؤخراً عند محطتين رئيستين للموقف الدولي من القضية السورية، تلك القضية الوطنية العادلة التي غدت بفعل الأضداد السياسية ومداخلات الغرباء في تفاصيلها الميدانية والسياسية أشبه بكرة الصوف المعقّدة التي اشتبكت خيوطها وتداخلت وأصبحت غاية في الاستعصاء على المتعامل معها؛ كرة الصوف تلك التي ندعوها في مصطلحها السياسي العالمي (Gordian Knot) هي الشكل الحالي للمعضلة السورية وقد تهاوت على عتباتها المدمّاة الحلول.

الاستعصاء الأممي

محطتي الأولى ستطال ملف سوريا في الأمم المتحدة المكلّف به حالياً الدبلوماسي المخضرم غير بيدرسون المبعوث الأممي الرابع المنوط به حلحلة كرة الصوف السورية التي شكّلت بذاتها عقدة في التاريخ المهني للمبعوثين الثلاثة السابقين لبيدرسون، وقد غادروا منسحبين من مهمتم المستحيلة أومستسلمين لذاك الاستعصاء المذهل.

لقد تناوبوا جميعاً واجتهدوا، كلّ بحسب رؤيته وإمكاناته، على فكفكة طلاسم تلك العقدة دونما جدوى أو نتيجة تُذكر، ابتداء بالمبعوث الأول الراحل كوفي عنان، مروراً بالأخضر الإبراهيمي، ووصولاً إلى ستيفان دي ميستورا صاحب نظرية "السلال الأربع" في تحليله التطبيقي لبنود القرار الأممي رقم 2254، وهو القرار المكتفي بذاته والذي أقرّه مجلس الأمن بأغلبية أعضائه – بمن فيهم روسيا الحليفة للنظام السوري – وغدا القرار المرجعية المعترف بها دولياً لتنفيذ الانتقال السياسي المطلوب في سوريا.

وإثر جولات ست للجنة الدستورية التي ييسرها بيدرسون، ومرور عامين ونيف على تشكيلها لصياغة دستور جديد للبلاد، يبدو أنه دخل مؤخراً في فراغ الفقاعة السياسية الضخمة عينها التي انتهى إليها أسلافه. وليس مشروع "الخطوة خطوة" الذي يروّج له في غير عاصمة عربية وغربية إلا تبديلاً جوهرياً لمسار اللجنة الدستورية وانقلاباً على مهمّته الأساس في التنفيذ مكتمل الأركان للقرار الأممي 2254.

فتنفيذ قرار مجلس الأمن هو المهمة الحصرية المكلّف بها بيدرسون – بما فيها اللجنة الدستورية كأحد ملحقاته – وهو المؤتمن عليها رسمياً على مستوى الأمم المتحدة، وشعبياً على مستوى عموم السوريين. أما طرح سياسة "تبادل المنافع" مع النظام فلن تكون إلا طريقاً لارتهان الانتقال السياسي لمزيد من التجاذبات وليّ الذراع، الأمر الذي سيقلب الطاولة على الجميع بمن فيهم بيدرسون نفسه، وقد ينحرف بالمخرجات الأممية للقضية السورية نحو نهايات صعبة للجميع.

مراجعات معمّقة

المحطة الثانية التي سأحاول رصد تفاصيلها عن قرب فتتوقّف عند إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وما إذا كانت هذه الإدارة قد كوّنت رؤية استراتيجية واضحة المعالم تقوم على أسّ موضوعي ومراجعات جذرية للسياسات الأميركية السابقة في إدارة الملف السوري منذ اندلاع الثورة في العام 2011 حتى الوقت الراهن.

تواصل مكتب "العرب" في واشنطن مع المكتب الإعلامي لمجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، والذي أفاد بأن إدارة بايدن قد باشرت فعلياً عملية تقييم واسعة ومعمّقة للملف السوري اشتركت فيها مختلف المؤسسات المعنية بهذا الملف بشؤونه السياسية والأمنية والإنسانية كافة.

وأشار إلى أن هدف واشنطن من عملية رصد ما آلت إليه الحال في سوريا هو تقييم الوضع الراهن على الأرض، وتحديد الخيارات التي تملكها إدارة بايدن لتحسين الوضع الميداني والدفع نحو المزيد من الاستقرار وتمكين حالة الأمن، وبالتالي تهيئة الظروف لتحقيق الحل السياسي الأشمل لهذا النزاع الدامي الذي طال على الشعب السوري.

ويشير المصدر الإعلامي لمكتب الأمن القومي الأميركي إلى أن تلك المراجعات خلصت إلى أنه في حين تراجعت أعمال العنف في سوريا إلى أدنى مستوياتها منذ عقد من الزمن من الاقتتال الضاري، فإن الوضع الاقتصادي هو الأسوأ الآن والأكثر توحشاً.

فتقديرات برنامج الغذاء العالمي تشير إلى أن أكثر من 12 مليون سوري يعانون الآن من انعدام الأمن الغذائي، بزيادة تفوق 4.5 مليون في العام الماضي. ويعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين في حالة فقر مدقع، بأقل من 1.90 دولاراً في اليوم، والكارثة الإنسانية السورية هي اليوم واحدة من بين أكبر الكوارث في العالم بما يقارب مأساة أهل اليمن.

ومما يزيد من حجم معاناة السوريين انتشار وباء كوفيد – 19 في غياب خطط ناجعة للسيطرة عليه، وكذا المعدلات القياسية للجفاف التي أصابت الأراضي الزراعية وقضت على المحاصيل، وانهيار القطاع المالي اللبناني، وبالتالي تفاقم الحاجات الأساسية للناس دون توفر المصادر لتأمينها.

الخطة الأميركية

في الأشهر التسعة الأخيرة ركزت إدارة بايدن على محاور أساسية للتعامل مع الملف السوري يمكن تحديدها كما يلي: أولا؛ توسيع دائرة المساعدات الإنسانية لتصل إلى كل أصحاب الاحتياج في أنحاء سوريا. ومن هنا انطلقت المفاوضات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي، وفي المرحلة النهائية مع روسيا، بشأن تمديد عمل نقطة واحدة عبر الحدود لتقديم المساعدة إلى شمال غرب سوريا، والتي تم إنجازها من خلال اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2585 بالإجماع.

ثانيا؛ استمرار حملة الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد تنظيمي داعش والقاعدة، إذ ما يزال التنظيمان في سوريا يشكلان تهديداً دائماً لمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة، ويتفاقم هذا التهديد من خلال وجود ما يزيد على الألف محتجز من مقاتلي داعش في منشآت مؤقتة في شمال شرق سوريا.

ثالثا؛ التشديد على التزام الولايات المتحدة بمساءلة نظام الأسد ضمن المعايير الدولية، والاستمرار في فرض عقوبات مستهدفة تطال مؤسساته وأفراد من حلقته الضيقة.

رابعا؛ تثبيت حالة وقف إطلاق النار وتوسيعها لتشمل الأراضي السورية كافة، والعمل على الحفاظ على وقف إطلاق النار المعمول به في جميع أنحاء البلاد.

فصل المقال يكمن في أن الولايات المتحدة مصرّة على تيسير السبل للتطبيق الكامل للانتقال السياسي في سوريا ضمن بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

أما ما لن تفعله واشنطن أبداً ولن تفكّر في الإقدام عليه – ودائماً حسب المصدر – فهو إبداؤها لأدنى رغبة أو دعم لجهود ترمي إلى التطبيع أو إعادة تأهيل الدكتاتور الغاشم بشار الأسد؛ وأنها لن تقوم برفع عقوبة واحدة عن نظامه ولن تسمح بإعادة الإعمار قبل أن يتم الإقرار بتقدم لا رجعة فيه نحو تحقيق الانتقال السياسي غير المنقوص في سوريا.

> المبعوث الأممي غير بيدرسون دخل مؤخراً في فراغ الفقاعة السياسية الضخمة عينها التي انتهى إليها أسلافه

ضوء أخضر أميركي للسعودية لتحجيم الحوثيين

عدن – هزّت سلسلة انفجارات وصفت بالعنيفة مواقع متفرقة في العاصمة اليمنية صنعاء، وفقا لمصادر إعلامية وشهود عيان أكدوا تعرض مواقع حوثية لضربات جوية، تلاها اشتعال النيران في مخازن يعتقد أن المتمردين استخدموها لإخفاء الأسلحة في المناطق الآهلة بالسكان، في وقت تقول فيه مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" إن التحالف العربي الذي تقوده السعودية حصل على ضوء أخضر من واشنطن لتحجيم الحوثيين عسكريا وإجبارهم على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال التحالف في بيان إنه شن ضربات جوية على "أهداف عسكرية مشروعة" في صنعاء. ووصف مواقع الصواريخ الباليستية بأنها "سرية" استخدمت المستشفيات والمنظمات والمدنيين دروعا بشرية. وقال إنه تم تدمير موقع "عالي القيمة"، ومحذرا المدنيين من التجمع أو الاقتراب من المواقع المستهدفة.

ووصفت المصادر الهجمات الجوية بأنها الأعنف منذ عام على الأقل، وقد جاءت في إطار تصعيد عسكري وسياسي غير مسبوق يشهده الملف اليمني، وأرجعت ذلك إلى انسداد آفاق الحل وتعثر الجهود الأميركية والأممية لوقف إطلاق النار واستئناف المشاورات السياسية نتيجة التعنت الحوثي وإصرار الميليشيات المدعومة من إيران على اجتياح مدينة مأرب الاستراتيجية شرق صنعاء.

وكان الحوثيون قد أعلنوا عن شن هجوم انتقامي على مواقع حيوية واقتصادية في السعودية من بينها مطارات ومراكز إنتاج تابعة لشركة أرامكو السعودية، غير أن مصادر مطلعة قللت من فاعلية الهجمات الحوثية التي كانت تستخدم عادة كوسيلة للضغط والابتزاز السياسي، نتيجة لما يعتقد أنه دخول منظومات دفاع جوي جديدة قادرة على التصدي للطائرات المسيرة الحوثية وتراكم الخبرات لدى التحالف العربي في التصدي لمثل تلك الهجمات.

وبثت وسائل إعلام سعودية، قبل أيام فيديو يظهر قيام الحوثيين بإجراء اختبارات على أسلحة دفاع جوي في مطار صنعاء الدولي، ومحاكاة تلك الأسلحة على طائرات تابعة للأمم المتحدة تهبط وتقلع في مدرج المطار، في إطار مساع حوثية بدأت منذ العام 2015 لتحييد طيران التحالف الذي تمكن في الساعات الأولى من إعلان عاصفة الحزم في اليمن في مارس 2015 من تدمير كل منظومات الدفاع الجوي التابعة للجيش اليمني السابق.

وربط مراقبون سياسيون وعسكريون بين التصعيد العسكري والسياسي في الملف اليمني وبين التغيرات التي طرأت في خطاب المجتمع الدولي، الذي بات أكثر قناعة بعدم جدوى التنازلات أمام الجماعة الحوثية التي رفضت كل مقترحات السلام التي تقدم بها المبعوثان الأميركي والأممي وكذلك الوساطة العمانية والتي لم تسفر كلها عن أي تنازلات حوثية.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون العمليات العسكرية التي شهدها الساحل الغربي لليمن، واستئناف العمليات الجوية للتحالف العربي، قد جاءت بضوء أخضر دولي، وخاصة من الولايات المتحدة، نتيجة حالة الإحباط التي فاقمها التصلب الحوثي والإصرار على استكمال المشروع العسكري للجماعة بعيدا عن كل التأثيرات الإقليمية والدولية.

ومع تمكن الجيش الوطني اليمني ورجال القبائل بإسناد من التحالف العربي من إيقاف تقدم الحوثيين باتجاه مركز مدينة مأرب، تمكنت القوات المشتركة في الساحل الغربي من تحقيق انتصارات ميدانية لافتة، بعد تحررها من قيود اتفاق السويد الخاص بمدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف وراس عيسى.

وتمكنت هذه القوات من تحرير مناطق واسعة جنوب الحديدة، امتدت إلى محافظة تعز، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر عسكرية مطلعة لـ"العرب" فشل الحوثيين في احتواء الهجوم المباغت، نتيجة تركيز معظم قواتهم على خطوط التماس السابقة التي رسمها اتفاق السويد أو جبهات محافظة مأرب.

وفي تصريح لـ"العرب" أشار الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي إلى ضرورة تزامن التحرك العسكري من أكثر من جبهة بالتزامن مع التحرك الأخير والمستمر للقوات المشتركة في الساحل الغربي، والتي تعمقت إلى مناطق عدة غربي تعز وعلى التخوم الغربية لمحافظة إب الاستراتيجية.

وضاح العوبلي

فرص متاحة لتغيير موازين القوى في ظل غضّ الطرف دوليا

وأضاف "من الضروري أن تفكر قيادة التحالف في دعم تنفيذ عمليات عسكرية تتجاوز التحرك العسكري 'التكتيكي' وتطويره إلى تحرك 'استراتيجي' يكون له الأثر الفعلي في إعادة توزيع مناطق السيطرة، وتغيير الموازين العسكرية التي ظلت متذبذبة طوال الأعوام الماضية وذهبت في أوقات عدة لصالح الحوثي، وهو ما يجب أن يتغير الآن، وأعتقد أن هناك فرصة كبيرة لإحداث هذا التحول في هذا التوقيت".

وقال العوبلي "هناك إمكانيات وفرص متاحة وغض طرف دولي 'ظرفي ومؤقت' في هذه الفترة، وهو ما لا يمكن أن يتكرر، وقد بدأت بوادر هذه الممكنات تلوح في الأفق، وفي طليعتها عودة العمليات الجوية النشطة والفاعلة للتحالف العربي لتدمير قدرات الحوثيين في العاصمة صنعاء وهو ما انقطع منذ ثلاث سنوات تقريبا إلا في النادر".

ويجمع مراقبون على أن الملف اليمني يمر بمنعطف حاسم على الصعيدين السياسي والعسكري في ظل تزايد الحراك الدولي الرامي، لإيجاد حل لهذا الملف وإيقاف الحرب التي دخلت عامها السابع وساهمت في رفع التوتر الإقليمي.

ويرى العوبلي أن إنجاز تحولات حقيقية على الأرض يتطلب الانتقال إلى مرحلة عسكرية استراتيجية من قبل التحالف والحكومة المعترف بها دوليا، "تتناغم فيها القوات والجبهات لتنفيذ عمليات عسكرية في جبهات ومسارح تتيح تقطيع أوصال الميليشيات الحوثية، وتعزلها عن بعضها في مربعات منفصلة ومحصورة ضمن ما تبقى من الجغرافيا المحتلة من أدوات إيران، وهو ما سيفضي إلى تحرير ناجز وسريع يعيد جماعة الحوثي إلى حجمها الطبيعي".

أهداف مشروعة

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

هيئة تحرير الشام وحركة طالبان تنسقان لنيل الشرعية الدولية

البحث عن اعتراف من بوابة الاعتدال والشراكة في مكافحة الإرهاب

تضغط هيئة تحرير الشام وحركة طالبان لنيل شرعية دولية وتعزيز سلطتهما نظير القيام بدور شرطي الإرهاب الدولي ودعم خط التعاون بينهما لتحجيم الجماعات الجهادية الأجنبية وكبح هجمات تنظيم الدولة الإسلامية العابرة للحدود في المنطقة الممتدة من سوريا إلى أفغانستان. ورغم الإشارات التي يرسلها الحليفان إلى المجتمع الدولي بشأن الإيفاء بتلك الالتزامات مازالت الكثير من الدول تخشى منحهما اعترافًا دوليًا جاهزًا ومتساهلا.

اصطفاف إلى جانب طالبان

هشام النجار
كاتب مصري

لم يتوقف صعود حركة طالبان في أفغانستان إلى السلطة عند إرسال العديد من الإشارات إلى التنظيمات التي تشاركها أفكارها حول العالم بشأن مشاريع الهيمنة والتمكين، وبرهن تطور العلاقات بين الحركة وهيئة تحرير الشام في سوريا على نشوء شكل جديد من التعاون والتنسيق بين الجماعات الجهادية ذات الطموحات المحلية.

وجد قادة الكيانين الجهاديين في كل من أفغانستان وسوريا أن تطوير التنسيق بينهما ضروري لتعويض برودة أو انعدام العلاقات مع الدول والقوى المؤثرة دوليًا وإقليميًا، في مسعى لتشبيك نماذج حكم جهادي محلي لا غنى للقوى الراغبة في الحصول على مقعد في المسرح الدولي عن التعاطي معها بإيجابية حتى لو لم تمنحها رسميًا شرعية الاعتراف بها.

> طالبان يَهُمّها ضبط حركة المقاتلين المتمردين على سلطة أبومحمد الجولاني وعناصر داعش لئلا ينتقلوا إلى أفغانستان

تمكنت الحركة والهيئة من تحقيق التمكين، وإن بنسبة أقل كثيرًا في حالة سوريا، من خلال التكتيكات الإرهابية. وسبقت الأخيرة بتشكيل حكومة أسمتها حكومة الإنقاذ تدير مناطق سيطرتها في الشمال السوري، ولحقتها طالبان بعد الهيمنة على السلطة، لكنهما تدركان أن القوة المسلحة وحدها لا تكفي للبقاء في الحكم، وأن السيطرة المستدامة تتطلب اختراق عزلتهما عبر تعاون في ملفات تهم العديد من القوى على الساحة، كنقطة انطلاق لممارسة بعض المهارات السياسية والدبلوماسية في الداخل والخارج، ما يفتح إمكانية قبول هذا الشكل الجديد من حكم الجهاديين المحليين.

وكشف أبومحمد الدمشقي، وهو قيادي شرعي في هيئة تحرير الشام، عن سفر وفد من الهيئة إلى أفغانستان عبر مطار هاتاي التركي مؤخرا، حيث اجتمع مع قيادات في طالبان وطرح خططا شاملة لتطوير العلاقات بين الكيانين خاصة في المجالين العسكري والاقتصادي، فضلا عن تفعيل التنسيق في العديد من الملفات المتعلقة بحركة المقاتلين من أفغانستان إلى سوريا -والعكس بالعكس- وكيفية ضبطها بما يحقق مصالح الطرفين.

منافع متبادلة

تهدف هيئة تحرير الشام من وراء تقوية وتطوير علاقاتها مع طالبان إلى خلق متنفس لها وتمهيد طريق يوصل طلباتها إلى المجتمع الدولي بعد أن باتت أغلب دول العالم تعترف بسلطة طالبان، ولو بشكل غير رسمي، فضلًا عن استغلال التقارب التركي بين الكيانين وجعله نافذة تمنح الهيئة المتشوقة لعلاقات علنيّة مع العالم فرصة للتواصل مع المجتمع الدولي.

أما طالبان فما يَهُمّها بالدرجة الأولى من تطوير هذه العلاقات مع الهيئة الناشطة والمسيطرة بقوة الأمر الواقع هو ضبط حركة كل من المقاتلين المتمردين على سلطة أبومحمد الجولاني وعناصر داعش لئلا يُسمَح لهم بالانتقال إلى أفغانستان، حيث يحتدم الصراع المسلح بين طالبان الباحثة عن أدوات تكرس بها حكمها وتنظيم داعش – خراسان المهتم بتجميع صفوفه وإعادة بناء هياكله التنظيمية المشتتة ليصبح ندًا قويًا للحركة الأفغانية.

تزداد أهمية التعاون والتنسيق مع هيئة تحرير الشام بالنسبة إلى طالبان مع كشف مصادر استخبارية روسية وفق ما أعلنه وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو أن مسلحين منتمين إلى داعش بدأوا ينتقلون من ليبيا وسوريا إلى أفغانستان فور هيمنة طالبان على السلطة في كابول، حيث يخططون لجعلها تحت حكم طالبان نقطة انطلاقهم إلى آسيا الوسطى وجعل داعش هو الرقم الجهادي الصعب في تلك المنطقة وفي العالم.

تُعَاكِس خططُ داعش اعتمادًا على خدمات مُقاتليه النازحين من الشام إلى أفغانستان خططَ طالبان التي لديها نفس الطموح، لكن ذلك غير معلن حتى لا تثير حفيظة جوارها الإقليمي، مثل الصين وروسيا؛ حيث تطمح الحركة لإعادة هيكلة تنظيم القاعدة ودفعه إلى تغيير قيادته التقليدية واستعادة قوته ليكون ذراعها الخارجية الناشطة في آسيا الوسطى بالدرجة الأولى.

من ترغب طالبان في عودتهم ليكونوا عونًا لها بالداخل في مواجهة خصومها ومنافسيها وذراعًا لها في الخارج تضغط بها على دول جوارها الإقليمي هم عناصر القاعدة الذين لا ترغب فيهم هيئة تحرير الشام وشنت ضدهم حملات قمع ممنهجة، ومن نجوا من الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة بواسطة الطائرات المسيرة، وهؤلاء جميعًا لديهم ارتباطات تاريخية بالشبكة الأفغانية لتنظيم القاعدة في أفغانستان.

مصالح مشتركة

تتشارك هيئة تحرير الشام مع طالبان هذه الرغبة التي ستزيح عن كاهلها عبء تنظيم حراس الدين الموالي لتنظيم القاعدة المركزي والذي انتقل أعضاؤه في الأصل من أفغانستان إلى سوريا بتوجيه من أيمن الظواهري زعيم القاعدة للمساعدة في تعزيز الفروع المحلية للتنظيم، وهو ما تحول لاحقًا إلى انشقاق وصراع مع هيئة تحرير الشام التي تخلت عن التنظيم الأم وركزت على تشكيل سلطة محلية مستقلة.

طلبت حركة طالبان لنجاح هذه الهجرة الجهادية إلى أفغانستان أن تكون في إطار تحقيق المصلحة المشتركة بينها وبين هيئة تحرير الشام والمتمثلة في انتقال عناصر القاعدة المغضوب عليهم من الهيئة والمرحب بهم من طالبان بالتوازي مع منع انتقال عناصر داعش وتنقية كل المكونات التي تضطهدها الهيئة وأعلنت عن رغبتها في الانتقال إلى أفغانستان مُبدية سعادتها بانتصار طالبان وتخفّفها من آي ولاءات داعشية تظهر فقط الإشادة بطالبان لحين انتقالها، وبعدها يتضح الولاء الحقيقي لداعش، ما يمثل مشكلة مركبة لطالبان في الداخل الأفغاني ومع دول الجوار.

يرجع حماس قادة طالبان لنجاح هذا التعاون مع هيئة تحرير الشام إلى خشيتهم الشديدة من نزوح موسع وممنهج لقادة وعناصر داعش الأجانب لاسيما الآسيويين الذين خاب أملهم في الشام منتقلين إلى أفغانستان، قاصدين الأراضي التي لا تزال خارج السيطرة المركزية في نورستان والمناطق النائية في بدخشان وغيرها من المحافظات.

تنظر الجماعتان إلى السمات المشتركة بينهما كحافز على تدشين تحالفهما الناشئ بنجاح؛ فهيئة تحرير الشام التي تسيطر على المنطقة الشمالية تسعى لاعتراف دولي بها من بوابة إظهار الاعتدال السياسي القومي وتقديم نفسها كشريك فاعل في مكافحة الإرهاب من سوريا، وتريد أن تكون قريبة من طالبان ووثيقة الصلة بها كي تصل نهائيًا إلى ما وصلت إليه، متخلية عن أي ارتباطات مع داعش والقاعدة، وهي مثل طالبان تسعى لكبح هجمات داعش والتنظيمات الجهادية العابرة للحدود.

ورغم الإشارات التي أرسلتها الجماعتان إلى المجتمع الدولي بشأن التزامهما بعدم السماح لجهاديين في بلادهما ومناطق سيطرتهما بأن يستهدفوا الولايات المتحدة أو أيًا من الدول الأوروبية وعدم توفير ملاذ ومعسكرات تدريب لمقاتلين يعتنقون الجهادية العالمية وينوون مهاجمة الغرب إلا أن كثيرين لا يزالون يخشون منحهما اعترافًا دوليًا جاهزًا ومتساهلا.

شُرطي الإرهاب الدولي

تضغط الجماعتان بخط تعاون ممتد من سوريا إلى أفغانستان ومن شأنه الإسهام بشكل مضاعف في تقليص وتحجيم الجماعات الجهادية الأجنبية وكبح هجمات داعش، في وقت لا توجد فيه سياسات فاعلة واستراتيجيات مضمونة النتائج لمكافحة الإرهاب المعولم وإبقاء التهديد الإرهابي العابر للحدود في أفغانستان والشام تحت السيطرة.

هناك ثلاث من القوى الرئيسية ترغب هيئة تحرير الشام في فتح قنوات حوار وتعاون معها فضلًا عن رغبة طالبان في تقوية العلاقات مع كل منها، وهي الولايات المتحدة والصين وروسيا.

زالت البنية الاستخباراتية التي اعتمدت عليها واشنطن طوال عقدين لمجابهة هجمات التنظيمات الجهادية وخططها المستقبلية وباتت تعتمد بشكل رئيسي على طالبان وجهودها على الأرض لتقليص هذا الخطر، ولذلك تتحمس هيئة تحرير الشام للدخول كشريك في المجال لتترسخ نماذج محلية متعاونة تدعم مختلف القوى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي روجت لقناعة مفادها أنه ليس هناك أفضل من الإرهابيين السابقين لدرء أخطاء الإرهابيين الحاليين.

قد تكون أمام هيئة تحرير الشام فرصة تخفيف الضغوط العسكرية التي تمارسها ضدها روسيا وقوات النظام السوري عبر اختراق الحالة الأفغانية من بوابة القوة الصاعدة الجديدة طالبان، وهذه الأخيرة تنتظر منها موسكو عدم فتح نافذة للجماعات الجهادية على حدود أفغانستان الشمالية، حيث خطط أبومحمد الجولاني لمساومة روسيا من خلال طالبان بين استقرار آسيا الوسطى واستتباب سلطته في الشمال الغربي لسوريا.

ولم تغب نقاط الضعف الاستخباراتية حيال الأوراق المشرعة من قبل طالبان وهيئة تحرير الشام عن الصين التي تخشى تنامي نشاطات مقاتلي الحزب الإسلامي التركستاني الذي يسعى للانفصال في إقليم شينغيانغ شرق البلاد وإقامة دولة إسلامية.

ما يقوي موقف هيئة تحرير الشام وطالبان بالنظر لتأثيرات تلك الورقة هو أن الحزب التركستاني القريب من القاعدة طور قدراته من خلال مشاركته في الحرب السورية وله حضور في أفغانستان.

وفي الوقت الذي لا تملك فيه القوى الكبرى قدرات كافية لمكافحة الإرهاب في أفغانستان ومع غياب قاعدة إقليمية آمنة في الجوار المباشر لأفغانستان وتداخل وتشابك أوراق اللعبة الجهادية بين أفغانستان والشام، تطرح هيئة تحرير الشام وطالبان اسميهما كحل مزدوج متاح لهذه المعضلة، ليتسنى لهما تعزيز سلطتهما وضمان شرعية فعلية أو ربما توفير مساعدات مادية نظير القيام بدور شرطي الإرهاب الدولي.

الانتخابات الولائية والبلدية آخر مرحلة في مسار تجديد المؤسسات المنتخبة بالجزائر

الجزائر – تقترب الجزائر من ثاني محطة انتخابية لها خلال ستة أشهر، حيث تنظم السبت المقبل الانتخابات المحلية الولائية والبلدية المبكرة (خاصة بمجالس الولايات والبلديات) والتي تعتبرها السلطات آخر جولاتها ضمن مسار تجديد المؤسسات المنتخبة.

وقانونيا، تنتهي الولاية الحالية للمجالس الشعبية (البلديات والولايات) في نوفمبر 2022، لكن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قرر إجراء انتخابات محلية مبكرة لتجديد هذه المجالس لولاية من خمس سنوات.

واصطدمت هذه الانتخابات بمقاطعة بعض الأحزاب، إذ أعلن حزبا العمال (يسار) والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني) مقاطعتها بدعوى أن الظروف غير مهيأة لإجرائها، في حين أعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية (أقدم حزب معارض) مشاركته فيها، بعد أن قاطع انتخابات برلمانية مبكرة في يونيو الماضي.

وأواخر أغسطس الماضي وقع تبون الذي اعتلى سدة الحكم في ديسمبر 2019 القرار الخاص باستدعاء الناخبين تحسبا للانتخابات المسبقة للمجالس الشعبية البلدية والولائية.

وتأتي هذه العمليات الانتخابية ضمن الالتزامات الرئيسية التي أطلقها تبون في الجانب السياسي، والذي استهله بتعديل دستور البلاد مطلع العام الجاري، ثم قانون الانتخابات في مارس الماضي، فإجراء الاستحقاقات على ضوء التعديلات الدستورية والقانونية التي تكفلت بصياغتها لجنة خبراء في القانون.

ويعتبر الرئيس الجزائري الانتخابات المحلية "آخر محطة في مسار تجديد مؤسسات الجزائر الجديدة"، مثلما صرح في خطابه أمام ندوة رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية الجزائرية التي نظمت الأسبوع الماضي.

وتعدّ المجالس المحلية في الجزائر بمثابة الحكومات المحلية المصغرة التي تتمتع بصلاحيات إدارة البلديات والولايات.

وبتنظيم الانتخابات المحلية يكون الرئيس الجزائري قد أغلق الورشة السياسية الكبرى التي استهل من خلالها ما يطلق عليها "الإصلاحات العميقة الرامية إلى الخروج من منطق الحكم الفردي إلى حكم المؤسسات".

ويرى الخبير في الشأن الانتخابي نورالدين براهم أن تنظيم هذه الانتخابات يتوج إصلاحات سياسية بدأت بتغيير الدستور وما جاء به من تعديلات على الجوانب القانونية والتنظيمية لأركان الدولة "ومن هنا تعتبر استكمالا للبناء المؤسساتي".

وقال براهم إن "الاستكمال يعني تحقيق مكسب حيوي للجزائر لأنه يمثل القاعدة العريضة للهرم".

وأضاف "الأمر يتعلق بمجالس منتخبة ستقوم بممارسة الحكم على المستوى المحلي والاستجابة إلى طموحات الناس وتقديم أجوبة لما يريدونه".

نورالدين براهم

الانتخابات المحلية مكسب للجزائر لاستكمال بناء المؤسسات

فاتح ربيعي

السلطة نجت نسبيا في إبعاد المال الفاسد عن المجالس المنتخبة

واعتبر أن تنظيم كل هذه المواعيد الانتخابية في وقت وجيز وعلى ضوء تعديلات دستورية وقانونية وفي سياق إقليمي يتسم بالتهديدات التي باتت تمس الأمن القومي الجزائري "ليس بالأمر الهين، إذ يعتبر عامل استقرار وتعزيز لقوة مؤسسات الدولة يمكنها أن تصدره إلى دول الجوار". من جانبه يرى المحلل السياسي فاتح ربيعي أن "تجديد المجالس المحلية مهم جدا بعد تجديد المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) في إطار التكامل بين المجالس المنتخبة".

وقال إن "السلطة نجحت إلى حد ما في إبعاد المال السياسي والفاسد عن المجالس المنتخبة من خلال الشروط الصارمة المفروضة ضمن قانون الانتخابات الجديد".

وأوضح أن تغيير التركيبة البشرية لهذه المجالس وحده لا يكفي "حتى وإن كان رهان الدولة على النزاهة"، مستطردا أن "تعديل قوانين البلدية والولاية قصد إعطاء صلاحيات أكبر للمنتخبين المحليين، سيسمح مستقبلا بتقليص عزوف الكفاءات عن المشاركة السياسية".

ويعتبر هذا الاستحقاق ثاني موعد انتخابي تنظمه الجزائر في أقل من ستة أشهر بعد الانتخابات النيابية يونيو الماضي، والتي شهدت نسبة امتناع عن التصويت قياسية بلغت 77 في المئة، في بلد يعيش أزمة سياسية عميقة منذ بدء الحراك الاحتجاجي، فيما يتخوف مراقبون من عزوف مماثل عن المشاركة في الانتخابات القادمة، في حين يرى متابعون آخرون أن الانتخابات المحلية لا تشبه أي استحقاق انتخابي آخر فنتائجها لا تخضع للحسابات السياسية المتعارف عليها، بل لعوامل أخرى مرتبطة بالقبلية والعروشية (عشائرية).

آخر ورقة انتخابية

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

عسكر السودان باتوا يعرفون حدودهم

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

يبدو الاتفاق السياسي الذي توصّل إليه العسكريون والمدنيون في السودان أقرب إلى تسوية مؤقتة لم يكن في استطاعة أيّ من الطرفين تفاديها. لا غنى للعسكر، وعلى رأسهم عبدالفتاح البرهان، عن المكوّن المدني ولا غنى للمكوّن المدني ممثلا برئيس الوزراء عبدالله حمدوك عن العسكر. تبيّن أنّه لا يمكن لأيّ حكم مدني أن يستمرّ، أقلّه في المرحلة الراهنة، من دون تغطية من العسكر الذين تحولوا إلى حاجة سودانيّة في ضوء فشل تاريخي في إقامة نظام سياسي قابل للحياة وذلك منذ الاستقلال في العام 1956.

أجبر المجتمع الدولي كبار العسكريين على إعادة حمدوك إلى موقع رئيس الوزراء. اكتشف هؤلاء أنّ ليس في استطاعتهم الاستيلاء على السلطة وتكرار تجربة عمر حسن البشير التي استمرت ثلاثة عقود.

ماذا بعد الاتفاق السياسي الذي أعاد عبدالله حمدوك إلى موقع رئيس الحكومة؟ سيطرح هذا السؤال نفسه بإلحاح في الأسابيع القليلة المقبلة لا لشيء سوى لأن على كل طرف من الجانبين إيجاد صيغة تعايش مع الآخر

غيّرت تلك التجربة في عمق السودان، خصوصا أنّ البشير كان مستعدا، من أجل الاحتفاظ بالسلطة، لعمل كلّ ما هو مطلوب منه. شمل ذلك الاستفتاء على انفصال جنوب السودان الذي صار دولة مستقلّة منذ التاسع من تموز – يوليو 2011. لجأ في مرحلة معيّنة إلى القمع الوحشي في ولاية دارفور مستخدما الجنجويد. لكنّ الأهمّ من ذلك كله ذلك التغلغل للإسلاميين، من تنظيم الإخوان، في كلّ مرافق الدولة. من دون عدم عودة جماعة البشير إلى السلطة. الواضح أنّ العسكر في السلطة يمنعون انقلابا عسكريًا جديدا.

لولا كبار الضباط، وفي مقدمتهم البرهان ومحمّد حمدان دقلو (حميدتي)، لما كان البشير تنازل عن السلطة بسهولة وذلك على الرغم من الثورة الشعبيّة التي واجهت حكمه، وهي ثورة استمرّت أشهرا عدّة. أثبت المجتمع المدني السوداني قدرة على الصمود والمواجهة. لكنّ ما لا مفر من الاعتراف به أنّ المكوّن العسكري حسم الأمر في نهاية المطاف وتفادى مجازر في الشوارع كان الدكتاتور المخلوع مستعدا لارتكابها من أجل البقاء في السلطة. أكثر من ذلك، لعب البرهان ورفاقه دورا في تمكن السودان من العودة إلى الأسرة الدوليّة وتغيير طبيعة الموقع الإقليمي للسودان في المنطقة والعالم بدءا بالتوقّف عن ممارسة لعبة الابتزاز التي أتقنها البشير.

ماذا بعد الاتفاق السياسي الذي أعاد حمدوك إلى موقع رئيس الحكومة؟ سيطرح هذا السؤال نفسه بإلحاح في الأسابيع القليلة المقبلة، لا لشيء سوى لأنّ على كلّ طرف من الجانبين إيجاد صيغة تعايش مع الآخر. يدرك العسكر أنّ لا مساعدات دوليّة من أيّ نوع من دون حكومة مدنيّة من جهة وأنّ حمدوك مازال يتمتّع برصيد لدى المؤسّسات المالية العالميّة مثل البنك الدولي وصندوق النقد من جهة أخرى. ليس في الولايات المتحدة أو أوروبا من هو مستعدّ لمساعدة السودان في حال العودة إلى حكم عسكري أكان رأسه البرهان أو غير البرهان.

في المقابل، تحتاج المنطقة، خصوصا منطقة وادي النيل والبحر الأحمر والقرن الأفريقي، إلى سودان مستقرّ. فشل السياسيون السودانيون في تأمين مثل هذا الاستقرار. أثبت البرهان أنّه يمتلك ما يكفي من الشجاعة، ليس لردع أنصار البشير ومنع عودتهم إلى السلطة فحسب، بل في إقامة علاقات من نوع جديد مع دول المنطقة أيضا، بما في ذلك مع مصر ومع دول الخليج العربي. علاقات مبنيّة على الثقة المتبادلة أوّلا.

يبحث السودان عن مستقبل أفضل. إذا كان من درس يمكن تعلّمه منذ العام 1956، فإنّ هذا الدرس يتمثل في الحاجة إلى صيغة جديدة تضمن نوعا من التوازن بين المكوّن المدني من جهة والعسكر من جهة أخرى. لم يأت البشير من فراغ. أتى من فشل الأحزاب السياسيّة في مرحلة ما بعد سقوط جعفر نميري في العام 1985. شهدت تلك المرحلة عودة إلى الحكم المدني. لكنّها شهدت أيضا فوضى سياسيّة ما لبث أن استغلّها حسن الترابي، الذي كان واجهة للإخوان المسلمين ولمجموعة من الضباط الذين يسيرون في هذا التوجّه. ما لبث البشير أن انقلب على الترابي في لعبة لا أفق لها سوى السلطة.

من الواضح أنّ العسكر اكتشفوا حدود ما يستطيعون عمله، أي أن يكونوا غطاء للمدنيين. اضطروا إلى إعادة حمدوك إلى موقع رئيس الحكومة. أدركوا أن ليس في استطاعتهم الذهاب بعيدا في انقلابهم. سيكتفون في المرحلة المقبلة بإثبات أنّهم الطرف القادر على اتخاذ قرارات كبيرة وحمايتها. هذا يعني بكل بساطة أن عليهم الاعتراف بأنّ العالم ليس مستعدا لإعطائهم شيكا على بياض في غياب الشراكة مع المدنيين الذين عليهم واجب إعادة الحياة إلى الاقتصاد الذي يعاني من حال يرثى لها.

ما الصيغة الجديدة للتعايش بين العسكر والمدنيين في السودان؟ قد يكون السؤال الأهمّ هل من أمل في إيجاد مثل هذه الصيغة، خصوصا في ظلّ التجاذبات بين المدنيين أنفسهم. أدرك العسكر حدود ما يستطيعون عمله. يُفترض في المدنيين إظهار استعدادهم لتقبل وجود توازن معيّن في البلد. يبدو أنّ حمدوك متفهم لهذا الوضع ولهذه المعادلة الدقيقة التي يمكن أن تهيّئ لمرحلة جديدة تغني عن سقوط السودان في مرحلة جديدة من المماحكات الداخليّة التي لا طائل منها. فهم العسكر أين حدودهم. أكثر ما فهموه أن تجربة البشير لا يمكن أن تتكرّر، كذلك تجربة نميري. لا وجود في العالم، حتّى في أفريقيا من هو مستعد لتقبل انقلاب عسكري جديد. لكنّ على المدنيين في السودان التحلّي بالحكمة والاقتناع بأنّ تقاسم السلطة مع العسكر ضروري في هذه المرحلة التي يمر فيها السودان والمنطقة كلّها. سيتوجب على المكون المدني في السودان إثبات أنّ ثمة شيئا غير الشعارات في هذا العالم وأنّ الحاجة أكثر من أيّ وقت إلى إثبات نضج سياسي في بلد مهدّد في كلّ وقت بدخول حال من التفتت.

الدبيبة يشعل فتيل حرب الرئاسيات في ليبيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أغلقت مفوضية الانتخابات الليبية أبواب الترشح لأول انتخابات رئاسية ستشهدها البلاد منذ استقلالها قبل 70 عاما، وبعد 29 يوما فقط، سيتجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع للتصويت واختيار رئيس الدولة المنتظر، وذلك بالتزامن مع ذكرى قيام الدولة الاتحادية في الرابع والعشرين من ديسمبر 1951، قبل أن تصبح واحدة موحدة في العام 1963.

بعد 12 يوما من الآن، ستنشر المفوضية القائمة النهائية لمن سيخوضون السباق الانتخابي، بعد أن يكون القضاء قد حسم الموقف من جميع الطعون التي ستعرض عليه بداية من الخميس، وأصدر أحكامه الاستعجالية التي سيكون لها أثرها الكبير في مصير الانتخابات. هناك امتحان حقيقي للقضاء الليبي الذي حافظ دائما على استقلاليته بالرغم من كل محاولات تدجينه، وهناك مخاوف من أن يتم الإيقاع به في جبّ الحسابات السياسية لرئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة الذي يبدو مستعدا لفعل كل شيء من أجل الوصول إلى منصب الرئيس، وتشكيل ملامح جديدة للدولة، تنسجم مع تطلعات مراكز النفوذ التي تحيط بها، جهويا وفئويا، من مصراتة كمدينة ومن لوبيات المال والأعمال كقوة فعل أساسية، ومن الحليف التركي الذي يريد أن يضحك أخيرا، فيضحك كثيرا، ولاسيما أن البلاد لا دستور لها يمكن الاحتكام إليه لاحقا في تحديد صلاحيات الرئيس.

بالنسبة إلى الاتفاقيات السابقة ومنها تلك المعلنة من قبل ملتقى الحوار السياسي في جنيف أوائل فبراير الماضي، وحتى بالنسبة إلى قانون انتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب في سبتمبر الماضي، لا يمكن الاعتماد عليها، فالدبيبة كان قد أمضى على التزام بأن يرأس حكومة الوحدة الوطنية لفترة انتقالية تنتهي بانتخابات لا يترشح لها، ولكنه ضرب عصفورين بحجر؛ استعمل سلطاته ومقدرات الدولة لتلميع صورته ولتنظيم حملة دعائية مبكرة لشخصية كزعيم شعبي يتطلع لمنصب رئيس الدولة، وانقلب على الالتزام وقرر أن ينافس بقوة على المنصب، وعندما اكتشف أن هناك مادة في قانون الانتخاب تمنعه من الترشح، قرر أن يتجاوزها ويمضي.

الأحد الماضي قصد الدبيبة مقر مفوضية الانتخابات ليتقدم بملف ترشحه، وهو بصدد مباشرة وظيفته، عكس ما نادت به المادة 12 التي اشترطت أن يكون المترشح قد تخلى عن أي وظيفة عامة يشغلها سواء كانت عسكرية أو حكومية قبل ثلاثة أشهر من موعد الاقتراع، والسبت الماضي ذهب الدبيبة إلى مدينة زوارة الواقعة في أقصى الشمال الغربي للبلاد، ولف حول عنقه علم الأمازيغ في وصلة دعائية لمشروعه، وأمر بإصدار قرار بتدريس اللغة الأمازيغية بداية من الموسم الدراسي القادم، ثم قال "سأترشح للانتخابات، ومن سيرفض ترشحي سيخسر الكثير الكثير" منذرا بأن فوضى قد تعم البلاد، وفي ذلك أكثر من إشارة، فرئيس الحكومة غير قابل لفكرة أن يخرج من مولد الانتخاب دون حمّص، والمحيطون به يراهنون بكل قوة على بسط نفوذهم على البلاد لسنوات عدة قادمة، وهم مستعدون للقيام بأي شيء من أجل ذلك، حتى لو تعلق الأمر بإعادة فتح ملف لوكربي لتمكين الأميركان من تعويضات جديدة يخصمونها من الأموال المجمدة لها، أو بتقديم تنازلات مهمة لإيني الإيطالية أو توتال الفرنسية أو غيرها، فجميع المؤشرات تقول إن لدى الجماعة قناعة بأن ليبيا غنيمة ولا يعرف قيمتها إلا جحفل من التجار الشاطرين بقيادة الدبيبة ذاته كمعبّر عن فريق كامل له تفرعات في الداخل والخارج بأجندات محلية وخارجية، وعندما يتعلق الأمر بالثروة، تصبح كل المسائل الأخرى من الهوامش التي يمكن التعامل معها فقط ببعض الذكاء والهدوء وإزجال العطاء لمن يستحق.

بعد تقديمه ملف ترشحه، عاد الدبيبة إلى مكتبه ليسلم مقاليد الحكم إلى نائبه الثاني عن إقليم فزان رمضان بوجناح، طبعا دون أن يتخلى عن آليات السيطرة والتحكم التي يديرها باقتدار، وهو اليوم يتحرك بوثوق تام من أن لا حواجز ستعترض طريقه، رغم أنه مخالف للقانون، وهناك العشرات من المحامين من طرابلس وسبها وبنغازي سيتجهون للقضاء ليطلبوا إلغاء ترشحه للرئاسيات سواء بسبب مخالفته للاتفاق السياسي أو للمادة 12 أو حتى لشرط الجنسية.

هناك موقف دولي منتظر قد يأتي من مجلس الأمن ليكون حاسما بإقرار السماح للجميع بالمشاركة في الانتخابات، وهو ما يخدم الدبيبة ويقطع الطريق أمام أي محاولة للتشكيك في شرعية ترشح سيف الإسلام وحفتر

أكثر الناس تفاؤلا، يبدو متشائما من الانتخابات الرئاسية المنتظرة؛ فماذا لو قرر القضاء إلغاء ترشح الدبيبة بسبب مخالفته للشروط القانونية؟ هذا يعني أن القوى التي تؤيده ستنطلق في احتجاجات قد تصل إلى صدامات عنيفة، وقد يعود غرب ليبيا إلى مربع الفوضى، فقط لتوجيه رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أنه من الصعب تنظيم انتخابات في ظل انفلات أمني، وأن المطلوب هو تأجيلها إلى وقت لاحق ليتمكن الدبيبة من الترشح على راحته.

وماذا لو حكم القضاء لفائدة الدبيبة ودفع به إلى الفوز بمنصب الرئيس؟ هنا علينا أن ننتظر موقفا حازما من شرق البلاد وجنوبها، بل وحتى من بعض القوى في المنطقة الغربية التي تراهن بدورها على الاستحقاق.

هناك العشرات من إقليم طرابلس ترشحوا للسباق، وأغلبهم يعتبرون أنفسهم منافسين جديين للدبيبة ولن يسمحوا له باستغلال نفوذه للتلاعب بالقانون، ومن بينهم فتحي باشاغا وأحمد معيتيق وخليفة الغويل ونوري بوسهمين وغيرهم.

وماذا لو شارك الدبيبة في السباق الرئاسي ثم فشل في الوصول إلى كرسي الرئاسة بسبب حدة المنافسات على أرض الواقع؟ مبدئيا وبالنسبة إلى أغلب استطلاعات الرأي فإن المواجهة الثلاثية في صدارة المشهد ستدور بين الدبيبة وسيف الإسلام القذافي والمشير خليفة حفتر، وهذا الأمر انتبه إليه فريق رئيس الحكومة، واليوم بات له هدف آخر فوق قبول ملف ترشحه، وهو رفض ملفي ترشح قائد الجيش وابن القذافي.

عندما حاول المدعي العام العسكري الزج بنفسه في الصراع الانتخابي، بدعوته مفوضية الانتخابات إلى رفض ملفي ترشح سيف الإسلام وحفتر، كان ينفذ أوامر مديره المباشر، وزير الدفاع وهو نفسه رئيس الحكومة الدبيبة، ويكرر ما بادر بالدعوة إليه قبل أسبوعين، وحتى قبل ذلك، عندما أصدر أوامره بتجييش عدد من الميليشيات والدفع بها إلى الزنتان للبحث عن ابن القذافي، لكن إشارات وصلته من أكثر من صعيد، لتفرض عليه التراجع عن قراره.

من الطبيعي أن ينحاز المدعي العام العسكري مسعود رحومة إلى المهندس الدبيبة، وأن يكون في خدمته، خصوصا وأنه من أعاده في أغسطس الماضي إلى المنصب الذي كان عزل منه في العام 2018 بعد أن تعرض آنذاك للاختطاف لعدة أيام على أيدي مسلحي إحدى الميليشيات بطرابلس إلى أن نجح في الفرار بمساعدة عامل سوداني، وطبعا لم يستطع ملاحقة خاطفيه، ولا ينبغي له ذلك، لأنه يعرف أن غضبهم صعب، وأن انتقامهم شديد.

هناك موقف دولي منتظر خلال الساعات القادمة قد يأتي من مجلس الأمن ليكون حاسما بإقرار السماح للجميع بالمشاركة في الانتخابات، وذلك طبعا لخدمة الدبيبة، ولكنه سيقطع الطريق أمام أي محاولة للتشكيك في شرعية ترشح سيف الإسلام أو المشير حفتر، وسيضع الجميع أمام امتحان التصويت الشعبي في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم. لكن التحدي الأكبر سيكون حول مبدأ الاعتراف بالنتائج من قبل من لا يراها منسجمة مع مشروعه وتطلعاته، ولاسيما في غرب البلاد الذي لا يزال محكوما بأمزجة النافذين وحسابات الإخوان ومصالح الميليشيات ومؤامرات القطط السمان التي لن تسمح بالتنازل عما حققته خلال السنوات العشر الماضية من مكاسب غير محدودة.

أهمية وحدة دول الخليج بقيادة السعودية لمواجهة التهديدات الإيرانية

حاتم السر سكينجو
خبير قانوني ووزير سوداني سابق

يمر المشهد السياسي الإيراني بتعقيدات داخلية وتطورات خارجية أفضت إلى بروز جملة من التحديات بعضها شائك والآخر معقد. وأصبح مطلوبا من حكومة إبراهيم رئيسي مواجهة هذه التحديات ومعالجة هذه الملفات. والسؤال الذي يطرح نفسه هل تتوفر الإرادة السياسية لدى النظام الإيراني للتعامل الإيجابي مع هذه التحديات؟ وهل لديه الاستعداد الكافي لدفع استحقاقاتها داخليا وخارجيا؟ وهل هناك قناعة أو أي حرص لدى الحكومة الإيرانية للقيام بهذه المهمة من الأساس؟ وقبل الشروع في الإجابة على هذه التساؤلات، يجدر بنا أن نلقي ضوءا يساعدنا على رؤية أبرز وأكبر التحديات الماثلة، ومن ثم معرفة السيناريوهات المحتملة، ومطلوبات التعامل مع كل واحد من تلك التحديات الداخلية والخارجية.

على المستوى الخارجي يواجه النظام الإيراني أكبر تحدٍ في مفاوضات الملف النووي والشواهدُ تؤكد استمرار إيران في مواصلة تطوير برنامجها النووي بصورة مغايرة لأسس الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لدرجة أنها باتت على مقربة شديدة من إنتاج سلاح نووي. ويقف التقرير الذي نشرته مؤخرا صحيفة نيويورك تايمز شاهدا على صحة ما ذكرنا، حيث كشفت الصحيفة، استنادا إلى تقرير صادر عن معهد أبحاث العلوم والأمن الدولي المتخصص في تحليل النتائج الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن إيران أصبحت على بعد شهر واحد من صنع سلاح نووي، الأمر الذي يضع إيران في خانة تجاوز الخطوط الحمراء والوصول إلى مرحلة باتت تشكل قلقا وتهديدا للأسرة الدولية. وكانت وسيلة إيران للوصول إلى هذه المرحلة الخطرة هو استغلالها الأمثل للمراوغة وإجادتها لسياسة شراء الوقت التي برعت في ممارستها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إيران بتصرفها هذا قد جعلت المجتمع الدولي يتوحد في مواجهتها ويرسل إلى بريدها رسالة مباشرة مفادها أن صبرنا قد بدأ في النفاد وليس أمامنا متسع من الوقت ونريد حلا نهائيا للملف النووي أو التوجه إلى مجلس الأمن الدولي، وهذه هي الرسالة الأساسية التي حملتها حقيبة المدير العام لوكالة الطاقة الذرية في رحلته الأخيرة إلى طهران وتم إبلاغها لمن يهمه الأمر، وأصبحت الكرة الآن في الملعب الإيراني وليس أمام لاعبيه وقت طويل للتسويف نظرا إلى أن المباراة على وشك الانتهاء وصافرة الحكم يمكن أن تنطلق في أي لحظة معلنة انتهاء اللعبة وإعادة الملف إلى مجلس الأمن الدولي.

رغم كل الملفات الشائكة والتحديات المعقدة المطروحة على الساحة السياسية من المستبعد حدوث أي تغيير في سياسات النظام الإيراني تجاه القضايا الداخلية والخارجية وطبيعة النظام لن تتغير حتى لو تغيرت الأسماء

وبالرغم من إعلان النظام الإيراني اليوم رغبته في حل الملف النووي بالحوار إلا أن هذه الرغبة تظل مجرد أقوال مرسلة لا تسندها أي أفعال. وخيرا فعل مجلس التعاون لدول الخليج بدعوته الأخيرة للمجتمع الدولي بأن يكون المجلس طرفا وجزءا لا يتجزأ من المفاوضات حول الملف النووي الإيراني. دخول مجلس التعاون لدول الخليج طرفا في مفاوضات الملف النووي الإيراني سيقلل من فرص إيران في الاستفادة من الموقف الروسي والصيني وتوجهاته المشجعة والمنحازة إلى النظام الإيراني.

أما على المستوى الإقليمي في المنطقة فإن التحدي الأبرز والأهم الذي يواجه النظام الإيراني يظل رفض حكومات وشعوب المنطقة كافة لسياسات إيران التوسعية. وبدلا من تخلي النظام الإيراني عن عناده وطي صفحة سياسته البالية في المنطقة والإقليم، إلا أنه يصر على مواصلة المسير في نفس الطريق وبذات المنهج بصورة تعكس بوضوح رغبته الأكيدة في الاحتفاظ بهذه الكروت لاستخدامها جوازا للمرور ليكون جزءا من التسويات المتوقعة في الملفات الملتهبة في لبنان، العراق، سوريا واليمن. ومما ضاعف السخط على النظام الإيراني إصراره على التصعيد وزيادة حدة التوتر في المنطقة بتهديده للملاحة الدولية في المياه الخليجية.

لا شك أن لجوء النظام الإيراني إلى التوسع في الخارج وتبني محاور مسلحة تمويلا وتدريبا وتسليحا، مثل ميليشيات الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان وميليشيات شيعية في العراق وسوريا وغيرها في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، هو هروب واضح إلى خارج الحدود فرضته ظروف فشل النظام في الداخل الإيراني. ولكن ينبغي للنظام الإيراني أن يعي أنه لا سبيل أمامه للخروج من عزلته الإقليمية إلا من خلال الانسجام مع محيطه والتصالح مع دول جواره.

ولا يمكن تجاهل التحدي الداخلي الخطر الذي يعتبر مؤشرا على انعدام الثقة بين النظام الإيراني والشعب بسبب انتهاج نظام الملالي ودولة ولاية الفقيه سياسة قمعية وحشية مع أزمة المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الواسعة التي انتظمت في معظم المدن الإيرانية مؤخرا رفضا للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأمنية التي شهدتها إيران والتي تعاملت معها السلطات الأمنية الإيرانية بعنف شديد وانتهاكات فظيعة، حيث لجأت في الكثير من الأحيان إلى استخدام الذخيرة الحية لقمع المتظاهرين المدنيين العزل وقامت بتحويل إيران إلى سجن كبير ومعتقل للسياسيين والنشطاء والمعارضين ضاربة عرض الحائط بمواثيق حقوق الإنسان وما تكفله من حقوق ووصلت المواجهة بين الأجهزة الأمنية والشعب الإيراني إلى درجة إعدام كل من اتهم بالانتماء إلى المعارضة والمقاومة الإيرانية وبصورة خاصة من يشك في ولائه وانتمائه لحركة مجاهدي خلق. وبالجملة فإن النظام الإيراني يواجه أزمة على المستوى المحلي الداخلي جعلته في حالة عداء ومواجهة مع الشعب الإيراني ولا يملك سبيلا لدرئها أو احتوائها إلا بالمصالحة مع الشعب.

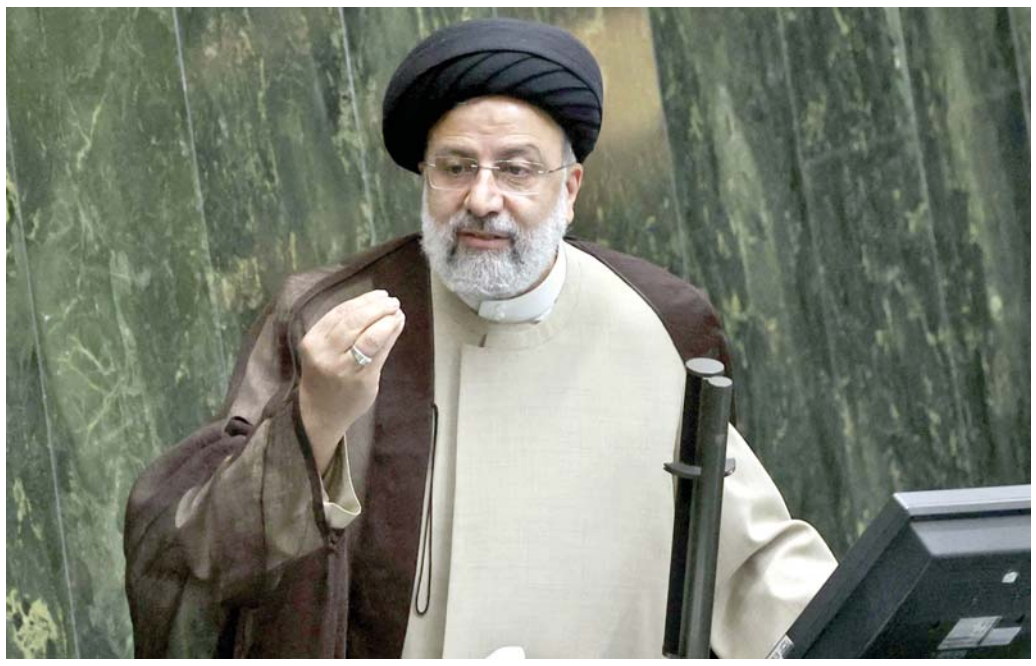

وبالرغم من كل هذه الملفات الشائكة والتحديات المعقدة المطروحة على الساحة السياسية الإيرانية من المستبعد حدوث أي تغيير في سياسات النظام الإيراني تجاه القضايا الداخلية والخارجية مهما بلغت درجة خطورتها لأن طبيعة نظام الملالي لن تتغير حتى ولو تغيرت الوجوه والأسماء، ومعروف أن نتائج الانتخابات وتشكيل الحكومات في إيران لا يفضيان إلى تغيير السياسات باعتبارها من الثوابت التي تقررها القيادة العليا بإيران ممثلة بمجلس الأمن القومي والمرشد الأعلى، وهم الذين يضعون أسس السياسة الخارجية، وما على الرئيس وحكومته إلا تنفيذ هذه السياسات العليا حرفيا. والحال هكذا فمن المرجح أن تستمر التوترات تراوح مكانها مع الداخل والخارج في عهد الرئيس إبراهيم رئيسي إلى أن يتم تغيير آليات الحل أو يقضي الله أمرا كان مفعولا.

صار فايروس ولاية الفقيه ينتشر داخل بعض الدول العربية كالسرطان وأبرز أعراضه أن الدول التي يدخلها لن ينعم شعبها بالاستقرار ويصاب نسيجها المجتمعي بالتمزق كما يؤدي إلى تدميرها وتحويلها إلى دول فاشلة أو شبه فاشلة كما هو ماثل للعيان حاليا في لبنان، العراق، سوريا واليمن. ويبقى التحدي الأساسي هو أن يتبنى الداخل الإيراني مبادرات وحملات بالتضامن مع المحيط الإقليمي ودول الجوار ومع المجتمع الدولي لممارسة أقصى وأقصى أنواع الضغوط على نظام الملالي ودولة ولاية الفقيه لإجباره على احترام حقوق الإنسان والقوانين الدولية وفتح الطريق لقيام دولة ديمقراطية تعددية حديثة في إيران.

والتحدي الآخر فإنه ينبغي من أجل تحقيق إقليم آمن ومستقر ومزدهر أن تقف دول الخليج الست موحدة بقيادة السعودية في مواجهة وقف التمدد الإيراني الخبيث في المنطقة، وإجبارها على التخلي عن عنادها وسياساتها التوسعية البالية في إشعال الحروب وتغذيتها ووقف دعمها للحرب بالصواريخ الباليستية في تصرف غير مسؤول يشكل تهديدا لأمن المنطقة وتحديا سافرا للمجتمع الدولي وانتهاكا صريحا للقانون، ناهيك عن معاناة أغلبية الشعب الإيراني الذي بات يعيش تحت خط الفقر، وهو يرى ويشاهد بحسرة استنزاف وتبديد موارده المالية في تمويل أطراف خارجية وأذرع ميليشيات بحجة تصدير الثورة وبسط النفوذ تمهيدا لإعلان الدولة الخامنئية أو ما يسمى دولة الشرق الإسلامية الوهمية.

ما ضاع في الطفرة لا يتحقق في الفتات

صابر بليدي
صحافي جزائري

دأب أصحاب القرار في الجزائر على إثارة الصخب مع كل أزمة عارضة أو انهيار لأسعار النفط، فمنذ ثمانينات القرن الماضي والحكومات المتعاقبة تتحدث عن الاقتصاد البديل والتحرر من تبعية النفط، لكن سرعان ما يخفت ذلك الصخب ويهدأ خطاب السلطة مع عودة الأسعار إلى مستويات ذات مردودية تكفيها شر شراء السلم الاجتماعي وتهدئة موجات الغضب في الشارع.

وفي الظروف الراهنة تسود نفس المعطيات، فبعد زهاء ست سنوات من تقلص عائدات النفط، وفقدان السلطة لآمال عودة مداخيل الريع، ولجوئها إلى رصيد النقد الأجنبي لتغطية الإنفاق العام، أعاد الارتفاع المسجل في أسعار النفط السيناريو المذكور إلى الواجهة، ولا يستبعد أن يكون مدعاة جديدة للتراخي تجاه الرهان المرفوع.

وبموازين عاجزة تتجه الحكومة إلى مواجهة لهيب الغضب الشعبي، وعزاؤها في مداخيل إضافية ستأتي بها أسعار النفط والغاز المرتفعة في الأسواق الدولية من أجل تجاوز المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وإذا كانت التجربة السابقة في التعاطي مع العائدات الضخمة للمحروقات لا زالت ماثلة للعيان، فإن أول تحد تصطدم به هو إقناع الجزائريين بأن المداخيل الجديدة هي بين أيد أمينة، ولا يمكن للأيادي الملطخة أن تطالها.

لكن أزمة الثقة المستفحلة بين السلطة والشارع تبقى أكبر من أي محاولة لرأب الصدع، فالسلطة التي لم تستطع إقناع شعبها بالانخراط في مسارها السياسي والانتخابي، وأخرجت استحقاقاتها الانتخابية بعمليات قيصرية، وباتت تقتنع بالإقبال المتواضع على الانتخابات رغم ما لذلك من انعكاسات على شرعية المؤسسات المنتخبة الجديدة، فإنه من الصعب عليها الرجوع الآن إلى نفس الشعب لتطمئنه على مصير أي فلس زائد من عائدات الطاقة.

وما فشل الحكومة في إقناع الشارع بخطوة رفع يديها عن الدعم الشامل للمواد الاستهلاكية إلا انعكاس لأزمة الثقة المستشرية، فهو يعيش منذ سنوات فوضى توزيع "قفة رمضان" التي توجه للعائلات المعوزة خلال شهر الصيام، ودخول البيروقراطية والمحاباة والمحسوبية كمعايير توزيع في ظل غياب الرقمنة والرقابة والمؤسسات الحقيقية التي عجزت عن إعداد خرائط اجتماعية للسكان، الأمر الذي يفقد أي أمل في نجاح ذات الحكومة في توزيع الدعم الاجتماعي الفردي ووصوله إلى أصحابه الحقيقيين. وبقدر ما يحسب للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة استحداث صندوق الإيرادات بالعملة المحلية والأجنبية اللذين أنقذا الجزائر لحد الآن من اللجوء إلى الخارج بغرض الاستدانة، فإن ما دار حول إنفاق مداخيل فاقت الألف مليار دولار خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من حكمه من ممارسات تبديد وتبذير وفساد، ضرب في الصميم أي أمل في التكامل بين السلطة والشارع ليتم قبول هذا الخطاب أو ذاك.

السلطة التي وفقت في الالتفاف على مطالب التغيير السياسي الشامل وتسليم السلطة لثورة الشعب، وفي الحفاظ على نفسها من فورة الشارع، رسبت في كل الاختبارات الأخرى التي دخلتها، بداية من الاستحقاقات الانتخابية وصولا إلى التنمية الداخلية، مرورا بالأوضاع الإقليمية والدبلوماسية، وهي على وشك الإخفاق مجددا باللجوء إلى معالجة مشكلة باستحداث مشاكل أخرى.

فهي إن أرادت تقنين وعقلنة الدعم الاجتماعي الذي يستنزف الخزينة العمومية بأكثر من 15 مليار دولار سنويا، والحد من الاختلالات العميقة في الحسابات والموازين المختلفة، فإنها تسرع الخطى إلى إشعال فتيل مجهول العواقب، لأنها فكرت في اكتناز المبلغ المذكور قبل أن تضع البدائل المقنعة والمطمئنة.

وإذ زعمت تقليص فاتورة الواردات من نحو 50 إلى حوالي 30 مليار دولار، فإن ذلك لم يأت من بدائل اقتصادية أو تصورات ناجعة، بل على حساب حاجيات المجتمع، فصار المريض لا يجد دواءه، والمُصنّع فقد المادة الخام، والفلاح لم يعثر على البذور، فاختلت الموازين الاقتصادية وتفاقمت الاضطرابات الاجتماعية.

التوقعات الرسمية تذهب إلى تحقيق عائدات بنحو 30 مليار دولار كعائدات نفطية وغازية بعد الارتفاع المسجل في الأسعار، لكن الغموض يكتنف مصير الفائض المحتمل، والمخاوف التي أحاطت بمقدرات البلاد في السابق هي نفسها التي تحوم الآن في ظل غياب الشفافية والرقمنة والمؤسسات الشرعية التي بإمكانها مساءلة ومحاسبة السلطة التنفيذية.

أثناء حديث لي مع خبير اقتصادي أكد لي بأن الجزائر أمام خيارين لا ثالث لهما لتجاوز الأزمة الحالية وأنه أحلاهما مر، فهي إما أن تستمر في تخفيض قيمة العملة المحلية (الدينار)، أو طبع المزيد من الكتلة النقدية، وفي كلتا الحالتين فإن القدرة الشرائية هي الضحية الأولى، فضلا عما يرافقها من تضخم وتوسع للفقر واشتعال للأسعار، وهذا السيناريو لا تنفذه إلا حكومة نابعة من إرادة الشعب يثق فيها وفي خياراتها إلى أن تخرج به إلى بر الأمان، وما عدا ذلك فلا أمل فيه.

وتحيلنا فرضية الخبير الاقتصادي إلى مسألة الإصلاحات السياسية الحقيقية واستعادة ثقة الشارع عبر انخراط جماعي وانتخابات شفافة ونزيهة، هي القاعدة التي تنطلق منها الرغبة والإرادة في الخروج من الأزمة، لأنه في ظل الظروف السائدة لا أمل في أي عائدات مالية عارضة أو مستقرة لتنفيس الاحتقان بسبب استمرار نفس الآليات في تسيير الشأن العام، بما فيها خطاب السلطة الذي لا يقنع أحدا بمن فيهم هي نفسها، حيث لا زالت أخبار الفساد والرشوة والمحسوبية والمحاباة تشكل عناوين كبرى في يوميات الجزائريين آخرها القاضي ورئيس المحكمة الذي ضبط متلبسا برشوة تقدر بما يعادل أكثر من 300 ألف دولار في ثاني أكبر مدينة بالبلاد (وهران).

قال الخبراء خلال الطفرة النفطية الأخيرة إنها ستكون الفرصة الأخيرة أمام الدول النفطية، وعلى رأسها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإما أن تستفيد من الطفرة وتحقق النهضة الشاملة، أو تفشل وتضيّع الفرصة إلى الأبد، وهو ما حدث مع الجزائر التي أضاعت عائدات بأكثر من ألف مليار دولار، ولم يعد يكفيها العائد العارض، فمن لم يأت مع العروس لا يأتي مع أمها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

الشركات السعودية تسعى إلى مضاعفة استثماراتها في السودان

خطط لضخ رؤوس أموال في قطاعات المعادن والنفط والطاقة النظيفة

تتسارع خطوات الشركات السعودية لمضاعفة استثماراتها في السودان من خلال توسيع وتنويع قاعدة المشروعات رغم غموض مستقبل البلاد، التي تتمتع بموارد اقتصادية كبيرة وهو ما يتطلب من الحكومة الانتقالية إرساء قواعد أكثر وضوحا لدخول رؤوس الأموال العربية والأجنبية دون التعرض إلى المخاطر.

نملك الموارد وعليكم بالأموال والمعدات

الرياض – يسعى المستثمرون السعوديون إلى تعزيز استثماراتهم في السودان بفضل الفرص الواعدة في العديد من القطاعات، باعتبار أن البلد الخليجي واحد من أبرز البلدان العربية الداعمة للخرطوم في طريق تنفيذ إصلاحاتها لتجاوز الصعوبات الاقتصادية.

وكشف حسين بحري، رئيس مجلس الأعمال السعودي – السوداني أن هناك توجها لمضاعفة حجم الاستثمارات السعودية في السودان لتصل إلى ثمانية مليارات دولار بدلا نحو 4 مليارات حاليا.

ومن المرجح أن يأتي تمويل هذه المشاريع الجديدة من عدة مصادر بينها الأموال الخاصة للشركات أو من خلال الحصول على خطوط ائتمان من بنوك محلية أو الصناديق والمصارف الحكومية.

حسين بحري

ثمة اتجاه لزيادة حجم الاستثمارات لتصل إلى 8 مليارات دولار

وقطع السودان خلال العامين الماضيين شوطا مهما لكسب ثقة الاستثمارات العربية، والتي يبدو أنها جاءت بعد تطمينات كثيرة باتخاذ سياسات جديدة تعزز ثقة رجال الأعمال والشركات على مستقبل أموالهم على الرغم من الضبابية التي باتت تكتنف المشهد السياسي في ظل محاولات الخرطوم تسهيل إزالة العوائق التي تواجه جذب رؤوس الأموال.

وشجع التقارب السياسي بين البلدين السودان على توجيه أنظاره نحو الاستثمارات السعودية في العديد من القطاعات، لاسيما بعد زيارة رئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك إلى الرياض في الربيع الماضي والتي أثمرت تعاونا اقتصاديا ومساعدات لدعم بلاده في فترة هي في أمس الحاجة إليها.

وتشكل أرقام الاقتصاد عادة المحور، الذي ترتكز عليه حقيقة العلاقات الاقتصادية والتجارية، حيث تشير إلى أن السعودية هي الشريك الأكبر للسودان في مجال الاستثمار بين بلدان المنطقة العربية.

وترتكز معظم الاستثمارات السعودية في السودان على القطاع الزراعي، وهو مجال وضعته الرياض ضمن أولوياتها الأساسية كونه يساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بالتوازي مع المشاريع الاستثمارية التي تقوم بها بالقطاع في عدد من دول العالم.

ويحتل الاستثمار الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ذروة الاستثمارات والمشاريع الكبيرة التي تبنتها الرياض في السودان، ومن بينها المشاركة في مشروع مصنع سكر كنانة.

لكن بحري أكد في مقابلة مع تلفزيون "بلومبرغ الشرق" أن ثمة خططا لتنويع الاستثمارات وعدم الاقتصار على المنتجات الزراعية، بحيث تشمل قطاعات أخرى لم تكن ضمن اهتمامات رجال الأعمال السعوديين.

ويزخر السودان بموارد وثروات متعددة ويحتاج إلى استغلالها بصورة مثالية لتحقيق إيرادات مالية يرفد بها خزينة الدولة الفارغة، ولذلك يعرض فرصا في قطاعات المعادن والنفط والطاقة المتجددة على المستثمرين ويتعهد بتفعيل دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتبسيط القوانين المصاحبة للأنشطة الاستثمارية.

وقال إن "الحكومة السودانية قدمت حوافز متنوعة لدخول الشركات السعودية قطاعات التعدين والنفط والطاقة المستدامة"، إلا أنه استدرك في تصريحات حينما أشار إلى الأزمة الأخيرة قد تؤثر على المستثمرين الجدد الذين يرغبون بدخول السوق السودانية على الرغم من أنها لم تترك أي تداعيات على الشركات التي تنشط حاليا في البلاد.

وكانت الرياض قد ترجمت تقاربها مع الخرطوم خلال الفترة الماضية بعقد الملتقى الاستثماري في سبتمبر الماضي لاستكشاف كيفية تعزيز العلاقات التجارية وبلورة رؤية مشتركة بين البلدين لتعزيز التعاون الاستثماري بما يعود بالنفع على الطرفين.

وتتفوق استثمارات السعودية بالسودان على الاستثمارات العربية وتحتل المرتبة الأولى، خاصة في القطاع الزراعي، بفضل المقومات التي يوفرها البلد العربي الأفريقي هي الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة.

ووصل حجم الاستثمارات السعودية المصادق عليها من الجانب السوداني في الفترة بين عام 2000 وحتى 2020 إلى نحو 35.7 مليار دولار، نفذت منها واقعيا مشروعات بنحو 15 مليار دولار.

وبحسب بيانات مجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية، بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام 2019 نحو ثمانية مليارات دولار.

وتعهدت الرياض في مارس الماضي باستثمار ثلاثة مليارات دولار في صندوق مشترك للاستثمار في السودان، وحرصت على التأكد من أن تكون هذه الاستثمارات محفزا لاستثمارات أخرى حكومية وخاصة.

وقدم الصندوق السعودي للتنمية العام الماضي قرضين لتمويل مشاريع في قطاعي الصحة والتعليم في السودان بقيمة 130 مليون دولار، ويُعد هذان القرضان جزءا من التمويل المقدم من الصندوق لدعم تنفيذ العشرات من المشروعات التنموية في السودان.

ويكابد السودان أزمة اقتصادية خانقة ويطبق إصلاحات صعبة مع سعيه إلى تخفيف عبء الدين المستحق لدول أجنبية ومؤسسات مالية عالمية ومقرضين تجاريين.

وكان السودان قد أنجز العديد من الإصلاحات الاقتصادية من ضمنها التعويم الجزئي للجنيه وتوحيد سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية.

تقوية الشراكة مع المغرب مفتاح فرنسا لدعم حضورها الاقتصادي في أفريقيا

اعتبر خبراء أن مساعي فرنسا لتقوية الشراكات التجارية والاستثمارية مع المغرب لتعزيز ودعم حضورها الاقتصادي في أفريقيا يؤشر إلى مرحلة جديدة تتسم باحتدام المنافسة بين القوى الناشطة في القارة، لكن يعطي في الوقت ذاته دليلا آخر على مدى قدرة الرباط على ربط ضفتي المتوسط تجاريا بفضل امتلاكها المقومات للقيام بذلك.

الرباط – كشفت فرنسا عن طموحات لتعزيز حضورها الاقتصادي في أفريقيا من خلال إعطاء الشراكة الاستراتيجية مع المغرب نفسا جديدا، باعتباره أحد أهم البلدان التي لها علاقات تجارية واستثمارية مع القارة، في الوقت الذي تفكر فيه أوروبا في نقل بعض أعمالها من قارة آسيا.

وحتى تتمكن من تنفيذ خططها ترى باريس أنه من الضروري توثيق العلاقات الاقتصادية أكثر مع الرباط باعتبارها أحد أنشط البلدان في القارة من خلال تنويع أعمالها التجارية والاستثمارية وبفضل ما تتمتع به من إمكانيات لترسيخ أسس التعاون المستدام بما يحقق المصالح المشتركة.

وطيلة السنوات الأخيرة، رسم المغرب لنفسه ملامح علاقات متينة مع أفريقيا بفضل الدبلوماسية الاقتصادية التي يقودها الملك محمد السادس، متسلحا بموقعه الجغرافي وموارده البشرية واتفاقات التبادل الحر التي وقعها مع عدد من الدول، كما أن له من الإمكانيات ما يؤهله ليصبح قطبا للاستثمارات الأجنبية في القارة مستقبلا.

وأكد وزير التجارة الخارجية الفرنسي فرانك ريستير في ختام زيارته إلى المغرب الثلاثاء أن فرنسا عازمة "أكثر من أي وقت مضى" على تعزيز شراكاتها الاقتصادية مع المغرب.

ويرى خبراء اقتصاد أن باريس تسعى من وراء ذلك لاستعادة مكانتها كأكبر شريك اقتصادي واستراتيجي للمغرب بعد أن سحبتها منها إسبانيا خلال السنوات الماضية، ومن خلال ذلك تحقيق المزيد من المنافع بالعمل سوية في الأسواق الأفريقية المتعطشة للنمو.

وأشاروا إلى أن العلاقات الاقتصادية المغربية – الفرنسية بوسعها أن تتطور أكثر فأكثر بفضل تكامل موارد البلدين وإمكانياتهما والإرادة التي تحدو قائديهما في جعل تعاونهما في خدمة أفريقيا وأوروبا.

فالقرب الجغرافي للمغرب بين ضفتي المتوسط تمكنه من التموقع كبوابة لأفريقيا ومركز رئيسي للتبادل التجاري وتركيز المصانع، كما أنه سيساهم في إرساء شراكات بين الفاعلين الاقتصاديين الفرنسيين والأفارقة.

وقال ريستير في مؤتمر صحافي في الرباط "نتقاسم معا طموح تقوية حضورنا في أفريقيا لأن الانسجام بين استراتيجيتينا يفتح إمكانيات للشراكة في المستقبل".

وأوضح أن هذه "أولوية استراتيجية" بالنسبة إلى فرنسا والاتحاد الأوروبي، اللذين يفكران في "ضمان استقلالهما الاستراتيجي وتنويع مصادر التموين"، إضافة إلى "نقل جزء من سلاسل القيمة من آسيا"، إلى بلدان أقرب في حوض المتوسط. وأكد أن "للمغرب دورا أساسيا يمكن أن يؤديه في هذا الإطار".

ومنذ العام 2017، شهدت العلاقات الاقتصادية بين المغرب وفرنسا نقلة نوعية كبيرة بعد توقيع اتفاقات شاملة في مجالات عديدة بينها الاقتصاد الرقمي والسياحة والتشغيل وتوليد الطاقة البديلة.

وأشار الوزير الفرنسي، الذي التقى وزراء مغاربة ورجال أعمال مغاربة وفرنسيين ينشطون بالمغرب، وكذلك رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب (تجمع أصحاب الأعمال) شكيب لعلج، إلى إمكانيات التعاون في قطاعات الطاقات المتجددة والنقل والصناعات الغذائية.

وتعد البعض من البلدان الأفريقية مجالا تقليديا للشركات الفرنسية، لكن القارة باتت أيضا مجالا للتنافس الاقتصادي بين القوى الكبرى مثل الصين والولايات المتحدة وحتى روسيا، التي تسعى لقضم حصة أكبر من الاستثمارات والأعمال التجارية في أسواق القارة.

وتشير بعض التقديرات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية إلى أن دول أفريقيا بحاجة إلى استقطاب أكثر من 100 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية في البنية التحتية خلال السنوات القليلة المقبلة.

وكان المغرب قد أطلق خلال السنوات الأخيرة عدة مبادرات دبلوماسية باتجاه بلدان القارة الأفريقية لتعزيز حضوره الاقتصادي فيها.

فرانك ريستير

للمغرب دور أساسي يمكن أن يؤديه لتكثيف أعمالنا في القارة

وشكل انضمام المغرب للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيدياو) كخيار استراتيجي حافزا لإقامة مناطق لوجستية في المعابر الحدودية الجنوبية لتعزيز المبادلات التجارية مستقبلا ضمن المنطقة التجارية الحرة القارية وفتح سوقها أمام البضائع القادمة من بلدان أفريقيا.

لكن مبادلات مع جيرانه الأفارقة مازالت ضعيفة، بحسب تقرير صدر العام الماضي عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي المغربي وهو هيئة حكومية.

وفي المقابل تظل علاقات باريس والرباط الاقتصادية قوية إذ تعد فرنسا أول مستثمر أجنبي في المغرب بما يقارب 10 مليارات يورو، بينما يعد المغرب أول مستثمر أفريقي في فرنسا.

وأكد ريستير على أهمية العمل المشترك بين رجال الأعمال الفرنسيين والمغاربة، داعيا الشركات والمستثمرين المغاربة إلى الاستثمار في فرنسا.

لكنّ مسؤولي نقابة رجال الأعمال المغاربة الذين التقاهم الوزير الفرنسي الاثنين الماضي في الدار البيضاء، نبهوا إلى صعوبات التنقل نحو فرنسا بعد قرار الأخيرة أواخر سبتمبر الماضي تشديد إجراءات منح تأشيرات السفر لمواطني المغرب والجزائر وتونس.

وقال لعلج في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه "للمضي قدما في العلاقات الاقتصادية بين المغرب وفرنسا فإنه يجب إزالة بعض العقبات مثل الإجراءات المشددة في منح التأشيرات للمغاربة منذ بداية العام".

ويرى أن مواصلة العمل لإرساء مناخ "صحي وملائم" للأعمال كفيلة ببناء علاقات تجارية، مشيرا إلى أن النموذج التنموي الجديد قد حدد مختلف المشاريع الملموسة التي سيتم تنفيذها في هذا الاتجاه.

بالبواخر العملاقة يمكنك إيصال البضائع إلى أي مستهلك في الكوكب

سلطنة عمان تبدأ في إنتاج الحافلات من مصنعها في منطقة الدقم

الدقم (سلطنة عمان) – وسعت سلطنة عمان من طموحاتها المتعلقة بتطوير صناعة الحافلات محليا من خلال تدشين عمليات الإنتاج في مصنعها بالمنطقة الصناعية الخاصة بالدقم.

وأنتجت شركة كروة المتخصصة في تصنيع وتجميع الحافلات أول حافلة تحمل العلامة التجارية "سلام" وعبارة "صُنع في سلطنة عُمان".

ويستهدف المشروع الاستثماري المشترك بين جهاز الاستثمار العماني، الذي يملك حصة تبلغ 30 في المئة، وشركة النقل الوطنية القطرية (مواصلات قطر)، في مراحله الأولى تصنيع 500 حافلة سنويا.

وسيحقق المشروع رؤية مسقط في الوصول إلى أسواق تصديرية إقليمية ودولية بسبب موقعه الجغرافي القريب من أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا، الأمر الذي يضمن تقليص أوقات الشحن والوقت والجهد ويحدّ من تكاليف التخزين.

وأوضح هشام بن أحمد الشيدي المدير العام لاستثمارات التنويع الاقتصادي في جهاز الاستثمار العُماني بالوكالة أن مصنع كروة يمثّل أحد المشروعات الاستراتيجية المهمة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الشيدي قوله إن "جهاز الاستثمار العُماني يستثمر في هكذا مشروعات بهدف تعزيز جهود الحكومة نحو التنويع الاقتصادي والانسجام مع رؤية تعزيز القطاع اللوجستي".

وتريد الحكومة من وراء تطوير القطاع اللوجستي جعل البلد الخليجي، الذي يمر بأوضاع مالية صعبة بسبب تقلص إيراداته النفطية، مركزا صناعيا مهما في المنطقة.

وتراهن مسقط على دعم الصادرات من خلال تعزيز دور المناطق الحرة في الاقتصاد المحلي وذلك بالترويج لمناخ الأعمال الذي يأخذ طريقه نحو الاستقرار، لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات الاقتصادية.

وبالإضافة إلى ذلك تسعى لامتلاك المعرفة والتكنولوجيا في بناء قاعدة صلبة لصناعة المركبات، والإسهام في تطوير مجموعة الصناعات الأولية المغذية لهذا القطاع وتنشيط أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر إسناد مشاريع ومناقصات مرتبطة بالمصنع.

وتم تشييد مصنع الشركة التي تأسست في العام 2017 على مساحة تبلغ 600 ألف متر مربع، وهو مجهّز بأحدث التقنيات التكنولوجية، ويضم ورش إنتاج مختلفة لأعمال التقطيع واللحام والصباغة وتجميع المكونات والمواد والمعدات والمحركات.

كما يضم ورش صيانة مركزية ومخازن ومحطات كهرباء ومحطة وقود، ومبنى الإدارة ومرافق أخرى.

ويؤكد المشرفون على هذا المصنع أنه يسهم في إيجاد فرص عمل للعمانيين، سواء الباحثون عن عمل أو ذوو الخبرة والتخصص في مجال السيارات.

إبراهيم البلوشي

سنتوسع في عمليات الإنتاج تدريجيا ليبلغ 700 حافلة سنويا

وقال إبراهيم بن علي البلوشي الرئيس التنفيذي لشركة كروة للسيارات إن "المرحلة الأولى من العمليات التشغيلية تُركز على إنتاج الحافلات المدرسية 'سلام' التي تُعدّ مُتطورة وقادرة على السير في مختلف الطرقات وتتحمل أقسى ظروف الطقس، وذات مواصفات قياسية خليجية ودولية".

وأضاف "سيتم استخدامها في مونديال قطر 2022 لكرة القدم وبعد الانتهاء من إنتاج هذه الحافلات سيتم التوجه إلى إنتاج حافلات للمدن، وأخرى للخطوط الطويلة، وسيتراوح الإنتاج السنوي بين 500 إلى 700 حافلة".

وتم اختيار شركة هايغر الصينية لتكون شريكا استراتيجيا في المشروع، كونها واحدة من العلامات التجارية الأسرع نموا على مستوى العالم في مجال تصنيع الحافلات بجودة عالية وأفضل معايير السلامة.

وأكد البلوشي أن كروة ستقوم بتوظيف العديد من الابتكارات والممارسات والتقنيات الإنتاجية التي ستكون الأولى من نوعها في سلطنة عُمان مما سيسهم في وضع معيار عالٍ لجميع المنشآت الإنتاجية المستقبلية في السلطنة.

وستقدم حافلات الشركة مجموعة واسعة من الخيارات الآمنة مما يجعلها الخيَار الأمثل للنقل العام، سواء كان للتنقل داخل المدينة أو خارجها.

ولن يقتصر عمل كروة على تصنيع الحافلات العاملة بالوقود، حيث كشف البلوشي أن الشركة تدرس بالتعاون مع جهاز الاستثمار العُماني عدة خيارات لإنتاج حافلات ومركبات كهربائية.

وفي السنوات الماضية ظهرت العديد من المبادرات التي تستهدف توسيع نطاق نشاط تصنيع الحافلات في البلاد.

وكانت المنطقة الحرة في صلالة قد وقعت في نوفمبر 2019 على اتفاقية حق انتفاع جديدة في المنطقة لإنشاء مصنع لصناعة الحافلات بقيمة تقدر بحوالي 50 مليون دولار وبطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى 1500 حافلة.

لبنان يبحث عن منافذ تجارية بديلة لإنعاش اقتصاده العليل

تقنين زراعة القنب الهندي وفتح أسواق جديدة حلان يعكسان تقلص خيارات مواجهة الأزمة المالية الخانقة

لا يتوانى لبنان في رمي حبال النجاة من الإفلاس في كافة الاتجاهات، فبعد الإقرار بحتمية البحث عن أسواق تصديرية جديدة في ظل الأزمة مع دول الخليج، تتجه الحكومة لإنهاء الجدل حول ملف القنب الهندي لتحقيق منفعة مزدوجة تتمثل في مساعدة مزارعي هذه النبتة على الإنتاج بطرق قانونية، وأيضا تحصيل إيرادات ترفد بها خزينة الدولة الفارغة.

نجهز السلعة في صناديق في انتظار فتح الحدود

بيروت – يبحث لبنان المرهق اقتصاديا وماليا وسياسيا عن لملمة جزء من مقدراته وثرواته، خاصة تلك المتعلقة بالقطاع الزراعي، في وقت تسعى فيه البلاد لزراعة القنب الهندي "لأغراض طبية"، وفتح أسواق جديدة.

ومنذ أكثر من عامين والزراعة تصارع في وجه أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ البلاد حتى جاءت أزمة دبلوماسية مع السعودية ودول خليجية أخرى، لتزيد الطين بلة مع انحسار الصادرات.

عباس الحاج حسن

زراعة القنب الهندي طوق نجاة نظرا لمردودها المالي المرتفع

ووصف وزير الزراعة عباس الحاج حسن زراعة القنب الهندي للأغراض الطبية والصناعية بأنها بمثابة "طوق نجاة" للاقتصاد اللبناني نظرا إلى مردودها المالي المرتفع.

ورغم أن البرلمان أقر العام الماضي قانونا يجيز زراعة هذه النبتة، إلا أن المراسيم التطبيقية لذلك لم توضع بعد، ما يعرقل البدء في منح التراخيص اللازمة لهذا النوع من المزروعات.

ورأى حسن في تصريحات لوكالة الأناضول أن هذه الزراعة ستشكل بديلا عن زراعة الممنوعات (الحشيش) بمنطقة البقاع، وسيكون لها مردود مالي للمزارعين. وقال "هذا النوع من الزراعة يقلل استهلاك المياه ومبيدات الحشرات، مقارنة بالزراعات الأخرى".

وأوضح أن هذه النبتة ستزرع وفق القانون للاستفادة منها للأغراض الطبية والصيدلانية والصناعية. كما يعد القنب الهندي أرخص ثمنا من المحاصيل الرئيسية الأخرى كالتفاح والبطاطس.

ومن المتوقع أن يُصبح القانون ساري المفعول خلال الفترة القليلة المقبلة بعد وضع مراسيمه التطبيقية. وقال حسن "بذلك يخطو لبنان أولى خطواته في هذا المجال الذي يعد تجربة ناجحة في بعض الدول كالمغرب".

وكشف أن شركات كندية وأميركية وإسبانية تواصلت مع لبنان، وأعربت عن جاهزيتها لإنشاء مصانع لاستخراج وتصنيع المواد التي تنتجها هذه النبتة للغايات الطبية والصناعية.

ومسألة زراعة القنب الهندي من بين توصيات شركة ماكنزي الدولية للاستشارات الإدارية والمالية عام 2018 للبنان لما قد توفره تلك الزراعة من أرباح لخزينة الدولة، تصل إلى نحو مليار دولار سنويا.

لكن الأمر لن يكون سهلا فمعظم المدخلات الزراعية كالبذور والأعلاف الحيوانية واللقاحات والمواد البيطرية وغيرها من الصعب الحصول عليها جراء هبوط قيمة الليرة، إذ باتت خارج متناول المزارعين الذين لم يعد بوسعهم تحمل ارتفاع التكاليف.

وتشكل الزراعة ثالث أبرز القطاعات الاقتصادية في البلاد، إذ تظهر المؤشرات الرسمية أنها تسهم بنحو 7 في المئة من الناتج الحلي الإجمالي، كما تؤمن دخلا لحوالي 15 في المئة من السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة، بينهم مليون لاجئ.

ويعاني لبنان منذ العام 2019 من أزمات سياسية ومالية واقتصادية وصحية ومن تدهور معيشي متصاعد وانهيار قيمة الليرة وتآكل المداخيل المدخرات، إضافة إلى تصاعد البطالة والفقر وتراجع قدرات اللبنانيين الشرائية مع ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.

وأشارت تقديرات وزارة العمل اللبنانية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية إلى أن معدلات البطالة ارتفعت من 18.5 في المئة في عام 2019، ثم قفزت إلى 36.9 في المئة العام الماضي، ومن المتوقع أن تبلغ 41.4 في المئة بنهاية هذا العام.

وكذلك في ظل غياب أي حلول إجرائية سريعة وجدية لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتسارعة في التضخم، ارتفع معدل الفقر إلى أكثر من 50 في المئة.

ويأتي ذلك كله، بينما فقدت العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ العام الماضي، لتنزل إلى مستوى قياسي عند نحو 23.5 ألف ليرة لكل دولار في السوق السوداء مقابل 1510 في السوق الرسمية.

ولن تكتف الحكومة اللبنانية بتنمية قطاع الزراعة الذي يعاني أصلا، بل تتطلع إلى فتح أسواق خارجية جديدة للمنتوجات الزراعية المحلية بعدما واجهت مشاكل في الفترة الأخيرة التي أكدت أنها لن تكون بديلا عن الأسواق الخليجية.

وقال حسن إن "لبنان يصدر إلى دول الخليج معظم المنتجات الزراعية كالتفاح والبطاطاس والحمضيات والعنب والخضار وغيرها، وأمل أن تعود العلاقات ممتازة كما كانت سابقا لاسيما في ما يتعلق بالتبادل الزراعي".

> الأردن يعتبر واحدا من الأسواق الجديدة التي يسعى لبنان لجعله وجهة إضافية للمنتجات الزراعية المحلية مستقبلا

وكان لبنان يصدر 25 في المئة من إنتاجه الزراعي إلى السعودية، كما كانت تمر عبرها 44 في المئة من المنتجات إلى باقي دول الخليج الأخرى، قبل إعلان حظر ذلك.

وبحسب رئيس جمعيّة المزارعين اللبنانيّين أنطوان الحويك في حديث سابق للأناضول، فقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية إلى السعودية العام الماضي 24 مليون دولار، وإلى الكويت 21 مليون دولار، وإلى الإمارات 14 مليون دولار.

ويعتبر الأردن واحدا من الأسواق الجديدة التي يسعى لبنان لجعله وجهة إضافية للمنتجات الزراعية، وذلك بعد توقيعه اتفاقا قبل أيام قليلة مع الحكومة الأردنية.

ولفت الحاج حسن إلى أن هذا الاتفاق يشكل دعما للمنتجات اللبنانية الزراعية، لكنه كرر أن ذلك لن يكون بديلا عن السوق الخليجية.

أما بشأن التعاون مع تركيا، فيذكر الوزير أنه عقد مؤخرا لقاء على هامش القمة الإسلامية للأمن الغذائي مع وزير الزراعة والغابات التركي بكر باكديميرلي، وتم الاتفاق على أن تكون هناك شراكة في هذا المضمار.

وتابع "صحيح أن تركيا تنتج كل شيء ولديها منتجات زراعية هائلة"، لكن رغم ذلك فإن نظيره التركي تمنى أن تكون هناك لجان فنية لدراسة اتفاقيات شراكة بين البلدين في القطاعات الحيوانية والنباتية.

ويقع على عاتق الحكومة الجديدة التوصل سريعا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كخطوة أولى لإخراج لبنان من أزمته، فيما يشترط المجتمع الدولي تطبيق إصلاحات بنيوية في قطاعات رئيسية مقابل توفير الدعم المالي.

القاهرة تحصل على تمويل آسيوي لمشاريع البنية التحتية

القاهرة – كشفت مصر الثلاثاء أنها ستحصل على تمويل جديد حتى يساعدها على استكمال خططها المتعلقة بمشاريع البنية التحتية، في إطار برامج الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، فيما تحاول البلاد التعافي من تراجع السياحة خلال الجائحة.

وقالت وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط في بيان نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك إن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وافق على تمويل لمصر بقيمة 360 مليون دولار".

وبهذا المبلغ تكون القاهرة قد جمعت قرابة 720 مليون دولار لإتمام خطتها بعد أن وافق البنك الدولي على تمويلها بنفس المبلغ الذي أقره البنك الآسيوي.

وأوضحت المشاط أنّ إطار تمويل سياسات التنمية، الذي أعدته الحكومة بالتعاون مع البنكين يستهدف دعم الاقتصاد، والموجة الثانية من الإصلاحات الهيكلية.

وأشارت إلى أن إطار تمويل برامج التنمية يعكس السياسة التي تتبعها الحكومة المصرية لتحقيق التكامل بين جهود شركاء التنمية لتعظيم الأثر من التعاون الإنمائي من خلال مشاركة أكثر من شريك تنموي في تمويل المشروعات التي تمثل أولوية للدولة.

وبفضل التمويل الجديد تتخطّى محفظة مصر مع البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، ومقره الصين، المليار دولار كتمويلات تنموية واستثمارية للقطاعين الحكومي والخاص.

وتضم محفظة التعاون الإنمائي بين مصر والبنك الدولي 18 مشروعا في قطاعات مختلفة، تتضمن التعليم والصحة والنقل والتضامن الاجتماعي والبترول والإسكان والصرف الصحي والتنمية المحلية والبيئة بقيمة 5.8 مليار دولار.

وتستهدف الركيزة الأولى لإطار تمويل سياسات التنمية المتفق عليه بين القاهرة والبنك الآسيوي والبنك الدولي تعزيز الاستدامة المالية الكلية وتتضمن تحسين إدارة الشركات المملوكة للدولة عبر دعم الشفافية وتحفيز التحول نحو الاقتصاد الاخضر.

بينما تعمل الركيزة الثانية على تحفيز مشاركة القطاع الخاص في جهود التنمية عبر دعم الشمول الرقمي والمالي وتيسير التجارة والعمليات المتعلقة بالجمارك بهدف تحسين القدرة التنافسية لمصر وتوفير الوظائف.

أما الركيزة الثالثة فتستهدف تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، ودعم الإصلاحات التشريعية والتنظيمية الحكومية التي تعزز مشاركة المرأة في القوى العاملة واعتماد الحكومة لمدوّنة وطنية لقواعد السلوك لتعزز النقل الآمن واللائق للنساء في السكك الحديدية.

مكان المشروع يصلح.. أين مواد التنفيذ

صندوق النقد يطالب الجزائر بتنفيذ إصلاحات هيكلية فورية

الجزائر – شددت بعثة صندوق النقد الدولي في ختام المشاورات مع الحكومة الجزائرية على أن البلد النفطي بحاجة إلى ضبط مالي قوي وإصلاحات هيكلية حقيقية، للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية وتعزيز النمو الاقتصادي.

ورغم أن الصندوق اعتبر في تقييمه بعد الانتهاء من مشاورات المادة الرابعة التي يجريها مجلسه التنفيذي مع الحكومة لهذا العام، أن الاقتصاد الجزائري يتعافى تدريجيا من تداعيات الجائحة والصدمات التي شهدتها أسواق النفط في 2020، إلا أنه أكد أن نقاط الضعف التي سبقت الأزمة الصحية "لا تزال قائمة والمخاطر التي تهدّد التوقعات الاقتصادية مرتفعة".

وقال الصندوق في بيان نشره في وقت مبكر الثلاثاء إنه "في هذا السياق دعا مديرو (الصندوق) لتبني مزيج من السياسات المتناغمة لدعم استقرار الاقتصاد الكلي ولتعزيز نمو مستدام ومرن وشامل".

ومع أن خبراء الصندوق يرجحون تعافي الاقتصاد الجزائري بنهاية هذا العام وأيضا العام المقبل، لكنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أن "التوقعات بشأن ذلك لا تزال غير مؤكدة وصعبة".

واقترحت الحكومة الجزائرية هذا العام سلسلة إصلاحات تهدف إلى مجابهة تحدي تراجع عائدات الطاقة وضعف القطاع الخاص، لكنها ستحتاج الكثير من الوقت حتى تجني ثمار ذلك بالنظر إلى العديد من التحديات التي تواجهها في هذا الطريق.

ويشكو الاقتصاد الجزائري من أزمة هيكلية مزمنة بسبب ارتباطه العضوي بالصناعة النفطية، التي تشكل العمود الفقري للنمو منذ عقود. وتعتمد الحكومة على مبيعات النفط والغاز في تحصيل 95 في المئة من إيراداتها من العملة الأجنبية.

صندوق النقد

التوقعات بشأن تعافي اقتصاد الجزائر غير مؤكدة وصعبة

وكان الصندوق قد حذر في أكتوبر الماضي بعد إجرائه أول مشاورات مع الجزائر منذ 2018، من أن البلاد تخاطر باحتياجات تمويلية غير مسبوقة على المدى المتوسط إذا استمرت تعاني من عجز مالي مرتفع، وحث على إجراء تغييرات كبيرة في سياستها الاقتصادية.

وعانت الجزائر، وهي منتج رئيسي للنفط والغاز وعضو بارز في منظمة أوبك، لسنوات بسبب تراجع عائدات الطاقة وانخفاض أسعار المحروقات ومستويات إنتاجها منذ 2014 ولم تحرز تقدما يذكر في تنويع اقتصادها المرتكز على الدولة.

وأجبرت الأزمة الاقتصادية السلطات على الدخول في معركة السيطرة على الواردات بعد أن تسببت في استنزاف الاحتياطات النقدية نتيجة ارتفاع تكاليفها السنوية، في محاولة لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة.

واستنفد البلد معظم احتياطاته من العملة الصعبة خلال السبع سنوات الماضية رغم انخفاض الدين العام، حيث تراجعت من نحو 197 مليار دولار إلى قرابة 44 مليار دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري.

ومع ذلك، تمكنت الحكومة حتى الآن من إبقاء مستويات الديون الخارجية منخفضة، واستبعدت مرارا التحول إلى الاقتراض من مؤسسات دولية بما فيها صندوق النقد الدولي.

وبعد الانكماش الذي شهده اقتصاد الجزائر العام الماضي بنسبة 4.9 في المئة، نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على أساس سنوي بنسبة 2.3 في المئة في النصف الأول من 2021.

وقال الصندوق إن ذلك جاء "كنتيجة لانتعاش إنتاج المحروقات وأسعارها وتخفيف إجراءات الاحتواء الخاصة بالأزمة الصحية".

وأوضح أن ميزان الحساب الجاري الخارجي للجزائر شهد تحسنا ملحوظا خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام بعد تراجعه بشكل ملحوظ العام الماضي.

ولكن تبقى مسألة سدّ فجوة عجز الموازنة السنوية من أبرز التحديات خاصة وأن الحكومة تتوقع ارتفاعه العام المقبل ليبلغ 33 مليار دولار، ليكون الأكبر في تاريخ الجزائر، ارتفاعا من 22 مليار دولار متوقعة هذا العام.

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

المواقف المتشددة لنقابة المهن الموسيقية ضدّ مطربي المهرجانات في مصر تأخذ منعطفا جديدا

هاني شاكر متهم بالطبقية بمنع أغاني المهرجانات وإجازة الراب

تجدّدت حرب نقابة المهن الموسيقية في مصر ضدّ أغاني المهرجانات بعد صدور قرار بمنع تسعة عشر فناناً من أشهر مؤدّيها بدعوى حماية الذوق العام، وسط رفض ليس فقط من قطاعات شبابية واسعة تستمع إلى هذا النوع من الطرب وإنما أيضا من فئات أخرى ممّن تتداخل مصالحها مع توظيف هذا الفن أو تلك المؤثرة في العمل الفني وتشكيله، مثل رجل الأعمال نجيب ساويرس الذي أطلق مهرجان الجونة السينمائي، ويمتلك هو وأشقاؤه منتجع الجونة كساحة لإقامة حفلات لا يغيب عنها مطربو المهرجانات.

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لا تعدّ المعركة التي يخوضها نقيب الموسيقيين المصريين المطرب هاني شاكر ضدّ مغني المهرجانات الشعبية جديدة، والقرار الذي أصدره أخيرا بمنع تسعة عشر فنانا منهم من الغناء ليس الأول من نوعه، فالقرار نفسه صدر عدة مرات من قبل، وأغلب الممنوعين لم يحتكوا بالنقابة أو يطلبوا تقنين أوضاعهم، فيما تصرّ النقابة على العداء لتلك الموجة باعتبارها المسؤولة عن تردّي الغناء في مصر.

وبحسب القرار تُحرم الأسماء الواردة في القرار من الحصول على تراخيص للغناء داخل مصر، ما يعني عدم قدرتها على مزاولة المهنة أو إقامة حفلات غنائية جماهيرية أو إحياء أفراح.

لكن قدرة القرار تتلاشى في منع هؤلاء من الغناء عبر يوتيوب، وهو الفضاء الذي استقبلهم وصنع جماهيريتهم الكبيرة، أي أن عالمهم الحقيقي لن يتأثّر.

وتضمّنت القائمة حمو بيكا، حسن شاكوش، أحمد موزة، كزبرة وحنجرة، العصابة، ولاد سليم، شواحة، الزعيم، علاء فيفتي، وزة مطرية، مجدي شطة وآخرين، وأسماء معظمها تبدو عليها الصفة الشعبية أو مستوحاة من البيئة التي شبّ فيها أصحابها.

ومن غير المتوقّع أن يؤثّر القرار على غناء تترات المسلسلات والأفلام، فهو نفسه كان موجودا فيما مشاركتهم في الأعمال لم تنقطع، وحضور أغانيهم طاغ في الأفراح والحفلات، ما يعني أن القرار لن يغيّر شيئا على أرض الواقع، وقد يثير تساؤلات عن دور النقابات الفنية في مصر وما إذا كانت تمثل مقصلة وساحة للمحاكمة.

في مرمى الاتهامات

باتت نقابة الموسيقيين متهمة بالطبقية في خضم معركتها الأخيرة، حيث يرى البعض أن قرار منع مطربي المهرجانات يعبر عن رفض النخبة مزاحمتها من قبل أبناء الطبقة المهمّشة، الذين خرج فنهم من الحارات ويعكس أساليب حياتهم ويقدّم صورة عنها، أي أنها لا تقبل أن يكسب من لم يحظ بفرص تعليم أو حياة لائقة فجأة الملايين من الجنيهات ويحصل على النجومية ويزاحمها في مهنتها.

ويعزّز هذا الاتهام التباين في التعامل بين أغاني المهرجانات والراب اللذين خرجا من رحم فني واحد تقريبا، لكن التفرقة تثير علامات استفهام حول قرار نقابة الموسيقيين.

وقال الباحث الموسيقي محمد الأسواني، لـ"العرب"، "لا تكاد توجد فروق واضحة حاليا بين أغاني المهرجانات والتراب المصري الذي يقدّمه ويجز ومروان بابلو ومروان موسى وغيرهم، فكلاهما يعتمد على الألحان نفسها تقريبا، والكلمات التي تحمل الكثير من الذكورية والتباهي بالذات، باستثناء أن الأولى خرجت من الحارات الشعبية ومطربوها لم ينالوا حظا لائقا من التعليم، على خلاف من يقدّمون النوع الثاني، وغالبيتهم من خريجي الجامعات، وبعضهم حصلوا على مؤهلهم من جامعات أجنبية، ممّن يستطيعون أن يحشروا كلمة أجنبية أو اثنتين في أغانيهم".

ودافع نقيب الموسيقيين هاني شاكر عن ويجز وأغاني الراب والتراب قائلا إن زوجته وابنه حضرا الحفل الأخيرة لويجز، وهو شاب مثقف خريج جامعة، وعلى تواصل معه شخصيا.

ويعزّز هذا التصريح تلك النظرة الطبقية لأغاني المهرجانات، لأن الكثير من أغاني الراب تحتوي على إيحاءات وسباب لا يقلّ عما يوجد في المهرجانات، فضلا عن التراكيب التعبيرية غير المفهومة والأقرب إلى شفرة لا يستطيع فكّها أحد.

كما أن مطربي المهرجانات والتراب دائمو التعاون، فغالبية الأغاني حاليا تجمع بين مغني تراب ومغني مهرجانات، ما يعني أن الأغاني ستردّد في الحفلات التي يقيمها مطربو الراب عموما دون ظهور المغني الآخر الذي صُنّف على أنه مغني مهرجانات.

وتتّهم نقابة الموسيقيين بممارسة أدوار مقصلية واحتكار التقييم لذاتها، مع أن مجالها مرتبط أساسا بالذائقة التي تتّسع وتتنوّع وتقبل الجديد.

سجال المساندة والاستياء

نجيب ساويرس
رجل أعمال مصري

قرار شاكر غريب ومعيب، ويشي بغيرة فنية من مطربي المهرجانات

هاني شاكر
نقيب الموسيقيين في مصر

قرارنا جاء حماية للذوق العام من التعرض لمثل تلك الأشكال من الغناء

وتعتمد الهجمة التي تقودها النقابة عبر هاني شاكر، ويؤيدها البعض من كبار الموسيقيين مثل حلمي بكر، على القيام بدورها في الحفاظ على الذوق العام وصورة مصر، باعتبار أن هذا اللون الفني مسيء ولا يجب أن يحظى بالاعتراف الرسمي المتمثل في منح تراخيص من النقابة.

وتصدى لقائمة الرافضين لقرار النقابة رجل الأعمال نجيب ساويرس، بما يمثله ذلك من اختلاف جوهري بين تلك المعركة وسابقتها بكل ما يملكه من سطوة وثقل في الوسط الفني، فهو الذي أطلق مهرجان الجونة السينمائي الدولي.

وأصبحت الجونة ساحة لإقامة الحفلات غير الرسمية في مصر وتستضيف المطربين الأكثر انتشارا ونجاحا، بمن في ذلك مطربو المهرجانات والراب، ويستعدّ المنتجع في مارس المقبل لعقد الدورة الأولى لمهرجان خاص بالموسيقى.

ورغم ما تمثله الجونة من مظاهر طبقية، حيث يقتصر الحضور فيها على أبناء الطبقة الوسطى المرفّهة، مثّل تصدّي ساويرس لقرار شاكر سباحة عكس التيار، ومؤشرا على خسارة معركة يخوضها نقيب الموسيقيين باسم الدفاع عن الذوق العام.

أزمة ساويرس وشاكر

خاض ساويرس وشاكر سجالا واسعا وتبادلا الاتهامات والتراشق عبر إحدى الفضائيات بسبب أزمة المهرجانات، وقال الأول خلال مداخلة مع الإعلامي عمرو أديب ليل الجمعة – السبت إن قرار شاكر "غريب ومعيب" وإن تلك هي المرة الأولى التي يجد فيها نقيبا للموسيقيين يرغب في منع الغناء.

وأضاف أنه لا يحبّ الاستماع إلى شاكر، وعلى العكس من ذلك يحبّ كافة أغاني المهرجانات والتراب، وتساءل كيف يمنح نقيب الموسيقيين نفسه الحقّ في تقييم شكل غنائي معيّن؟ وزاد في الهجوم متهما شاكر بـ"الغيرة من مطربي المهرجانات لعدم قدرته على الوصول إلى النجاح نفسه".

وبدأت المعركة فعليا قبل ذلك بأيام، حين غرّد ساويرس عقب القرار الصادر في التاسع عشر من نوفمبر الجاري، معلنا استضافته لهؤلاء المغنين في مهرجان الجونة المقبل.

وردّ شاكر بانفعال لافت خلال مداخلته في البرنامج ذاته قائلا "قراري جاء حماية للذوق العام من التعرّض لمثل تلك الأشكال من الغناء".

وأوضح الأسواني لـ"العرب" أن "تبني ساويرس الدفاع عن أغاني المهرجانات جنبا إلى جنب مع فريق يضمّ فنانين مؤمنين بأهمية التنوّع والنقاد الذين يرفضون الرقابة على الذوق يعزّز قوة وتأثير هذا المعسكر، وقد يدفع بعض الجهات المختصة إلى التصالح مع المهرجانات ومعاملتها معاملة مغني الراب".

البعض يرى أن قرار منع مطربي المهرجانات تعبير عن رفض النخبة مزاحمتها من قبل أبناء الطبقات المهمشة

وأشار إلى أن "المشهد الموسيقي في مصر يتّسم بالفوضى ليس لوجود مغني المهرجانات، وإنما بسبب افتعال مثل تلك الأزمات من حين إلى آخر، ومنح التراخيص للبعض ومنعها عن آخرين، وسحبها ومنحها لنفس الشخصيات في أكثر من مرة، وشاكر لا يتحرّك من تلقاء نفسه، فمن المؤكّد أن قراراته يتمّ التأثير عليها من جهات أخرى".

معركة خاسرة

ذكر الباحث في علم الاجتماع والأنثربولوجي عصام فوزي لـ"العرب" أن "ما يقوم به شاكر قد لا يكون أملي عليه من جهات رسمية، لكنه يأتي في الوقت ذاته متساوقا مع هواها؛ ذلك أن انتشار هذا النوع من الغناء يقلق الدولة، فقد خرج من الطبقات المهمشة بسبب ما يحتويه من تعبير جسدي عنيف".

وتابع "الجهات الرسمية لا ترغب في إتاحة فرصة للتجمعات الشبابية الكبيرة، خصوصا إذا كانت من فئات غير مضمونة السيطرة عليها أو على ردود أفعالها، ومن ثم من المتوقع أن يستمرّ التعامل الرسمي من خلال محاولات التضييق أو خنق هذا النوع، لكن لن تنجح تلك المحاولات في منعه من الانتشار".

ولا يعدّ الصدام بين ما هو راسخ وتقليدي وبين ما هو ثوري وخارج عن النص والشكل المتعارف عليه جديدا، فقد سبق أن قوبل مغنون جدد بالموجة نفسها والاتهامات ذاتها بالانحدار بالذوق العام وصدرت ضدهم قرارات منع، بمن في ذلك المغني الشعبي أحمد عدوية، وقبله محمد رشدي، ومن بعدهما شعبان عبدالرحيم وآخرون.

وقال فوزي لـ"العرب" إن "المعركة التي يخوضها شاكر وإن كانت تعبّر في جزء منها عن إفلاس فني، فهي متكرّرة؛ فكل الموجات الجديدة تتعرّض للرفض".

ولفت إلى أن نقيب الموسيقيين الذي يهاجم هذا النوع سبق أن اتهم عبدالحليم حافظ بأنه حاربه وحارب البعض من مطربي جيله، ما دفع حافظ في النهاية إلى تبني المطرب الراحل عماد عبدالحليم ومنحه اسمه لتبرئة نفسه من هذا الاتهام.

وشدّد فوزي على أن الرفض لا يمكن أن ينتصر على تلك الموجة الجديدة التي وجد الشباب فيها متنفّسا للتعبير عما يختلج في أنفسهم، فقد لا تكون فنا بالمعنى المعروف، لكنها أقرب إلى فن الحكي أو التعبير عن الهموم والطبقة والفئات التي تخرج منها في قالب فني.

مجدي شطة: عالمي الحقيقيّ لن يتأثرّ طالما هناك يوتيوب

فن خرج من الحارات ويعكس أسلوب حياة الطبقات المهمشة

وتنوتاجد مثل تلك الأنواع دائما، فالسيدات كنّ يجتمعن في منزل إحداهنّ ويطبلن وينشدن أغاني خاصة بالزفاف تحتوي على قدر كبير من الإباحية التي تعبّر عنهنّ، ولم تختف مع الوقت بل باتت شكلا من أشكال الفولكلور الشعبي.

وأصبحت أغاني الراب والمهرجانات بالنسبة إلى الشباب الوسيلة الأكثر حرية في التعبير عن أنفسهم مع إتاحة الوسائل المختلفة للتعبير عن ذلك، وبدلا من أن يكتبوا مقالا يكتبون أغنية بعدما لم يعد إنتاجها وعرضها صعبيْن.

عصام فوزي

منع أغاني المهرجانات يعبّر عن جمود وإفلاس نقابة الموسيقيين

وتوقّع فوزي أن تنتهي معركة شاكر مع أغاني المهرجانات على النحو ذاته الذي انتهت به المعارك السابقة، من نسيان مشعليها واستمرار الشكل الذي يُحارب.

واتفق الباحثان الأسواني وفوزي على أن معركة هاني شاكر مع المهرجانات خاسرة، الأمر الذي تعزّزه قراءة مؤشرات الواقع الذي يعكس فرض هذا الشكل الغنائي نفسه على الساحة، بما في ذلك على مجتمعات النخبة والأغنياء، فلا يكاد يخلو إعلان من مطرب مهرجانات أو أغاني راب، حتى أن البعض يصف الأخيرة بالأب الروحي للتراب المصري الذي يتصدّر مشهده حاليا المغني ويجز.

وتعدّ أغاني المهرجانات الأكثر انتشارا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتجاوز أعداد مشاهدتها أضعاف ما يحظى به كبار المطربين، ومن بينهم شاكر، ما يعني أنها الأكثر مواكبة للغة العصر وأدواته التي لا تعتمد على الكاسيت أو الأسطوانات المدمجة، وتملك فضاء واسعا لا يستطيع أحد تحجيمه أو منعه.

أما على مستوى التاريخ القريب فالهجوم على أغاني المهرجانات لم يمنع انتشارها، وصارت في منحنى صاعد من الانتشار داخل مصر وخارجها، كل ذلك والغالبية العظمى لا تحاول أن تخوض حرب النقابة ولا تلقي لها بالا سوى ثلاثة أسماء جرّبت خوضها، وهي حسن شاكوش وحمو بيكا وعمر كمال، والأخير غير مذكور في قرار المنع، لأنه حصل على عضوية النقابة.

أما الخسارة فتندرج في حرمان النقابة نفسها من لعب دور في تطوير هذا الفن بدلا من محاربته، فقبول هذه الأغاني في شعبة خاصة داخل النقابة يمنحها سلطة أكبر لترويضها وتطويرها بما يتناسب مع الحفاظ على الذوق العام، أي يضعها تحت سلطة بدل تركها دون رقيب بعدم الاعتراف بها، فيما هي تستمرّ وتنتشر وتتأصّل.

واللافت أن المهرجانات خضعت لتطوير ذاتي مرتبط بالانتشار، فلم تعد كما كانت في البداية تخرج على اعتبارها أغاني تعبّر عن مكان محدّد، وتذيّل بقائمة من أسماء كبار تلك المنطقة أو عائلاتها، فضلا عن الاختلاف في القضايا، فالشهيرة منها تخوض في موضوعات محايدة تدور حول غدر الأصدقاء أو العصامية والاعتماد على الذات والتباهي بها، والحب على نحو مغاير لما تمّ تقديمه في الأغاني الشهيرة المنمقة.

ومن قبل، حين كانت المهرجانات مقتصرة على الانتشار في الأحياء التي خرجت منها كانت تتناول قضايا مثل زنا المحارم والعنف المفرط.

وأشار الأسواني إلى بعد آخر يتمثل في العائد المادي الكبير الذي يمكن أن تجنيه النقابة من خلف مطربي المهرجانات، فهي تحصل على رسوم من الأعضاء ونسب من إيرادات الحفلات التي يقيمونها، لكن التعالي الذي ينتاب القائمين على النقابة والنظرة الفوقية يترفّعان عن هذه المكاسب طالما جاءت من مطربي مهرجانات مهمشين.

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

فنان لبناني يُسافر بأناشيد ألوانه الحارة إلى الشمس

عيسى حلوم يواصل الغوص في عوالم البقاع الطبيعية مُبرزا إشراقها

عصافير تطير بالعيون إلى حقول من السحر

"إشراقة الطبيعة" عنوان معرض للفنان التشكيلي اللبناني عيسى حلوم المقام حاليا في صالة "آرت أون 56 ستريت" البيروتية، وهو معرض مستمرّ حتى الثالث من يناير 2022 في احتفاء رمزيّ بالطبيعة في لبنان في عزّ أزماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخانقة.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - افتتحت صالة "آرت أون 56 ستريت" البيروتية مؤخرا معرضا جديدا للفنان التشكيلي اللبناني عيسى حلوم، ضمّ مجموعة من الأعمال المختلفة الأحجام تحت عنوان "إشراقة الطبيعة".

موضوع المعرض، كالعادة، لا يخرج عن عوالم الطبيعة في البقاع حيث ولد ويعيش الفنان. وهو لا يزال، أي الفنان، يختار منذ سنوات عديدة أن ينتقي من مشاهداته ما يبتعد كل البعد عن مظاهر المدنية التي بدأت منذ سنوات عديدة دخولها إلى أخضر طبيعة البقاع وتدرجاته الذي شغل روح وقلب الفنان إلى أقصى حد.

وهو في ذلك لا ينفي حضور تلك المظاهر ولا يحاول أن يتجاهلها، بقدر ما يحاول إثبات انحيازه العاطفي والبصري الثابت تُجاه الطبيعة التي هي الأصل ولا خلاص إلاّ بالعودة إليها.

حلاوة النظرة ونقاؤها

ما أن يحضر عمل للفنان عيسى حلوم، إلاّ ويأخذنا، أو بعبارة أدقّ يُحيلنا، إلى أعمال العديد من الفنانين التشكيليين اللبنانيين المعاصرين الذين اختاروا الاحتفاء بالطبيعة والفن التعبيري الممزوج بالانطباعية الفنية في وسط الأزمات اللبنانية المتعاقبة.

هؤلاء يشبهون من يسير في حقول محروقة وهو مدرك ومتأثر بفظاعة ما ترى عينه. ولكن عينه عزمت على ألاّ تلتقط وتحتفي إلاّ بتلك الزهرة "الأقحوانية" الوحيدة التي لم تستطع النيران أن تلتهمها، لتضاعف من إشراقتها وتفتح لها دروبا أثيرية لخلاصها في الأعمال الفنية.

الأصفر وتدرجاته سيد اللوحة عند حلوم

مشاهد مفتوحة على الربيع في عزّ صقيع الشتاء

حلوم هو واحد من هؤلاء الفنانين، الذين يتمتّعون بأسلوبهم الفني الخاص، شأنه في ذلك شأن سائر الفنانين المناصرين لحلاوة النظرة ونقائها، في كل أعمالهم الفنية.

وحين نقول "إشراقة" فلا نعني بذلك مطلقا الأعمال الفنية التي تصوّر أجواء صيفية أو ربيعية ملوّنة خضّبها الضوء البقاعي النافذ حتى عمق المسام، بل نقصد كل الأعمال الفنية حتى تلك التي تصوّر مشاهد شتوية والثلج قد كسا الحقول والسهول.

المشهد المفتوح: هذا ما يقدّمه البقاع للفنان عيسى حلوم، ابن بلدة العين البقاعية، وهو أمام هذا المشهد المفتوح استطاع أن يصوغ مشاهد "لونية" أكثر من كونها ملوّنة، حيث أظهرت عينه الخبيرة وخبرته التي تخطّت العقدين من الاشتغال على الرسم الجمالي قدرتها على تقسيم وإظهار اختلاف تدرجات البقاع اللونية وما تحمله من ظلال لغيوم عابرة في سمائها، دون أن تقع في تقطيع وتأطير المشاهد إلى أقسام تخرجها من شعريتها وأجوائها البالغة الحسية.

الفنان يقدّم في معرضه الجديد مجموعة من اللوحات التي غلبتها تدرجات اللون الأصفر. وما يهمنا أن نذكره حول تلك اللوحات هو تجلي قدرة الفنان بأن يشتّت نظرتنا للوهلة الأولى عن تدرجات اللون الأصفر. الأصفر لم يعد لونا. هو الضوء الحاد الذي تتميّز بها هذه المنطقة من لبنان التي تتحمّل أنصاف الأمور حتى بكمية تدفق ضوء شمسها "الخارقة" صيفا والعمودية خريفا.

وكل من زار البقاع في أوقات مختلفة من السنة سيلمس بأم عينه كيف أن الطبيعة هناك حادة في كل أوقاتها. وقد برزت في بعض لوحات الفنان أجواء فترة العصر في السهول.

سهول خفتت فيها نبرة ألوان الشمس، ولكن ليس إلاّ ليحل مكانها تصاعد أنفاس الأرض العابقة بحرارة اليوم الذي مضى.

عصافير وحقول

حتى العصافير الحاضرة في العديد من لوحات حلوم الجديدة تلوّحت بحرارة الشمس. بعضها يبدو عطشا في انحناءات الرأس وأيضا في ظهورها إما ظلالا على أغصان أشجار دقيقة وإما على سياج محيط بحديقة أو حقل، أو هي مُعلقة في الفضاء حينا وقريبا من الأرض حينا آخر في سكون غرائبي.

عصافير الفنان عيسى حلوم تشبه أرض البقاع وأجواءه، فعلى الرغم من رقتها ولطافة مناقيرها الدقيقة تحتفظ بقدرتها على النظر في عين الشمس.

يحضر الإنسان في لوحة الفنان منهمكا في أعمال يومية أو مستريحا في واحة ما طغى عليها الهدوء اللوني. وهذه ليست المرة الأولى التي يرسم فيها الفنان الإنسان والعامل، ولكنه يحضر في لوحاته الجديدة "كملحق" للأرض، إذا صحّ التعبير، أي يبدو أنه مجرد تفصيل عابر وبقعة لونية مُشكّلة هي في نشاطها ترشح شذرات (ولا نقول مشحات) لونية إضافية تركتها حولها أو خلفها ومضت.

وعيسى حلوم من مواليد بلدة العين في شمال البقاع. يعيش فيها ولا ينوي مغادرتها لأنها مصدر إلهامه وحضن عيشه.

عين الفنان اللبناني عزمت ألاّ تلتقط وتحتفي إلاّ بالزهرة الأقحوانية الوحيدة التي لم تستطع النيران أن تلتهمها

وفي كل مرة نعثر على لوحة جديدة من أعماله وقد نشرها على صفحته الفيسبوكية تستوقفنا وتأخذنا إلى زمن ومكان آخر لا علاقة له بالوضع المتأزّم الذي تعيش فيه لبنان ومن ثمة اللبنانيون جميعا. وهو لم يتوقف عن دعوتنا إلى عالمه هذا لأكثر من عشرين سنة.

غادر الفنان بلدته البقاعية إلى بيروت ليتلقى دراسته في الفنون التشكيلية، وبعد ذلك غادر إلى إيطاليا ليعمّق من دراسته.

شارك في العديد من المعارض الجماعية داخل لبنان وخارجه، لاسيما في الدول العربية. ومعارضه الفردية كثيرة وتخطّت الـ25 معرضا وجاءت جميعها على اختلافها وتعدّدها ضمن عنوان عام بقي الفنان وفيا له حتى الآن وهو: بطولة الطبيعة وإشراقها.

وهو يستمرّ في إقامة معارض لأعماله في بلدته العين، كما كانت صالة "ألوان" لصاحبتها أوديل مظلوم العريقة في مجال الفن، الحاضنة لمُجمل معارضه المُقامة في بيروت. وهو اليوم يعرض في غاليري "آرت أون 57 ستريت" لأول مرة في لبنان بعد أن تعرّضت صالة "ألوان" لتدمير كبير في انفجار الرابع من أغسطس 2020.

وجاء معرض "إشراقة الطبيعة" مباشرة بعد معرضه الفردي الذي أقامه السنة الماضية في صالة "المرخية" بالعاصمة القطرية الدوحة، وكان عنوانه "أنغام الفصول".

معرض أردني يحتفي نحتا ورسما بآلهة الفرح والبهجة «إفروسيني»

عمان - يتواصل حتى نهاية شهر ديسمبر القادم في غاليري "رؤى 32 للفنون" بالعاصمة الأردنية عمّان، المعرض الثنائي "إفروسيني" للفنانين خالد كمال طرزي وسمر كمال طرزي.

و"إفروسيني" هي إلهة الفرح أو البهجة في الميثولوجيا اليونانية، وتجسّد النعمة والجمال مع أختيها آغليا وثاليا، وقد قيل إن بنات زيوس الثلاث "الجميلات الثلاث" كنّ يمثلن الشباب والجمال والمرح والأناقة، كما ملأت هؤلاء الجميلات العالم باللحظات السارة والنية الحسنة. وعادة كنّ يرقصن في حضرة إلهة الجمال أفروديت ورفيقها إيروس في دائرة، على أنغام موسيقى أبولو الإلهية لإسعاد الضيوف.

ومن وحي هذه الأجواء قدّم خالد وسمر طرزي تجربتيهما في الخزف والرسم، اللتين تتقاطعان معا من خلال أجواء البهجة والفرح، واعتماد الدائرة كمركز لانطلاق الشكل، والتركيز على التشكيلات التي تتّجه نحو الهندسة.

وقد تمكّن الفنان المعماري والمصمّم والخزاف الأردني خالد كمال طرزي على مدار ستة وعشرين عاما في الأوساط الأكاديمية في جامعة البترا، من التأثير على الكثير من الطلاب الذين علّمهم ليصبحوا مصمّمين مبدعين، سواء كمعماريين أو كمصمّمي ديكور داخلي أو كمصمّمي غرافيك بواسطة التجريب والابتكار.

والفنان الأردني ظل مفتونا على الدوام بدمج الأشكال والألوان، وينعكس ذلك على أعماله في التصميم والفن في الأواني الخزفية.

وهنا يمكن القول إن موضوعة إفروسيني تمثل لأوانيه في هذه المجموعة الرقصات المبهجة للجميلات حول الدائرة وتحديات تكوين الحركات الانسيابية، مع البقاء داخل الدائرة، وبالتالي تحدّي كل من قوى الالتواء والجاذبية.

هكذا تكوّنت الأواني النهائية التي تمثّل الراقصات بالشكل، مدعّمة بالحفر على بعض الأجزاء لكشف النقاب عن طبقات القماش المتدفّق والمتطاير.

وقد اهتم الفنان بوضع الخليط الخاص من الطلاء الزجاجي والأكاسيد، إما بدقة وإما بشكل عشوائي على أجزاء معينة، لإعطاء طبقة أو نسيج آخر من البهجة.

واختار الفنان تشكيلات لمجموعة من الأواني تمثل راقصات مبتهجات يتحرّكن حول دائرة بأجسادهنّ الانسيابية، وفي عدد من تلك الأواني الخزفية عمد طرزي إلى الحفر على بعض الأجزاء ووضع خليط الطلاء الزجاجي والأكاسيد على أجزاء معينة، بهدف منح الشكل طبقات متراكبة وأبعادا جمالية وحسية. وهو في ذلك يعتمد بشكل عام على اللون الأبيض لخلفية الشكل، مع الأزرق وتدرجاته للرسم فوق الشكل.

ويقول الفنان إنه أنتج تلك القطع عبر استخدام الدولاب الدائري، إذ تبدأ القطعة الدوران حول مركز الدائرة، ثم تأتي عملية التوسيط والرفع على شكل أسطواني (دائري ثلاثي الأبعاد)، ثم التشكيل وعمل الانبعاجات التي تمنح القطعة شكلها النهائي.

ويضيف أنه لا يفضّل وضع الطلاء أو التزجيج اللامع والأكاسيد على القطعة بكاملها، لكي يسمح لبعض أجزاء الشكل الأساسية من لون الفخار وملمسه بالظهور وتحقيق حيّزها الخاص.

أما سمر كمال طرزي فهي مهندسة تنسيق المواقع المعمارية، وفنانة غرافيك، وأستاذة ممارسة بدوام جزئي في جامعة البترا والجامعة الألمانية الأردنية في عمّان.

تمكّنت من نقل معرفتها وخبراتها في مشاريعها في الأردن والخارج، والتي تتراوح بين السكنية والمزارع والتجارية والمؤسسية على مدى السنوات الإحدى والعشرين الماضية. وبعد حصولها على درجة الماجستير من جامعة مانشستر متروبوليتان في المملكة المتحدة، حافظت على رؤية شاملة في التصميم قائمة على دمج العلم والفن والروحانية.

وذهبت سمر إلى الميثولوجيا اليونانية واستلهمت إفروسيني، لتمثّل في لوحاتها في هذه المجموعة من الرقصات البهيجة للجميلات بدءا من الدائرة التي تنمو إلى خطوط هندسية إلى التكوينات المرحة بالأبيض والأسود، أو إلى تحوّلات شكلية ولونية متدفقة باستخدام الألوان المائية أو الأكريليك على وسائط مختلفة. كما أن اللوحات الناتجة تكوّنت لتمثّل الرقص في الحياة، كذلك شكّلت لديها مصدر فرح وجمال وسلام.

وحافظت طرزي في لوحاتها على رؤية شاملة في التصميم تقوم على تقنية إبراز الخطوط الهندسية في الشكل، مجسّدة في لوحاتها الراقصات البهيجات وهنّ يشكّلن الدائرة التي تتنامى مع الخطوط الهندسية المنتشرة على السطح.

> معرض الثنائي خالد وسمر طرزي يستعيد أجواء الميثولوجيا اليونانية عبر شخصية إفروسيني في احتفاء بالنعمة والجمال

كما أبرزت الفنانة الأشكال الهندسية التي تتقارب مع الزخرفة الإسلامية في بعض وجوهها، واعتمدت ألوانا مبهجة، منها ألوان مائية ومنها ألوان أكريليك وباستيل. كما تركت لحدود الشكل حرية التدفّق من المركز باتجاه الأطراف، في رؤية تنظر إلى الجمال والفرح على أنهما يمكن أن ينتقلا بالتأثير. وفي عدد من اللوحات يشعر المشاهد بحالة من السكون الروحاني والطاقة الإيجابية التي تمنحها الألوان لعينيه وتعكسها في داخله.

وتقول سمر كمال طرزي إنها أرادت أن تنشر من خلال أعمالها بهجة بات العالم يفتقدها اليوم، وتضيف أنها تعتمد الألوان القادرة على منح المتلقي الشعور بالراحة، مؤكّدة أن زوار المعرض لا تفارقهم الابتسامة وهم يتجوّلون بين الأعمال المعروضة، وهذا في حدّ ذاته يمثّل رسالتها وما تأمل إيصاله إلى الناس.

دمج سلس بين العلوم والفنون والروحانيات (لوحة لسمر كمال طرزي)

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

سيناريو فيلم «دون» يشفى من لعنة عمرها خمسة عقود

المشروع الذي وضعه الفرنسي أليخاندرو جودوروفسكي يباع بثمن فاق التوقعات

تكرست عبر عقود من تاريخ السينما لعنة رواية "دون" التي فشل كثير من المخرجين في مقاربتها واقتباسها سينمائيا، ولعل أشهرهم الفرنسي المولود في تشيلي أليخاندرو جودوروفسكي، الذي كان من المخرجين البارزين في سبعينات القرن الماضي، وقد أخفق في مشروع اقتباس ضخم لهذه الرواية كرّس نفسه لإنجازه بين عامي 1973 و1977، لكن السيناريو الذي وضعه للفيلم عاد هذه الأيام ليشهد نجاحا باهرا.

باريس – بيعَ السيناريو المرسوم لمشروع الفيلم الذي كان المخرج الفرنسي المولود في تشيلي أليخاندرو جودوروفسكي ينوي اقتباسه من رواية "دون" في مقابل حوالي ثلاثة ملايين دولار خلال مزاد أقامته دار "كريستيز" في باريس الاثنين، وهو مبلغ أكبر بكثير من المتوقع.

وكانت الدار خمّنت هذا الكتاب الكبير العائد إلى منتصف سبعينات القرن الماضي والذي يعني الكثير لهواة الخيال العلمي "بما بين 25 ألف يورو و35 ألفا"، لكنه بيع لقاء 2.66 مليون يورو (2.99 مليون دولار) مع احتساب النفقات.

نجاح السناريو الفاشل

لاحظت "كريستيز" أن "التخمين كان يفترض أن يأخذ في الحسبان واقع السوق التي تأثرت بالنجاح الجماهيري الذي يحققه راهنا فيلم 'دون' للمخرج الكندي دوني فيلنوف".

> على غرار الرواية المقتبس عنها يغوص الفيلم في عمق المستقبل على بُعد الآلاف من السنين فيما يسمى بأوبرا الفضاء

وعلى غرار الرواية المقتبس عنها يغوص الفيلم في عمق المستقبل على بُعد الآلاف من السنين لكننا نعود في ذات الوقت إلى جذرنا المكاني الماضوي الممثل في الصحراء، وعلى تلك البقاع المقفرة إلا من عصف الرمال سوف تتنازع الأقوام على ثروة نفيسة لا تقدّر بثمن، ألا وهي التوابل، على افتراض أنها مواد تشفي البشر وتمدّ في أعمارهم وتمنحهم طاقة استثنائية، وحتى أنه من دونها لا يمكن فتح ممرات لدخول الفضاء، ولهذا لن تستغرب نشوب الحروب والصراعات لوضع اليد على تلك الثروة الفريدة والتي تعيدنا إلى ثنائية البترول/ الصحراء لكن من خلال مقاربة أخرى.

وبعد نجاح الفيلم الجديد الذي ينهي سلسلة من اللعنات التي رافقت اقتباس الرواية سينمائيا سرعان ما أخذت قيمة العروض المالية لسيناريو المخرج الفرنسي ترتفع بعد انطلاق المزاد، ثم انحصرت المنافسة بين اثنين من المزايدين، وهما أجنبيان وشاركا بواسطة الهاتف، وانتهت المعركة إلى ترسية السيناريو على شار أميركي.

ويتضمن السيناريو المرسوم المعروف في اللغة السينمائية باسم "ستوريبورد" رسوما ومخططات لما كان يجب أن يكون فيلما سينمائيا، لكنه لم يرَ النور بسبب نقص التمويل.

وكان من المفترض أن يجمع فريق التمثيل الرسام الإسباني سلفادور دالي والنجم الفرنسي آلان ديلون والمغني البريطاني ميك جاغر والمخرج الأميركي أورسون ويلز.

وتولى تنفيذ هذه الرسوم نجم الشرائط المصورة الرسام الفرنسي موبيوس الذي توفي العام 2012 (واسمه الأصلي جان جيرو)، والرسام السويسري غيغر الذي ابتكر لاحقا الوحش الشهير في فيلم "إيليين" (1979) قبل أن يفارق الحياة عام 2014.

وكان من المفترض أن يتولى موبيوس وغيغر الإدارة الفنية لهذا المشروع العملاق، وكان الهدف من السيناريو المرسوم "إثارة اهتمام شركات الإنتاج الأميركية الكبرى"، وفقا لدار "كريستيز".

وأشارت "كريستيز" إلى أن "نسخا قليلة أخرى" متوافرة بحسب علمها من السيناريو المرسوم، "إحداها بيعت في مزاد علني قبل بضع سنوات، فيما يحتفظ جودوروفسكي بأخرى. أما الثالثة فمنشورة جزئيا على الإنترنت".

وإذ أبرزت "صعوبة معرفة العدد الإجمالي للنسخ التي طُبعت" من السيناريو، رجّحت أن يكون عددها "ما بين عشر وعشرين".

أوبرا الفضاء

كانت لجودوروفسكي الذي تجاوز التسعين اليوم طموحات كبيرة لهذا الفيلم، هو الذي اشتهر بعدد من الأفلام التجريبية، منها "إل توبو" (1970) و"ذي هولي ماونتن" (1973). وذكّرت "كريستيز" بأن جودوروفسكي كان يسعى لفيلم تبلغ مدته "10 إلى 15 ساعة".

ويعتقد خبراء في السينما أن أفلاما لاحقة مهمة من بينها "ستار وورز" (1977) و"إيليين" و"بلايد رانر" (1982) تأثرت بالأفكار التي كانت تتبلور لفيلم جودوروفسكي.

وشكّلت رواية "دون" الصادرة عام 1965 الجزء الأول من سلسلة روايات خيال علمي مرجعية للكاتب الأميركي فرانك هربرت، وأعادها إلى الأضواء هذه السنة الفيلم الذي اقتبسه منها المخرج الكندي دوني فيلنوف. وكان المخرج الأميركي ديفيد لينش أول من توصل إلى اقتباس الرواية سينمائيا، لكن فيلمه الذي عُرض عام 1984 مُنيَ بفشل تجاري.

وتدور أحداث رواية "دون" (كثيب) للكاتب الأميركي فرانك هربرت في المستقبل بعد أكثر من 20 ألف سنة، بعدما استقرت البشرية في عدد لا محدود من الكواكب الصالحة للسكن، والتي تدار من قبل الطبقة الأرستقراطية العظمى، والتي تدين بالولاء للإمبراطور شادوم الرابع، حيث يعيش إقطاعيو النجوم وطبقة النبلاء، ويسيطرون على كل الكواكب.

وتحكي الرواية قصة بول أتريدس الصغير، ولي عهد ديكو أتريدس الذي سيطرت أسرته على صحراء كوكب أراكيس، المصدر الوحيد لبهارات ودواء ميلانج، وميلانج هي المادة الأكثر أهمية وقيمة في الكون، ما يزيد من أهمية إقطاعية أراكيس.

وفي أجواء مثيرة تصور الرواية واقع البشر بعد الآلاف من السنين من عصرنا، حيث يتنافس ذوو النفوذ والسلطة والقبائل للسيطرة على بهارات ميلانج، وهي عبارة عن مزيج يطيل العمر ويوفر قدرة على توقع المستقبل. تُحصد هذه التوابل على كوكب من الرمال الملتهبة، موبوء بالديدان العملاقة الهائلة، وتطلق عليه تسمية "أراكيس" أو "دون".

ومن خلال أول الأجزاء الستة من سلسلة "دون" وضع هربرت عام 1965 أسس "أوبرا الفضاء" التي أصبحت عملا رئيسيا في مجال الخيال العلمي، وكان له تأثير كبير وخصوصا في سلسلة أفلام "ستار وورز" (حرب النجوم).

واجتذبت قصة الأمير الشاب بول أتريدس الذي أصبح نبي الـ"فريمن"، وهم شعب أراكيس، نحو 20 مليون قارئ اشتروا رواية الخيال العلمي التي أصبحت "الأكثر مبيعا والأكثر قراءة" في العالم، وكذلك أكثر رواية علمية "كُتبَ عنها أو دُرِسَت وخصوصا في إطار العمل الجامعي"، حسب توضيح الباحث في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا رينو غيليمين، وهو أحد أبرز هواة "دون" في فرنسا وشارك في مراجعة ترجمة هذه الرواية التي أصبحت من كلاسيكيات الأدب العالمي.

نجاح الفيلم أحيا السيناريو القديم

ولاحظ أن ما تخيلته هذه الرواية "أبهر أجيالا من القراء"، كديدان الرمل، والعرق المعاد تدويره، أو الـ"بيتي جيسيريس"، وهي جماعة من المقاتلات القادرات على التأثير من خلال الفكر.

ولم يقف نجاح الرواية عند حد إلهام السينمائيين، بل كانت مصدر إلهام كذلك لبعض الأغاني الموسيقية وألعاب الكمبيوتر وسلسلة من الأعمال المعتمدة على نفس الأصل، والتي شارك في كتابتها كيفن أندرسون جاي وابن الكاتب براين هربرت بداية من عام 1999.

ويرى عشاق هذه الرواية فيها عملا رؤيويا تناول استباقيا ما أصبح لاحقا قضايا العصر كالاحتباس الحراري والنفوذ الكبير لشركات التكنولوجيا العملاقة المعروفة بـ"غافا" والأثر الواسع للتكنولوجيا.

سلسلة كتب «ميلينيوم».. دجاجة لا تزال تبيض ذهبا

ستوكهولم – مع الإعلان عن تتمة جديدة لسلسلة كتب الجريمة السويدية الشهيرة "ميلينيوم"، تستمر هذه الظاهرة بمثابة دجاجة تبيض ذهبا، إذ تصدر منها ثلاثة أعمال مقبلة، بعد ثلاثية ستيغ لارسون الأساسية التي نشرت بعد وفاته، ثم الثانية التي تولاها كاتب آخر من ذوي المؤلفات الأكثر مبيعا.

فقد أعلنت دار "بولاريس" السويدية للنشر أنها حصلت على حقوق إصدار ثلاثة أجزاء جديدة من مغامرات الصحافي الاستقصائي ميكايل بلومكفيست والمقرصنة المعلوماتية ليسبث سالاندر.

واعتبر مدير النشر في دار "بولاريس" يوناس أكسلسون أن تأمين استمرارية "هذه القصة المحبوبة جدا أمر مبهج ومشرّف".

ولم يُعرف بعد اسم المؤلف الذي ستنتقل إليه الشعلة، ولكن يرجّح أن تتولى المهمة امرأة هذه المرة.

وقالت ممثلة عائلة لارسون ماغدالينا هيدلوند "أتمنى أن تكون امرأة. أعرف طبعا أكثر قليلا، ولكن سأضطر إلى أن أجعل الجميع ينتظرون".

وسلسلة "ميلينيوم" بدأت مع الكاتب السويدي الراحل فستيغ لارسون، المُشمئز من العنف الجنسي، شهد اغتصابا جماعيا لفتاة صغيرة عندما كان عمره 15. الكاتب لم يسامح نفسه لفشله في مساعدة الفتاة، التي كان اسمها ليزبيث، مثل الشابة في كتبه ، وهي نفسها ضحية اغتصب، التي ألهمت موضوع العنف الجنسي ضد النساء في كتبه.

الشخصيات الرئيسية في السلسلة هي ليزبيث سالاندر وميكائيل كلومكفيست. ليزبيث هي امرأة ذكية غريبة الأطوار في العشرينات من عمرها ذات ذاكرة فوتوغرافية ومهارات اجتماعية فقيرة. كلومكفيست هو صحافي تحقيقات مع تاريخ مشابه لتاريخ لارسون.

وكتب لارسون تقريبا ثلاثة أرباع الرواية الرابعة قبل موته المفاجئ في نوفمبر 2004، ومنذ وفاته أحيل التأليف إلى كتاب آخرين ما خلق جدلا واسعا.

وتشكّل سلسلة "ميلينيوم" (اي الألفية) أحد أهم الأعمال المنشورة في القرن الحادي والعشرين، إذ بيعت منها أكثر من 100 مليون نسخة ونشرت في أكثر من 50 دولة في كل أنحاء العالم، واقتبست مرات عدة سينمائيا، لكنها ترافقت مع مصير مأسوي.

فستيغ لارسون، وهو صحافي استقصائي متخصص في الحركات اليمينية المتطرفة، توفي من جرّاء نوبة قلبية العام 2004 بعد تسليمه إلى دار النشر مخطوطات كتبه الثلاث الأولى "الفتاة ذات وشم التنين" (نُشر عام 2005)، "الفتاة التي لعبت بالنار"(2006) و"الفتاة التي ركلت عشر الدبابير" (2007).

لم يشهد لارسون إذاً النجاح الذي حققه عمله، ولا تمتع بالثروة التي درّها، تماما كحال شريكة حياته إيفا غابرييلسون التي استبعدَت من الإفادة من تركته نظرا إلى أنهما لم يكونا متزوجين.

ونشأ الجدل في شأن الميراث بعد سنوات عندما تقرّر إسناد تأليف التتمة الأولى إلى الروائي صاحب الكتب الأكثر مبيعا دافيد لاغركرانتس، بموافقة شقيق ستيغ لارسون ووالده، وريثي حقوق مؤلفاته.

واعترضت إيفا غابرييلسون عبثا على تكليف هذا الكاتب، وهو ابن أحد مثقفي الأحياء الراقية، استكمال السلسلة التي ابتكرها صحافي ريفي ملتزم جدا يساري.

وتولت دار "نورشتيدتس" السويدية نشر الثلاثية الثانية كما الأولى، وضمت "الفتاة في شبكة العنكبوت" عام 2015 ، و"الفتاة التي ترد على العين بالعين" عام 2017 و"الفتاة التي عاشت مرتين" عام 2019.

وعلى الرغم من أن الملايين من النسخ بيعت من هذه الكتب، أعلن دافيد لاغركرانتس الذي اشتهر أيضا بمشاركته في كتابة سيرة لاعب كرة القدم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مع النجم نفسه، أنه لا يعتزم الاستمرار في تولّي كتابة الأجزاء التالية من السلسلة.

وإذ أشادت "بولاريس" بـ"عمله الرائع"، أبدت سعادتها بتقديم "تكملة جديدة" للسلسلة التي وصفتها بأنها "لا تضاهى".

> عناصر نجاح «ميلينيوم» لم تقتصر على السيناريو الجذاب الذي يميز روايات الجريمة بل كذلك كونها نقدا اجتماعيا

وأضافت الدار "نحن ممتنون لثقة عائلة لارسون وسنبذل قصارى جهدنا مع المؤلف المناسب واحترام الأصول، للحفاظ على بريق 'ميلينيوم'". ولم يتم الإفصاح عن أي تفاصيل مالية.

وقالت ماغدالينا هيدلوند "كان لدينا عدد غير قليل من دور النشر المهتمة. بادرنا منذ مدة طويلة إلى تقويم مختلف جوانب التعاون واتضح أن 'بولاريس' هي الأفضل من نواح عدة".

ولم تقتصر عناصر نجاح "ميلينيوم" على السيناريو الجذاب الذي يميز روايات الجريمة في الدول الاسكندينافية، بما يتضمنه من أسرار عائلية، بل أشيد به كذلك لناحية كونه نقدا اجتماعيا بارزا للسويد المعاصرة ولمخاطر التقدم التكنولوجي واليمين المتطرف على الحريات، وكذلك للعنف ضد المرأة ولدور وسائل الإعلام.

واحدة من أشهر قصص الجرائم

لوسيد أير 2022 تحظى بأفضل تقييم بين السيارات النظيفة

لندن - حصلت سيارة لوسيد أير الكهربائية بأفضل تقييم للسيارات الصديقة للبيئة من قبل مجلة "موتور ترينـد" البريطانية لهذا العام بفضل مجموعة من المميزات التي جعلتها في صدارة هذا النوع من المركبات.

ومرة أخرى تربح سيارة السيدان الكهربائية عالية الأداء وطويلة المدى والتي تغير قواعد اللعبة في سوق تعج بالشركات الناشئة حينما نالت "الفرجار الذهبي" نتيجة الأساليب المتطورة التي عززت بها لوسيد أير مكانتها من خلال حزمة احتلت بها مرتبة عالية في معظم المعايير الرئيسية.

> **بفضل الأساليب المتطورة عززت لوسيد أير مكانتها من خلال حزمة احتلت بها مرتبة عالية في معظم المعايير**

فبالنسبة إلى التميز الهندسي، يبدو أن المحرك الصغير كثيف الطاقة الذي يولد تلك المواصفات التي تجذب الأنظار يفعل ذلك من خلال لف جديد مبتكر للجزء الثابت يتكون من 24 سلكا نحاسيا مربعا "منسوجا" في مجموعة ملائمة تتطلب الحد الأدنى من الترابط.

ولإدارة الحرارة الشديدة التي تولدها هذه الأسلاك بشكل أفضل تحت الطاقة الكاملة، نقلت لوسيد ممرات التبريد إلى المساحات الضيقة بين القنوات المتعرجة، مستخدمة "المناطق الميتة" في المجال المغناطيسي في الجسم الثابت.

ويقوم الجزء المتحرك بضغط المزيد من عزم دوران الممانعة من نفس الكمية من مغناطيس الأرض النادرة من خلال تحسين مواقعها.

وفي حين أن كيمياء البطاريات الأسطوانية تقليدية، تم تصميم العبوة لتبسيط التجميع الآلي في علبة مصبوبة بالحقن حاصلة على براءة اختراع وحائزة على جوائز تضم جميع قضبان ناقل الطاقة.

وتتصل الخلايا بهذه القضبان عبر موصلات شريطية جديدة منخفضة المقاومة بدلاً من الأسلاك، ويتم نقل الحرارة بعيدًا عن أطراف الخلايا بدلاً من الجوانب.

وتم تصميم وتطوير مجموعة نقل الحركة الكهربائية بالكامل داخل الشركة، بما في ذلك وحدة التحكم الإلكترونية "ويندربوكس" لتوفير "الشحن السريع" للمركبات الكهربائية الأخرى.

وسيوفر طرازا لوسيد أير دريم وغراند تورينغ الأوليان ما بين 451 و521 ميلا من 118 و112 كيلوواط في الساعة من سعة البطارية، على التوالي. وفي وقت لاحق ستوفر حزمة 92 كيلوواط في الساعة نحو 400 ميل من المدى.

وتقوم الشركة الأميركية بضغط عدد كبير من الأميال من كل كيلوواط في الساعة في سيارة السيدان الفاخرة ذات المنافسة من الفئة أ، ويرجع الفضل جزئيًا في ذلك إلى الحيل الديناميكية الهوائية المشتقة من الفورمولا واحد.

وتقدم لوسيد المزيد من التصاميم من خلال المصابيح الأمامية ليد مصفوفة العدسات الدقيقة فائقة النحافة لتنتج نمطًا ضوئيًا ساطعا وأبيض وموحدا مثل المصابيح الأمامية القياسية من الفئة أس.

لكن الحزمة الإجمالية لا تزيد عن 40 في المئة، ولا تتطلب محركات لتوفير إضاءة المنعطفات. وحتى المصباح الخلفي العريض للسيارة يوفر مظهر ضوء أوليد، ولكن في حزمة أبسط وأكثر قوة تتجنب استخدام التصميمات المعدنية المتنافسة المحفورة بالليزر.

ويشعل التصميم الداخلي مساره الخاص، متجنبًا كلا من مفهوم الشاشة الممتدة من الجدار إلى الجدار لمرسيدس إي.كيو.أس وبساطة سيارات تسلا.

وتمزج أير بين الألوان والمواد بطرق جديدة، وبين القماش والكانتارا والجلد المثقوب مع درزات متباينة تضفي المقاعد الأمامية والخلفية بألوانها المختلفة إحساسا كبيرا من المتعة والراحة.

وغالبا ما تفتقر السيارات الجديدة إلى البيانات الموضوعية خاصةً من الشركات المصنعة الناشئة، لاسيما عندما تكون علامات تجارية فاخرة منخفضة الحجم. لكن لوسيد أير تتميز بجميع أنظمة السلامة النشطة والسلبية المتوقعة.

ويظهر نظامها الكامل لمساعدة السائق على أحدث طراز، ويضم 32 مستشعرا مقسمة بن 14 كاميرا و12 مستشعرا بالموجات فوق الصوتية وخمسة مستشعرات رادار، وواحد عالي الدقة ووحدة ليدار.

ويتضمن الإعداد للاستقلالية المستقبلية وحدة تحكم احتياطية زائدة عن الحاجة تمامًا لتوجيه الطاقة الكهربائية، والتي تتميز بمحرك مع 12 مرحلة طاقة ثلاث منها فقط مطلوبة لتوجيه السيارة.

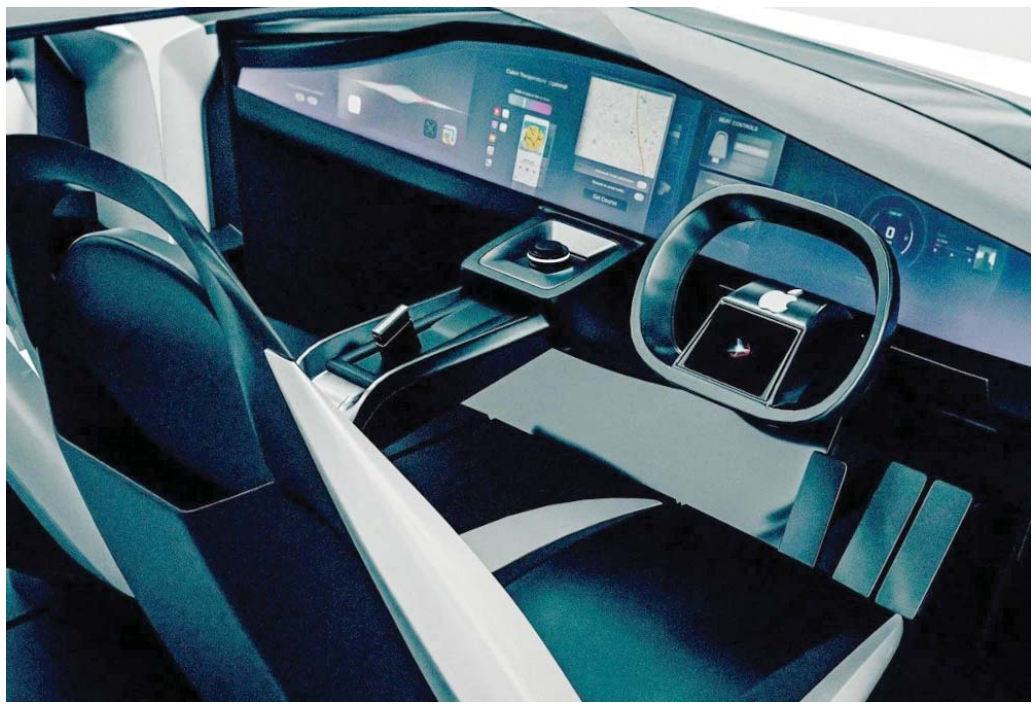

من بإمكانه قضم تفاحة أبل على مقود السيارة

الهوس بالسيارات ذاتية القيادة يعيد أبل إلى مضمار السباق

المزج بين التصميم وبرامج الشركة والخدمات المتقدمة أبرز التحديات

يجمع خبراء على أنه بالرغم من وعود أبل بتطوير سيارات ذاتية القيادة تسير في الشوارع كغيرها من السيارات، فإن الطريق أمامها لا يزال طويلا قبل التمكن من إتاحة الفرصة للسائقين بالانشغال بأمور أخرى خلف المقود دون النظر إلى الطريق، إلا أن الأمر ليس مستحيلا على ما يبدو مع إصرار مصممي الشركة على تحقيق طموحاتهم.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – تعكف شركة أبل على تطوير سيارة كهربائية بالكامل وهو طموح لطالما كان قائما منذ قرابة عقد من الزمن بعد سبع سنوات من البدايات الخاطئة والتأخيرات والتغييرات الإدارية.

ومع أن مثل هذه الوعود طرحها مرار مؤسس شركة تسلا إيلون ماسك، لكنها لم تتحقق بالصورة التي يريدها بعد سلسلة من الحوادث القاتلة. ومع ذلك تبدو شركة أبل العملاقة مهتمة بذلك أكثر من أي وقت مضى بسبب العديد من العثرات التي أعاقت تحقيق حلمها.

ومنذ إعلان الشركة عن مشروعها الواعد استحوذ مشروع تيتان على أغلب اهتمام فريق مصممي الشركة على الرغم من المعاناة والمشاكل المتكررة، التي أدت إلى تقلص زخم السيارات ذاتية القيادة.

والآن يسعى فريق العمل في أبل بقيادة قائده الجديد كيفين لينش رئيس برمجيات أبل ووتش المسؤول عن مشروع السيارة لمركبة ذاتية القيادة من دون عجلة قيادة أو دواسات، ومن دون أي تدخل بشري بحلول 2025.

وتحمل الأخبار حول إمكانية عودة أبل إلى فكرة صناعة سيارة ذكية كانت قد صرفت النظر عنها لأسباب مختلفة في طياتها الكثير من الجدل، لاسيما وأن عملاق صناعة الأجهزة الإلكترونية لا يبدو مستعدا لهذه المغامرة في ظل وجود منافسين لا يدخرون جهدا حتى يكونوا في الصدارة.

وفعليا ينفّذ فريق تطوير نظام القيادة الذاتية بأبل حاليا تجاربه على موديلات تابعة لطرز تنتجها شركات مثل فولكسفاغن الألمانية ولكزس اليابانية، قبل طرحها رسميا للبيع في الأسواق العالمية في الوقت المقرر لذلك.

وفشلت مفاوضات سابقة لأبل مع شركات عملاقة حول العالم، بما في ذلك بي.أم.دبليو ومرسيدس الألمانيتان لتطوير سيارة ذاتية القيادة بالكامل.

ويبدو أن سبب الخلاف كان عميقا، حيث رفضت العلامتان الفاخرتان، وفق المعلومات التي تم تسريبها في أواخر العام 2017، السماح لشركة أبل بالتحكم في تصميم السيارة والبيانات التي تنتجها.

كما توقفت مفاوضات أبل مع شركات نيسان اليابانية وبي.واي.دي أوتو الصينية وماكلارين البريطانية لأن شركات تصنيع السيارات تلك كانت مترددة في التخلي عن السيطرة على التجارب والبيانات لشركة التكنولوجيا الأميركية.

ويقول مارك غومان الخبير المختص في التكنولوجيا والسيارات ويكتب لوكالة بلومبرغ إن السيارة ذاتية القيادة بالكامل تمثل الكأس التي تسعى كل الشركات للظفر بها، ومن بينها تسلا وألفابايت وويمو وغيرها منذ سنوات، لكن لم تقترب أي شركة من هدفها بخلاف ويمو إلى حدّ ما.

وأشار إلى أن صعوبة وصول الشركات إلى سيارات تعمل من دون استخدام اليدين على نطاق واسع زادت خلال أربع سنوات فقط.

ولا يعتقد غومان أن أبل بمواردها وطموحاتها الهائلة ستحقق هدفها بالحصول على سيارة ذاتية القيادة بالكامل بحلول 2025، فالجدول الزمني مليء بالإثارة.

لكنه يرى مع ذلك أن الجدول يمثل عاملا محفزا للفريق أكثر من كونه موعدا نهائيا صعبا، لكنه يدفع بقوة إلى عرض نموذج أولي بحلول ذلك الوقت. ويبقى ذلك أقوى هدف أطلقته أبل لسيارتها منذ محاولتها الأولى للسيارة منتصف عام 2010.

ويتناسب ذلك بشكل متوقع مع استراتيجية أبل من قبل أن يسحب ستيف جوبز أول جهاز أيفون من جيبه عام 2007، إذ لخّص مؤسس الشركة الراحل وقتها الجهاز قائلا "منتج يمثل قفزة تفوق في أدائه كل الهواتف الذكية الموجودة".

ومنذ ذلك الحين تمثّل تلك الجملة استراتيجية العمل التي تحدّد كل منتجات أبل الجديدة الرئيسية ومن بينها أيباد وأبل ووتش وأيربودز. لذلك من المنطقي أن أبل ستحقق الاستراتيجية ذاتها مع سيارتها ذاتية القيادة وتجربة خالية من اليدين بالكامل.

مارك غومان

أبل بمواردها وطموحاتها لن تحقق هدفها بحلول 2025

وأحد التساؤلات التي تثار بشأن السيارة يتمثل في نموذج الأعمال، فلا يبدو أن أبل قد اتخذت قرارا نهائيا بشأن ما إذا كانت سيارتها ستكون لخدمة أوبر أو ليفت أو للملكية الشخصية.

لكن ثمة من يراهن على الخيار الأخير، فرغم اتجاه شركات أخرى مثل ويمو إلى تقنية التاكسي الآلي لسياراتها، فإن أبل تفضل حسب طبيعة عمل الشركة بيع منتجاتها مباشرة إلى المستهلكين بغضّ النظر عن مدى صعوبة ذلك.

وكانت منتجات أبل نماذج على توفير تلك المنتجات للأجهزة والبرامج والخدمات معاً. ويبدو أن سيارتها الموعودة ستقدم الشيء ذاته، إذ تمزج بين تصميم سيارة أبل وبرامج الشركة والخدمات المتقدمة، مثل المحرك الذي يعمل بالذكاء الصناعي، وقدرات الوسائط داخل السيارة.

ويتوافق ذلك التوقع مع إجابة قالها تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة خلال مؤتمر للتعليق على الأرباح في يناير الماضي، ردا على سؤال حول كيفية تقييم أبل لشرائح المنتجات الجديدة.

وقال كوك حينها إن "فئات المنتجات التي نفضّل العمل عليها تكون حيث توجد متطلبات تجمع الأجهزة والبرامج والخدمات معا، حيث يكمن السحر عندما تتداخل كلها في ما بينها".

إكس بينغ الصينية تتحدى تسلا بسيارة دفع رباعي كهربائية فاخرة

قوانغتشو (الصين) - فاجأت شركة إكس بينغ الصينية الناشئة الجمهور بينما كان عشاق المركبات منشغلين بما يقدمه معرض لوس أنجلس الدولي للسيارات بتقديم أحدث سياراتها ذات الدفع الرباعي، والتي ينظر إليها المختصون على أنها ستكون منافسا شرسا لتسلا موديل واي.

ويأتي الكشف عن جي 9 وهي سيارة رياضية كهربائية فاخرة، وتعد نموذج الإنتاج الرابع للشركة الصينية مع استمرار تصاعد المنافسة في سوق السيارات الصديقة للبيئة في الصين.

وقدم هي شياو بينغ الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة الشركة المركبة قائلا "تمثل سيارتنا الرياضية متعددة الاستخدامات الذكية الرائدة جي 9 مستوى جديدًا من التطور مع منظور عالمي، وهي جزء أساسي من استكشافنا للتنقل الأكثر ذكاء وأمانا واستدامة للبيئة".

وذكرت تقارير نقلا عن مصادر مطلعة في إكس بينغ أن الشركة التي تأسست في العام 2015 وهي مدعومة من عملاق التجارة الإلكترونية مجموعة علي بابا الصينية، تخطط لإطلاق السيارة في الصين في الربع الثالث من عام 2022.

لكن من الواضح أن إكس بينغ جي 9 مصممة للأسواق الدولية، بدليل أن هناك فئات أخرى تصنعها بدأت للتو تظهر على الطرقات خارج الصين حيث بدأت الشركة في شحن سيارتها السيدان الرائدة بي 7 إلى النرويج هذا العام، وهي أول أسواقها الخارجية.

وفي حدث أقيم في مدينة قوانغتشو الصينية قال المؤسس المشارك للشركة الناشئة إكس بينغ هنري إكسيا في بيان إن "جي 9 هي أول نموذج لدينا يتم تصميمه وتطويره من الألف إلى الياء للأسواق الدولية والصينية، حيث نقدم تصميماتنا الأكثر تطوراً لعملائنا في جميع أنحاء العالم".

> **جي 9 مجهزة بالجيل الرابع من نظام إكس.بيلوت مع رقائق أورين - إكس المستخدمة في القيادة الذاتية ونظام ليدار**

ويضيف إطلاق جي 9 طرازا رابعا إلى تشكيلة إكس بينغ بعد كل من جي 3 متعدد الأغراض (أس.يو.في) وبي 7 وبي 5 السيدان، وهي بذلك ثاني سيارة دفع رباعي في محفظة إكس بينغ التي تضيف مركبة كهربائية أخرى إلى هذا الجزء التنافسي من السوق.

ومع أن الشركة لم تصدر أي معلومات حول سعر هذه الأيقونة، إلا أن المهتمين بعالم السيارات يرون أن إكس بينغ جي 9 ستكون على نفس خط السباق مع تسلا موديل واي وأيضا منافستها المحلية السيارة الصينية نيو إي.أس 6 وكذلك الشركة الصينية الناشئة الأخرى لي أوتو بسياراتها الكهربائية لي ون.

وما يعطي جي 9 عوامل المنافسة هو أنها ستكون مجهزة بالجيل الرابع من نظام إكس.بيلوت وهو نظام متقدم لمساعدة السائق المقرر طرحه في النصف الأول من العام 2023.

ونظرا إلى استعداده كمنافس لنظام تسلا أوتو بيلوت، يسمح إكس.بيلوت للسيارة بتنفيذ ميزات شبه مستقلة مثل تبديل المسار.

ويحتوي الإصدار الحالي من النظام الذي تم الكشف عنه هذا العام على وظائف تجريبية موجهة للملاحة على الطرقات السريعة وسجل حافل من السير على الطرقات يبلغ قرابة 12 مليون كيلومتر.

لكن ذلك ليس كل شيء، فالشركة الصينية تتعاون مع شركة نفيديا الأميركية للحصول على رقائق أورين – إكس التي تستخدم في صناعة المركبات ذاتية القيادة.

ويقول المصممون في إكس بينغ إن سيارة جي 9 ستكون متوافقه مع شاحن إكس – باور الفائق، والذي يسمح للسيارات بشحن طاقة كهربائية لقطع مسافة تصل إلى مئتي كيلومتر في غضون خمس دقائق فقط.

وبالإضافة إلى ذلك ستحتوي جي 9 أيضًا على تقنية كشف الضوء والمدى (لايت ديتيكشن آند رانغينغ) المعروف باسم "ليدار" حيث ترسل هذه الأنظمة أشعة الليزر التي ترتد لقياس المسافة.

وتتم معالجة هذه الحزم العائدة بواسطة خوارزمية لإنشاء تمثيل ثلاثي الأبعاد للأجسام المحيطة، وهي تقنية أساسية للمركبات المستقلة لفهم بيئتها.

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

لبنان في عيد استقلاله كامرأة مطلقة تحتفل بعيد زواجها

اعتماد نجيب ميقاتي لخطاب ذكوري مستخدم على مواقع التواصل يزيد حدة الانقسام

لم يجد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي لوصف احتفال لبنان بعيد الاستقلال إلا تشبيهه بـ"احتفال امرأة مطلّقة بعيد زواجها"، ما أثار جدلا واسعا. وقال معلقون إن ميقاتي اختار أن يهين النساء في معرض تبرير فشل حكومته في إدارة الأزمة.

بيروت - وسط جدل واسع حول جدوى الاحتفال بعيد استقلال لبنان "المحتل"، وفق مغردين من ميليشيا حزب الله التي تدين بالولاء لإيران، قدمت تصريحات رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي تعريفا جديدا للاحتفال بهذه المناسبة في لبنان.

وشبه ميقاتي الاثنين الاحتفال بعيد الاستقلال في تصريحات متداولة بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي بـ"احتفال امرأة مطلقة بعيد زواجها"، ما أثار جدلا واسعا في لبنان.

ورد ميقاتي، عقب لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين ضمن مراسم الاحتفال بعيد الاستقلال، على الانتقادات التي وجهها البعض لاحتفال المسؤولين اللبنانيين بهذه المناسبة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، قائلا "قرأت الكثير عن الاستقلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولفتني ما قاله أحدهم من أن احتفالكم بالاستقلال كامرأة مطلّقة تحتفل بعيد زواجها. صحيح، ولكن دعونا لا ننسى أنّه قبل أن تطلّق لو بقيت على التفاهم الذي كان أثناء الزواج، لما كانت تطلّقت".

وكتب مغرد تعليقا على العبارة:

@HKhalifhe

#نحتفل بعيد الاستقلال مثل المرأة المطلقة التي تحتفل بعيد زواجها.. عبارة يخلدها التاريخ.

وتساءل حساب:

@AdeelaOfficial

#طب في أهبل من هيك؟

وقال ناشط:

@lucienbourjeily

#ميقاتي هو #فاسد عالمي.. عم يبرر ليش هو #فاشل قام فضح حالو إنو #ذكوري.

واحتفل اللبنانيون بعيد الاستقلال هذا العام وبلدهم تعصف به أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، ترافقها أزمات سياسية واضطرابات متتالية لطالما أذكتها الانقسامات الطائفية والمذهبية.

ودفع هذا الواقع ببعض المسؤولين والخبراء مؤخرا إلى التحذير من أن البلد الذي نال استقلاله منذ 78 عاما أصبح في خطر وجودي، وبات عرضة للتفتت نتيجة تراكم الأزمات.

وأثارت تصريحات ميقاتي موجة من الانتقادات التي لا تخلو من السخرية، وسط اتهامات بأن ما قاله "خطاب ذكوري مسيء للمرأة"، وتساؤلات عن سبب هذه المقارنة ولماذا ربطها بالمرأة المطلقة وليس الرجل المطلّق.

وطالب كثيرون السياسيين بتوضيح الأسباب التي تدفعهم لتشبيه الأزمات بالنساء وأوضاعهن.

وقال معلقون إن ميقاتي أخرج الطلاق من وصفه خياراً فردياً لحل مشكلة إلى كونه فعلا شائنا ومعيبا، ورابطاً فشل الزواج بسلوك المرأة، لأنها "لو ظلّت على التفاهم في الزواج ما كانت لتطلّق" على حد قوله. وغردت إعلامية:

@MMoursel

#صارت إذا المرأة مطلقة مثل شتيمة أو عمل مشين.

وغرد ناشط سياسي:

@hmsaad

#أفضل "طبيب بنج سياسي" في لبنان اليوم وبمناسبة #عيد_الاستقلال ومن خلال قوله "احتفالكم بالاستقلال مثل امرأة مطلقة تحتفل بعيد زواجها" تبيّن أن #نجيب_ميقاتي أشطر "حكيم اجتماعي". كمان عرض خاص.. المعاينة مجانية.

وتداول حساب "لبنان ينتفض" على يوتيوب فيديو لمغترب لبناني يرد على تصريحات ميقاتي معتبرًا أنها "قمة الظلم، فحتى الطلاق له ظروفه الخاصة"، مؤكدًا أن الطلاق الوحيد الذي كان يجب الحديث عنه هو طلاق السلطة من شعبها. وكتبت إعلامية:

@SawsanaMehanna

#كفى ذكورية وتنمّرا.. ما بيكفي أنكم أفشل مسؤولين بالمجرة! #لبنان

وقالت إعلامية أخرى:

@MalakDarwich2

#ميقاتي من قصر بعبدا "أحدهم قال إن احتفالكم بالاستقلال كامرأة مطلقة تحتفل بعيد زواجها.. صحيح ولكن دعونا لا ننسى أنه قبل أن تطلق لو بقيت على التفاهم الذي كان أثناء الزواج، لما كانت تطلقت" (الذكورية والتمييز الجندري المقيت) مش هيك رجال الدولة! #لبنان.

وتهكمت مغردة:

@nancy_el_sayed

#أبشروا.. كل امرأة مطلقة لا تعرف معنى استقلال الوطن.. لأنها لو تفاهمت مع طليقها كما يتفاهموا اليوم مع رجالهم في السلطة لبقي لبنان سيدا حرا مستقلا.. نعم.. تعلم النجيب معنى الاستقلال.

وذكرت مغردات ميقاتي بقوانين الأحوال الشخصية في لبنان التي وصفوها بـ"الطائفية الذكورية التي يصعب على النساء أن يحصلن من خلالها على الطلاق".

بينما ردت أوساط سياسية مقربة من رئيس الحكومة أن الاستعارة لم يكن المقصود منها الإساءة إلى المطلقة أو خلق جدل، بل توجيه رسالة تحذير من خطورة الاستمرار في تعطيل البلد وتأثير ذلك على وحدة اللبنانيين.

ورأى مغردون أن كلامه لم يقلل من احترام المرأة، داعين إلى عدم تضخيم الأمور.

وكرر ميقاتي منذ توليه رئاسة الحكومة سقطات بحق نساء لبنان بدءا من ضعف تمثيلهن في حكومته التي فيها وزيرة واحدة، مروراً بنظرته التقليدية التي عبر عنها في تصريحاته بحصر النساء بأدوار الأم والزوجة متجاهلاً دورها كقيادية وشريكة. وكان البيان الوزاري الذي صاغه 13 رجلاً وامرأة واحدة، ووافق عليه 23 رجلاً وامرأة واحدة، خصّص سطرين للنساء، أكّد من خلالهما على تعزيز دور النساء وتكريس حقوقهنَّ وإزالة "جميع أشكال التمييز ضدهن"، من دون أن التورّط في صياغة آلية واضحة.

وأعاد تشكيل الحكومة نقاشًا ليس بجديد عن ضرورة إقرار الكوتا النسائية كمطلب نسوي يحول دون إقصاء المرأة من التمثيل والعمل السياسي.

وفي سياق آخر كتب معلقون أن ميقاتي لا يلام، إذ أن خطابه هذا ليس الأول من نوعه، فلطالما أتحفنا عدد من السياسيين بإهاناتهم المُتكرّرة للمرأة وإهانتها ولو من باب "التسلية".

وتعرض وزير الداخلية السابق، محمد فهمي، لانتقادات العام الماضي بعد قوله إن "النساء عليهن أن يطهين تعويضاً لغياب خدمات توصيل الوجبات" أثناء حظر التجول الذي فرضته الحكومة اللبنانية حينها في إطار مواجهة جائحة كوفيد- 19.

«ومن الحب ما قتل» انتحار يوتيوبر يصدم العراقيين

بغداد - صدم خبر انتحار الناشط العراقي حمودي المولى المعروف بأغانيه العاطفية والثورية التي يرددها العراقيون ويحبونها عن عمر ناهز 18 عاما العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأقدم صانع المحتوى على الانتحار شنقا بواسطة حبل داخل منزله بقضاء سوق الشيوخ جنوبي محافظة ذي قار. وتردد أن سبب انتحاره هو زواج حبيبته بشخص آخر غيره. وأكد أخاه قائد الموسوي خبر الانتحار على حسابه على موقع فيسبوك. وكتب "أخي في ذمة الله إثر حادث مؤسف ونعتذر عن استقبال المعزين لأسباب صحية".

ويعشق حمودي الشعر والغناء، واشتهر بنشره مقاطع فيديو على يوتيوب وهو يغني برفقة أصدقائه دون آلات موسيقية. وحصدت فيديوهاته الملايين من المشاهدات. ويلقب حمودي في أوساط العراقيين بـ"صوت الثورة" وهو صاحب أشهر أغنية أثناء تظاهرات الناصرية "هاي هاي الناصرية نموت عشرة نموت مية". وتصدر هاشتاغ يحمل اسم الأغنية #نموت_عشرة_نموت_مية الترند العراقي لفترة.

ويقول عنه عراقيون إن حمودي "شاعر" وهو صاحب المقولة المشهورة "إذا سألوك وين تعيش دليهم على عيوني"، معتبرين أن أغانيه عبرت عن قلة حظه في الحب، وعكست قصص شباب كُثُر في جيله.

وسلط انتحار المولى الضوء على تفاقم ظاهرة الانتحار في أوساط الشباب العراقي. ويتساءل معلقون عن الأسباب التي أوصلت الشباب إلى هذه الحالة، مؤكدين أن الانتحار هو "عارض لمرض نفسي - اجتماعي عميق".

وتشير الأرقام الرسمية التي تصدرها وزارتا الصحة والداخلية في العراق، إلى جانب المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان، إلى أن البلد يشهد أعدادا متزايدة من حالات الانتحار كل عام، بلغت خلال العام الماضي 644. ويشير خبراء إلى أن الأرقام الحقيقية أضعاف هذا الرقم، لأن أغلبية واضحة من الحالات لا يتم إعلانها أو الكشف عنها.

وحسب الإحصائيات، فإن العراقيين ينتحرون بأشكال مختلفة، لكن النساء هن الأكثر إقداما على الانتحار عبر حرق الجسد أو الشنق، بينما النسبة الأعلى بين الذكور للانتحار في الأماكن العامة، فيما الانتحار عبر استخدام الأسلحة النارية هو الأكثر انتشارا، وذلك لفوضى انتشار السلاح في البلد.

غياب الإرادة السياسية والإعلامية يمهد لاستمرار تجميد تشريعات حظر حبس الصحافيين في مصر

القاهرة - أثارت الأحكام الصادرة عن محكمة أمن الدولة العليا في مصر بحق اثنين من الصحافيين أخيرا في قضايا النشر على ذمة القضية المعروفة إعلاميًا بـ"خلية الأمل" تساؤلات عن أسباب عدم تفعيل النص الدستوري الذي يحظر الحبس في قضايا النشر، مع إقرار البرلمان قوانين تتضمن عقوبات سالبة لحريات الصحافيين.

لم تكن هذه الواقعةُ الوحيدةَ المثارة في الأوساط الصحافية حاليا؛ إذ عبرت مشكلة طرحت في مجلس النواب قبل أيام -بشأن قانون مكافحة الأوبئة الذي تضمن مواد عاقبت "كل من أذاع أو نشر أو روج عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة مرتبطة بالحالة الوبائية" بالحبس أو دفع غرامة- عن جوهر الأزمة في ظل إقرار قوانين عديدة تضمنت عقوبات مرتبطة بقضايا النشر.

وقد وافق البرلمان على تعديل المادة الخامسة من مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن إجراءات مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية، بما يمنع تطبيق عقوبة الحبس على الصحافيين في نشر أخبار تتعلق بالجائحة، بعد تدخل عدد من النواب الذين طالبوا باستثناء الصحافيين من نص القانون لمخالفته نصا دستوريا.

ويتخوف البعض من الصحافيين في مصر من أن يجري إقرار قوانين أخرى قد لا يستجاب فيها لمطالب بعض النواب، بالتزامن مع عدم التزام المُشرعين بالنص الدستوري الذي يمنع الحبس في قضايا النشر، ما يجعلهم يدخلون في صراعات مع السلطة التشريعية، ويظل هناك سيف مسلط دائما على رقاب القائمين على عملية النشر.

حرية معطلة

وأحالت الحكومة المصرية في شهر مايو الماضي مشروع قانون خاص بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، تضمن مادة تعاقب بالحبس والغرامة كل من "صوّر أو سجل أو بث أو نشر أو عرض كلمات أو صورا لوقائع جلسة مخصصة لنظر دعوى جنائية أثناء انعقادها بأي وسيلة كانت، دون تصريح"، قبل أن يلغي البرلمان عقوبة الحبس، واكتفى بعقوبة الغرامة المالية.

ويقول البعض من خبراء الإعلام إن الجزء الخاص بالحبس في قضايا النشر ضمن قانون الصحافة الموحد الذي قدمته "لجنة الخمسين" مازال حبيس أدراج وزارة العدل، ويتضمن تعديل مواد قانون العقوبات وغيرها من القوانين المرتبطة بالحبس في قضايا النشر، ما يؤدي إلى صدور أحكام مخالفة للنص الدستوري.

ويشير هذا الأمر إلى أن هناك دوافع قانونية وأخرى سياسية تجعل الصحافيين تحت رحمة الحبس في قضايا النشر، لأن البرلمان يتجاهل استعادة القوانين التي كان من المفترض إقرارها ضمن قوانين تنظيم الصحافة والإعلام في العام 2018، إلى جانب أن الأحكام التي تصدر في القضايا غير القابلة للنقض في محاكم أمن الدولة أو المحاكم العسكرية توفر فرصا لحبس المزيد من الصحافيين بأسانيد قانونية.

ويجد الصحافيون أنفسهم أمام جملة من التحديات، لأن نقابتهم التي من المفترض أن تلعب دورا أكبر على مستوى الضغط لإقرار القوانين والوقوف في وجه أي تشريعات تحد من حرية الصحافة لا تقوم بدورها اللازم، وتأتي التحركات من جانب الصحافيين تحت قبة البرلمان لتحسين الأوضاع، ولم تعد هناك ثقة في قدرتها على اتخاذ مواقف تضمن تحسين الأجواء المساعدة على عمل أعضائها.

ويواجه الصحافيون أيضًا أزمة توسع دور بعض الأجهزة الحكومية في التعامل مع قضايا النشر باعتبارها تندرج ضمن حجج التحريض على مؤسسات الدولة ما يضعهم بشكل مستمر تحت طائلة القانون، وهو ما ينعكس على مجال الحريات في ظل أجواء تتخذ فيها الحكومة إجراءات استثنائية لمكافحة الإرهاب.

وقال نقيب الصحافيين السابق يحيى قلاش إن "النص الدستوري بحسب المادة 71 معطل تحت قبة البرلمان، والأمر بحاجة إلى وجود تشريع يترجم هذا النص، وهو ما تقدم به مجلس النقابة السابق بالتعاون مع لجنة الخمسين التي وضعت دستور العام 2014 دون النظر فيه حتى الآن، بما يشكل خطراً مباشراً على الصحافيين في ظل وجود ترسانة من القوانين التي تتيح الحبس في قضايا النشر".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تحريك تلك التعديلات يتطلب إرادة إعلامية وسياسية لوقف الحبس في قضايا النشر بوجه عام، والأمر لا يتعلق فقط بالصحافيين، بل بكل من لديه سلطة النشر عبر وسائل الإعلام الرسمية أو مواقع التواصل الاجتماعي، ومناقشة البرلمان لتلك التعديلات ضمانة للحريات بوجه عام، وبات هذا الأمر مطلوبا حاليا مع اتخاذ إجراءات تبرهن على رغبة الحكومة في تحسين الأوضاع الحقوقية في البلاد".

> عودة عمل منصات محسوبة على قطر وتركيا يفسر استمرار التشريعات التي تمكن من اتخاذ إجراءات بحق المخالفين

ودعت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي في منتصف سبتمبر الماضي إلى "تعديل التشريعات القائمة لتعزيز الاتساق بين القوانين الوطنية والمبادئ والضمانات الواردة في الدستور والاتفاقيات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان المنضمة إليها مصر"، وأكدت على ضرورة مراجعة الجرائم المعاقب عليها بعقوبات سالبة للحريات.

وأشار قلاش إلى أن "تضييق مساحات الحوار يجعل هناك قيودا عديدة أمام تحرك نقابة الصحافيين والمجتمع المدني لرفض قوانين الحبس في قضايا النشر، وأن القوى السياسية التي كانت تقود هذا الحراك في السابق كمسألة تتعلق بالحريات العامة وليس من المطالب الفئوية لم تعد موجودة، ما جعل الرأي العام لا يهتم بمثل هذه القضايا".

ويؤكد الخبراء أن خفوت أصوات النقابات المهنية انعكس على تحركات نقابة الصحافيين، وهو أمر تحاول الجماعة الصحافية تعويضه من خلال حملات توقيعات تأخذ أهمية أكبر في أعقاب أحكام صدرت بحق صحافيين في قضية "خلية الأمل" للمطالبة بتدخل رئيس الجمهورية بعدم التصديق على تلك الأحكام.

واستمرت حملة التوقيعات للمطالبة بعدم التصديق على حكم حبس الصحافيين هشام فؤاد 4 سنوات وحسام مؤنس 3 سنوات، ويطالب المئات من الموقعين عليها نقابة الصحافيين بمخاطبة رئيس الجمهورية لعدم التصديق على الحكم ومخاطبة مجلس النواب لإصدار قانون يقضي بمنع الحبس في قضايا النشر، وعقد اجتماع عاجل لمجلس النقابة لمناقشة أوضاع المحبوسين والإفراج عنهم وفتح ملف الحريات العامة.

وأدى تورط الإعلام التابع لجماعة الإخوان في العديد من جرائم التحريض خلال السنوات الماضية إلى زيادة هواجس الحكومة أثناء التعامل مع أي قوانين تتيح حرية عمل وسائل الإعلام بشكل طبيعي.

ومع المضي في طريق إفساح المجال أمام عودة عمل قناة الجزيرة وربما غيرها من المنصات المحسوبة على قطر وتركيا سوف تكون هناك حاجة إلى استمرار التشريعات التي تمكن الحكومة من اتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين.

هل تتطلب الجرعة المعززة من لقاح كورونا إجراء اختبارا للأجسام المضادة؟

الاختبار يقدم بعض الوضوح حول الحاجة الفعلية للحصول على الجرعة الثالثة

اختبارات الأجسام المضادة ضرورية في بعض الحالات

قلل الخبراء من أهمية إجراء اختبارات الأجسام المضادة التي تمكّن الفرد من معرفة حاجته الفعلية للحصول على الجرعة المعززة. وأشاروا إلى أن هذه الجرعة تحسن مستوى حماية الجسم من الإصابة بفايروس كورونا بصورة كبيرة وتعزز قدرة الجهاز المناعي على التصدي لأيّ إصابة بالفايروس. كما أكدوا، في المقابل، أن اختبارات الأجسام المضادة مهمة بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون من نقص في المناعة بشكل عام.

برلين – يتحسن مستوى حماية جسم المرء من الإصابة بفايروس كورونا بصورة كبيرة بعد الحصول على الجرعة المعززة من اللقاح المضاد للفايروس، وهذا أمر واضح.

ومع ذلك، يسأل الكثير من الأشخاص أنفسهم في الوقت الحالي عما إذا كانوا يحتاجون بالفعل للحصول على الجرعة الثالثة، وما إذا كانوا مازالوا يتمتعون بحماية كافية من خلال اللقاح السابق الذي حصلوا عليه؟

وفي حال سأل المرء نفسه هذه الأسئلة، فإنه قد يفكر في إجراء اختبار للأجسام المضادة، لمساعدته في اتخاذ القرار لصالح أو ضد الحصول على الجرعة المعززة. ولكن الخبراء يعتقدون أن هذا الأمر مفيد بصورة محدودة فقط، لأن الجرعة المعززة ستعمل، حرفيا تماما، على "تعزيز" قدرة الجهاز المناعي على التصدي لأي إصابة بفايروس كورونا.

ولكن عالم المناعة كارستن فاتزل يقول إن مصطلح "المعززة" ليس صحيحا بصورة دقيقة، حيث أن اللقاح يعمل على إعادة شيء مفقود. وفي الواقع، لن تعمل الجرعة المعززة على استعادة مستوى المناعة لدى المرء فقط، ولكنها تتجاوز ذلك وتقدم حماية أفضل من مستوى الحماية التي كان يتمتع بها الجسم بعد الحصول على الجرعة الثانية.

ويبدو المنطق في الأمر مفهوما، حيث يرغب المرء في معرفة مدى الحماية التي يتمتع بها جسمه بفضل جرعات اللقاح التي سبق وأن حصل عليها. وبناء على ذلك، يتمكن من معرفة ما إذا كان بحاجة فعلية للحصول على الجرعة المعززة أم لا.

وهنا، يمكن أن توفر اختبارات الأجسام المضادة بعض الوضوح، بحسب ما يقوله أندرياس بوبروفسكي رئيس الرابطة المهنية لأطباء المختبرات بألمانيا.

ولكنه يوضح أيضا أنه ليس من المنطقي التوصية بإجراء هذه الاختبارات في جميع الحالات. ومع ذلك، قد يقدم هذا الاختبار معلومات مهمة بشأن مدى فعالية اللقاحات بالنسبة إلى أولئك المعرضين للإصابة، أو الذين يعانون من نقص في المناعة بشكل عام.

ومع ذلك، لا يعتقد جميع الخبراء أن إجراء اختبار الأجسام المضادة هو أمر منطقي قبل الحصول على الجرعة المعززة. حيث لم يتفق العلماء على مستوى الأجسام المضادة التي من الممكن افتراض أنها تضمن الحماية الكافية للجسم، مما يعني أنه ربما يظل هناك لدى المرء شعور بحالة من عدم اليقين بعد إجراء اختبار الأجسام المضادة.

ولكن، ما الذي توضحه نتيجة اختبار الأجسام المضادة؟

يقول بوبروفسكي إن اختبار الأجسام المضادة عادة ما يعمل على التحقق من مستوى "الكريين المناعي ج" أو "الغلوبولين المناعي ج"، الذي يتكون في الجسم كنتيجة للحصول على اللقاح.

وحتى إذا كان المرء مازال يتمتع بمستوى معين من المناعة، فليست هناك مخاوف على السلامة في ما يتعلق بالحصول على الجرعة المعززة، فالحماية تتحسن فقط.

ويقول عالم المناعة فاتزل إن النقاش بشأن قيمة تلك الأجسام المضادة يدور حول ما إذا كانت توفر الحماية ضد الإصابة بأعراض أم لا.

ويضيف أنه "من الممكن أن تظل الحماية من الإصابة باعتلال شديد، عالية". لذلك، فإنه ينصح قائلا "لا داعي للذعر من انخفاض مستويات الأجسام المضادة لدى المرء، ولكن يجب عليه الحصول على جرعة معززة إذا استطاع".

> اختبار الأجسام المضادة يكشف مستوى «الكريين المناعي ج» أو «الغلوبولين ج»، الذي يتكون في الجسم بعد اللقاح

وفي معظم الأماكن، لا تقوم خدمات التأمين الصحي أو الإعانات الحكومية بتغطية تكاليف إجراء مثل هذه الاختبارات، لذلك يتعين على المرء أن يتحمل تكلفتها بنفسه. ومع ذلك، فإن تكلفة إجراء اختبارات الأجسام المضادة التي تتحقق من تأثير جرعات اللقاح السابقة، عادة ما تكون أقل من تكلفة إجراء اختبار "تفاعل البوليميراز المتسلسل" (بي.سي.آر).

أما في ما يتعلق بضرورة خلط أنواع من اللقاحات عند التطعيم بالجرعة المعززة، فإنه أمر صحيح، ولكن لا يكون دائما بنفس القدر. فأولئك الذين حصلوا على جرعاتهم الأساسية من اللقاح من شركتي "أسترازينيكا" أو "جونسون آند جونسون"، غالبا ما سيحصلون على نوع مختلف من اللقاحات كجرعة معززة على أي حال، وهو الأمر الذي يعطي دفعة كبيرة جدا للحماية المناعية، بحسب البيانات المتاحة حتى الآن.

وفي حال تم إعطاء الجرعتين الأولى والثانية من اللقاح باستخدام الحمض النووي الريبوزي المرسال (إم.آر.إن. إيه)، فيتساءل الكثير من الأشخاص حاليا هل يجب عليهم أن يتحولوا إلى الشركات الأخرى المصنعة للقاحات، مثل "بيونتك" و"مودرنا"، من أجل الحصول على الجرعة الثالثة، أو العكس؟

وهنا، يُظهر بحث من الولايات المتحدة أن الحصول على مزيج من اللقاحات ينتج بالفعل اختلافات صغيرة في التأثير المعزز، ولكنها تكون اختلافات بسيطة.

وقال علماء إن الوقت قد حان لتطعيم كافة البالغين بالجرعة المعززة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة أول بلد يخطو هذه الخطوة، التي تعد نقطة خلافية بين الخبراء.

ويرى الخبراء أن اللقاحات التي أعطيت بجرعتين ما تزال فعالة لتقليل معدل الأشكال الحادة من الوباء والوفيات، كما أن الترويج للجرعة المعززة قد يؤدي حسبهم إلى نتائج عكسية للمشككين الذين يميلون لاستنتاج أن اللقاحات غير فعالة.

وباتت الولايات المتحدة أحدث بلد يسمح لكافة البالغين بالحصول على جرعة معززة من اللقاحات المضادة ضد فايروس كورونا، بعدما كان الأمر يقتصر على الأشخاص الذين يعانون نقصا في المناعة والمسنين والأكثر عرضة لخطر الإصابة بالوباء.

ويعتبر علماء يتتبعون البيانات الوبائية أن هذا هو الوقت المناسب لهذه الخطوة، إلا أن البعض الآخر أعرب عن مخاوفه، حيث أن اللقاحات التي أعطيت بجرعتين مازالت فعالة للغاية من حيث تقليل معدل الأشكال الحادة من الوباء والوفيات.

كوفيد – 19 يخير الألمان.. إما التلقيح والتعافّي أو الوفاة

برلين – حذّر وزير الصحة الألماني ينس شبان من أن معظم سكان ألمانيا سيكونون إما "تلقوا اللقاحات أو تعافوا أو توفوا" جرّاء كوفيد – 19 بحلول نهاية الشتاء بسبب ارتفاع عدد الإصابات، فيما تحدثت المستشارة المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل عن وضع "مأساوي".

وقال الوزير "على الأرجح بحلول نهاية الشتاء الحالي (...) سيكون الجميع إما تلقّحوا أو تعافوا أو توفوا" جرّاء انتشار المتحورة دلتا "المعدية بدرجة كبيرة". وأضاف "لذلك نوصي بشكل عاجل بتلقي اللقاح".

ودعا مجددا الألمان إلى الحصول على اللقاح "بشكل عاجل" فيما لا تزال نسبة الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة أقل من النسب التي سجّلت في العديد من البلدان الأوروبية الأخرى.

وتضررت ألمانيا خصوصا المناطق الجنوبية والشرقية منها بشدة جراء موجة جديدة من الوباء يعزوها الخبراء والسياسيون إلى معدل التحصين المنخفض (68 في المئة)، وهو من بين أدنى المعدلات في أوروبا الغربية.

ويفيد معهد روبرت كوخ بأن ألمانيا، البلد الأكبر في الاتحاد الأوروبي لجهة عدد السكان، سجّلت 30643 إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الإصابات منذ بدء الوباء إلى أكثر من 5.3 مليون.

وتوفي نحو 100 ألف شخص حتى الآن، بينهم 62 شخصا خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

وفي مواجهة عودة انتشار الوباء الذي تسبب بوفاة أكثر من 99 ألف شخص في ألمانيا منذ ظهوره، قررت ميركل وخلفها المحتمل أولاف شولتس الأسبوع الماضي تشديد القيود على الأشخاص غير المحصّنين.

لكن المستشارة المنتهية ولايتها حذّرت من أن الإجراءات المعمول بها حاليا في ألمانيا "لم تعد كافية" في مواجهة "الوضع المأساوي" الناجم عن كوفيد – 19.

وأضافت خلال اجتماع مغلق مع كوادر حزبها المحافظ الاتحاد الديموقراطي المسيحي أن الوضع الصحي "سيكون أسوأ من أي شيء شاهدناه" حتى الآن، كما أفاد مصدر مطلع لوكالة فرانس برس.

وقال شبان خلال مؤتمر صحافي "نشهد حاليا موجة رابعة، الوضع صعب جدا في العديد من المستشفيات في ألمانيا".

وتابع "نرى أن هذه الموجة تنتشر غربا بشكل تدريجي"، فيما وصلت غرف العناية المركزة في المستشفيات إلى نقطة التشبع، خصوصا بسبب نقص عدد العاملين الصحيين.

وحذّر غيرنوت ماركس رئيس الاتحاد الألماني للطب المركّز من أن ذلك يسبب "حالات إرهاق كبير" للمستشفيات في بعض المناطق ما يجعل نقل المرضى أمرا ضروريا.

وفي الأيام الأخيرة سجلت ألمانيا أعدادا قياسية من الإصابات منذ بداية الوباء، تجاوزت 65 ألفا الأسبوع الماضي في 24 ساعة. وبلغ معدل الإصابات في سبعة أيام 386.5 حالة وهو رقم قياسي.

وفتح نقاش حول التلقيح الإجباري للجميع، وهو إجراء مماثل أعلن في النمسا المجاورة في فبراير.

وقال شبان إنه "مرتاب". وأوضح الناطق باسم حكومة أنجيلا ميركل أنه "يفهم" فتح النقاش لكن "القرار لم يتّخذ ولن تتخذه هذه الحكومة".

واستبعد تحالف المستشار المستقبلي المحتمل أولاف شولتس بين الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الخضر والليبراليين حتى الآن اتخاذ إجراء مماثل، فيما طالب قادة المناطق بتلقيح المرضين في المستشفيات والمؤسسات المخصصة لرعاية المسنين.

جراحة السمنة تحدّ من العواقب الوخيمة للكبد الدهني

كليفلاند (الولايات المتحدة) – أظهرت دراسة طبيّة أجراها مستشفى كليفلاند كلينك أن المرضى المصابين بالسمنة ومرض الكبد الدهني المتقدّم، والذين خضعوا لجراحة إنقاص الوزن أو جراحة السمنة، استطاعوا الحدّ من خطر تعرضهم لمخاطر تطوّر مرض الكبد وحدوث مضاعفات قلبية ووعائية في المستقبل مقارنة بالمرضى الذين لم يخضعوا لتلك الجراحة.

ووجدت الدراسة ارتباطا وثيقا بلغت نسبته 88 في المئة بين جراحة السمنة وانخفاض خطر تطوّر الإصابة بالكبد الدهني إلى تليّف الكبد أو سرطان الكبد أو حدوث الوفاة المرتبطة بالكبد. كما ارتبطت جراحة السمنة بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الخطرة، كالنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى هؤلاء المرضى، بنسبة 70 في المئة. وقد نُشرت نتائج الدراسة في دورية الجمعية الطبية الأميركية على الإنترنت.

وأشار الدكتور علي أمينيان مدير معهد السمنة والتمثيل الغذائي التابع لكليفلاند كلينك والباحث الرئيس في الدراسة، إلى عدم وجود دواء معتمد من إدارة الغذاء والدواء الأميركية لمرض الكبد الدهني، واصفا نتائج الدراسة بالمذهلة وبأنها تقدّم دليلا قويا على ضرورة اعتبار جراحة السمنة "خيارا علاجيا فعالا للمرضى المصابين بالكبد الدهني المتقدم والسمنة".

وتعدّ السمنة من أبرز العوامل المؤدية إلى تطوّر مرض الكبد الدهني، المعروف بالتهاب الكبد الدهني غير الكحولي. ويتسبب تراكم الدهون في الكبد في حدوث التهابات قد تؤدي إلى تلف هذا العضو. ومع التقدّم في المرض، تتشكل أنسجة متندبة أو متليّفة في الكبد تعيق عمله بالشكل الصحيح.

وقد يتحوّل الضرر الدائم في الكبد إلى الإصابة بتليّف الكبد، ما يزيد من خطر الإصابة بسرطان الكبد، الأمر الذي قد يتطلب زراعة الكبد للبقاء على قيد الحياة.

كما يرتبط الكبد الدهني والتهاب الكبد الدهني غير الكحولي ارتباطا وثيقا بالإصابة بمرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، كالنوبات القلبية والقصور القلبي (فشل القلب).

وقد لا يعاني المصابون بالكبد الدهني من أعراض ملحوظة في البداية؛ لذا يلزم أخذ خزعة الكبد في بعض المرضى لتشخيص المرض بدقة وتقييم شدّته.

> السِمنة تعدّ من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تطور مرض الكبد الدهني، المعروف بالتهاب الكبد الدهني غير الكحولي

أما التهاب الكبد الدهني غير الكحولي فيلزم إدارته وفق نهج متعدد التخصّصات لمنع تطوّر إصابة الكبد وتقليل المخاطر المستقبلية للإصابات القلبية والوعائية، لكن لا توجد حاليا أي علاجات طبيّة معتمدة لهذا المرض، ولم يظهر أي علاج يقلّل من مخاطر الإصابات القلبية والوعائية أو يمنع تطوّر التهاب الكبد الدهني غير الكحولي لدى المصابين به.

وقال الدكتور هانز مارتن فروهاوف إن إنقاص الوزن يعد سلاحا فعالا لمحاربة الكبد الدهني؛ حيث يسهم فقدان 10 في المئة من الوزن في عودة قيم دهون الكبد إلى معدلاتها الطبيعية.

ويمكن إنقاص الوزن من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفواكه والتخلي عن الوجبات السريعة والأطعمة الدسمة، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية.

وأشار فروهاوف إلى أن الكبد الدهني غالبا ما يكون مصاحبا لاضطراب أيضي شامل مثل داء السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم، مشددا على ضرورة علاجه في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب عليه والمتمثلة في الأزمات القلبية وسرطان الكبد.

إنقاص الوزن يحد من التعرض إلى خطر تطور الإصابة بالكبد الدهني

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

مصر تراهن على خبرة كيروش في كأس العرب

الجزائر والسعودية تدخلان السباق بطموحات مختلفة

يسجل منتخب مصر الظهور الخامس له في بطولة كأس العرب في النسخة المقبلة بالدوحة وتحديدا في الفترة من الثلاثين من نوفمبر حتى الثامن عشر من ديسمبر. وأعلن الجهاز الفني بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش القائمة النهائية للاعبين وجاء ذلك بعد سلسلة من الاجتماعات تخللتها مشاهدة جميع مباريات المرحلة الرابعة من الدوري المصري الممتاز.

القاهرة – يستعد المنتخب المصري بقيادة كارلوس كيروش للمشاركة في بطولة كأس العرب التي تقام في قطر في نسختها العاشرة والتي تقام للمرة الأولى تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

ويلعب منتخب الفراعنة في المجموعة الرابعة مع منتخبات لبنان والسودان والجزائر، حيث يستهل مشواره يوم الأول من ديسمبر أمام منتخب لبنان ثم يواجه السودان يوم الرابع منه ويختتم دور المجموعات بمواجهة قوية ومثيرة أمام الجزائر يوم السابع من نفس الشهر.

وأعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة كارلوس كيروش القائمة النهائية للفراعنة التي ستخوض منافسات البطولة. وشهدت القائمة استدعاء وجوه جديدة أبرزها مروان داوود الظهير الأيسر لإنبي، وعمر كمال عبدالواحد وأحمد رفعت ومحمد عبدالمنعم من فيوتشر، وحسين فيصل لاعب سموحة وأسامة فيصل لاعب البنك الأهلي، إلى جانب محمد عبدالمنعم من فاركو.

واستبعد كيروش محمد أبوجبل حارس الزمالك، وزميليه في الفريق طارق حامد ومحمود علاء، وأحمد حجازي المحترف في اتحاد جدة السعودي بعد رفض ناديه مشاركته في البطولة، ورباعي الأهلي حسين الشحات وحسام حسن وصلاح محسن وياسر إبراهيم، وأحمد سمير مهاجم طلائع الجيش. كما تم استبعاد لاعبي بيراميدز لارتباط ناديهم بمباراتي دور الـ32 في كأس الاتحاد الأفريقي أمام "إي.إس" مانيامبا بطل الكونغو الديموقراطية.

ظروف الاختيار

وقال كيروش إن "الاختيارات تمت بعد متابعة مباريات الجولة الرابعة لبطولة الدوري المصري، وروعي فيها استثمار ظروف الاختيار في تفعيل سياسة تقديم وجوه وأجيال جديدة استعداداً للارتباطات المستقبلية وإسهاما في اتساع قاعدة المنتخب".

بدأت مشاركات منتخب مصر في بطولة كأس العرب في النسخة الخامسة عام 1988 بالأردن والتي شاركت فيها 10 منتخبات تم تقسيمها على مجموعتين. وأوقعت القرعة الفراعنة في المجموعة الثانية مع العراق وتونس ولبنان والسعودية، واحتل منتخب مصر صدارة المجموعة برصيد 5 نقاط بعد التعادل السلبي مع العراق والسعودية والفوز على لبنان بثلاثية ثم الفوز الصعب على منتخب تونس بهدف لطارق سليمان.

وفي نصف النهائي تلقى الفراعنة هزيمة من منتخب سوريا بركلات الترجيح 4 – 3 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فاز منتخب مصر على الأردن بهدفين نظيفين أحرزهما علاء ميهوب وحسام حسن.

> مصر تستهل مشوارها في الأول من ديسمبر أمام لبنان ثم تواجه السودان يوم الرابع منه وتختتم دور المجموعات بلقاء الجزائر

وفي 1992 عاد منتخب مصر للمشاركة في كأس العرب في سوريا وشاركت في هذه النسخة 6 منتخبات فقط. ووقع منتخب مصر في المجموعة الثانية مع منتخبي الأردن والكويت، وبدأ مشواره في البطولة بالتعادل مع الأردن وفاز في المواجهة الثانية على الكويت بهدف.

وفي نصف النهائي فاز منتخب مصر على سوريا بركلات الترجيح 4 – 3 بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، وفي النهائي ضرب منتخب مصر موعدا مثيرا مع السعودية وتقدم الفراعنة بهدف عن طريق سامي الشيشني وأدرك الأخضر التعادل من عبدالرحمن الرومي، وعاد منتخب مصر إلى المقدمة بهدف أحمد الكاس، لكن المنتخب السعودي تعادل عن طريق سعيد العويران وكانت المباراة تسير نحو التعادل واللجوء إلى ركلات الترجيح، لكن العميد حسام حسن فاجأ الجميع وسجل هدف الفوز بطريقة رائعة "مقصية" ليمنح منتخب مصر الفوز في الدقيقة 85 ويحقق اللقب العربي الوحيد.

وفي عام 1998 أقيمت البطولة في الدوحة بمشاركة منتخب مصر واكتفى الفراعنة بالخروج من الدور الأول، كما شارك الفراعنة في نسخة كأس العرب التي أقيمت بالسعودية عام 2012 وودع الفراعنة البطولة من دور المجموعات.

طموحات وأهداف

من ناحيته أعلن منتخب الجزائر منذ أشهر توجهه إلى الدوحة بمنتخب المحليين وبقيادة مدربه مجيد بوقرة، ومن ثم كشف المدرب عن ضم بعض الأسماء من المنتخب الأول الناشطة في الملاعب العربية للاستفادة منها.

وكانت المفاجأة عند إعلان قائمة الجزائر أن المنتخب لم يضم سوى 5 أو6 لاعبين من المحليين، بجانب 4 إلى 5 أسماء من المنتخب الأول، ومن ثم كانت البقية من لاعبين ينشطون في الدوريات العربية وخرجوا من حسابات جمال بلماضي. السعودية والجزائر فضلا إبعاد المنتخب الأول عن البطولة، لكن من الواضح جدًا من قائمة لاعبي الفريقين أن الهدف والطموح مختلف في كأس العرب.

بالنسبة إلى الجزائر ومجيد بوقرة فإن قائمة المنتخب تؤكد أن النتائج والطموح إلى مواصلة سلسلة اللاهزيمة وتحطيم رقم إيطاليا القياسي والوصول إلى أبعد نقطة في البطولة والفوز باللقب هو الهدف الأكيد والأول. منتخب محاربي الصحراء كانت لديه الفرصة لمنح الوجوه الشابة الناشطة في الدوري المحلي الفرصة لإظهار أنفسها جيدًا لجمال بلماضي، لكن بوقرة فضل الاعتماد على اللاعبين أصحاب الخبرة الذين انتهت فترة وجودهم مع الفريق الأول، أمثال هلال سوداني وياسين براهيمي وسفيان بن دبكة وأمير سعيود.

الأخضر السعودي يرى البطولة مرحلة لإعداد جيل المستقبل، ولذلك كان اختيار لاعبين شباب بدأوا في الظهور مع أنديتهم في الدوري المحلي أمثال تركي العمار وفراس البريكان وسعود عبدالحميد، بجانب لاعبين لم يحصلوا على تلك الفرصة بعد مثل خليفة الدوسري ونايف الماس وزياد الجهني، وكانت هناك أيضا أسماء ما زالت ناشطة في الفئات السنية مثل محمد القحطاني لاعب الهلال.

وستكون البطولة العربية فرصة لأولئك اللاعبين للتعبير عن أنفسهم وقدراتهم ولفت الأنظار إليهم، وكذلك منحهم تجربة مثيرة للاهتمام ستساهم في زيادة خبراتهم وتكوين شخصيتهم، وهو ما سيصب في النهاية في صالح كرة القدم السعودية، لكنه ربما لن يكون لصالح المنتخب السعودي في كأس العرب، إذ قد يدفع الفريق ثمن تلك الاختيارات بتحقيق نتائج سلبية والخروج المبكر، وهو شيء في ما يبدو ليس في حسابات المدرب الفرنسي واتحاد كرة القدم السعودي، إذ يبدو واضحًا أن النتائج آخر ما فكروا به عند اتخاذ هذا القرار.

خطوة واثقة

التكافؤ عنوان مواجهات سوريا وتونس وموريتانيا

دمشق – أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق كأس العرب في قطر بمشاركة 16 منتخبا تتنافس على حصد اللقب رقم 10 في تاريخ البطولة.

وستتركز الأضواء على الفريق السوري ولقاءاته السابقة مع منافسيه في المجموعة الثانية، تونس وموريتانيا والإمارات. لقاءان وحيدان جمعا المنتخب السوري مع موريتانيا، وكانا ضمن مسابقة ذهبية كرة القدم في الدورات العربية. وانتهى اللقاءان بفوز سوريا، الأول خلال نسخة دمشق 1976 وفاز نسور قاسيون 2 – 0، والثاني بهدف خلال نسخة بيروت 1997.

10 مواجهات جمعت سوريا وتونس، فاز السوريون 4 مرات مقابل تعادل و5 هزائم. اللقاء الأول كان في نهائي الدورة العربية ببيروت سنة 1957 وفازت سوريا بثلاثية لهدف، وتجدد اللقاء بين المنتخبين في كأس العرب ببيروت 1963 وفازت تونس بهدف مقابل لا شيء. واللقاء الثالث كان ضمن دورة المتوسط في إيطاليا 1963 وفازت تونس بثلاثية لهدف، والرابع كان ضمن دورة المتوسط في تركيا 1971 وفازت تونس بهدف.

الموعدان الخامس والسادس كانا ضمن مسابقة كأس فلسطين في ليبيا عام 1973، وفاز نسور قرطاج في دور المجموعات 4 – 1، وكرر التونسيون فوزهم في النهائي برباعية نظيفة.

أبطال السباحة العرب يستعدون لبطولة العالم

القاهرة – أعلن منظمون الثلاثاء مشاركة المصرية فريدة عثمان والثنائي السوري عمر عباس ويسرى ماريديني في بطولة العالم للسباحة في الأحواض القصيرة المقررة في الإمارات الشهر المقبل.

وبذلك ينضم هذا الثلاثي إلى البطل الأولمبي التونسي أحمد الحفناوي في البطولة التي ستقام بين السادس عشر والحادي والعشرين من ديسمبر المقبل. وتستعد فريدة وهي أسرع سباحة في مصر وأفريقيا والمتخصصة في سباقات الفراشة والسباحة الحرة للمشاركة في أول بطولة تنافسية منذ أولمبياد طوكيو.

اهتمام دولي

استقطبت فريدة اهتماما دوليا عند تأهلها إلى أولمبياد لندن 2012 في عمر 17. ومنذ ذلك الحين توجت بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأفريقية إضافة إلى العديد من الأرقام القياسية الوطنية. كما منحت فريدة بلدها مصر أول ميدالية في تاريخها ببطولة العالم للسباحة، بعدما نالت برونزية سباق 50 مترا فراشة في المجر سنة 2017.

وتعتبر السباحة يسرى ماريديني بدورها أكثر من مجرد رياضية، فهي مصدر إلهام للملايين من اللاجئين حول العالم.

وكانت يسرى فرت من سوريا عام 2015 حين حاولت العبور إلى اليونان على متن قارب مطاطي بالاعتماد على مهاراتها في السباحة، وساعدت في إنقاذ حياة قرابة 20 شخصا أثناء رحلتها الصعبة.

وبعدها شاركت ضمن فريق اللاجئين التابع للجنة الأولمبية الدولية في ألعاب ريو 2016 ومرة أخرى هذا العام حيث كانت ضمن فريق يضم 29 رياضيا من اللاجئين المشاركين في ألعاب طوكيو تحت راية الفريق الأولمبي.

كما اختيرت أيضا باعتبارها أصغر سفيرة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ أبريل 2017. واستهل السباح السوري عمر عباس (21 عاما) مسيرته في السباحة عام 2005 وتم اختياره في المنتخب السوري في 2014.

ونظرا إلى مشاركته في المنافسات في سن مبكرة حقق عباس العديد من الميداليات والألقاب من بينها ميداليتان (فضية وبرونزية) في بطولة آسيا 2019 في الهند، حيث أحرز الميدالية الفضية في سباق 200 متر حرة والميدالية البرونزية في سباق 800 متر حرة. وسينضم هذا الثلاثي إلى السباح الذهبي التونسي الشاب أحمد الحفناوي الذي خطف الأضواء في أولمبياد طوكيو بعدما حقق إنجازا تاريخيا بتتويجه بذهبية سباق 400 متر حرة عقب التفوق على الأسترالي جاك ماكلوجلين والأميركي كيران سميث.

ونال الحفناوي إشادة واسعة كانت أبرزها من مواطنه أسامة الملولي والأسطورة مايكل فيلبس بعد أدائه الرائع في أولى مشاركاته في الألعاب الأولمبية. وينضم السباحون الـ4 إلى أكثر من ألف رياضي من أكثر من 180 دولة للمشاركة في المنافسات التي تقام خلال شهر ديسمبر، وتشهد إقامة 44 مسابقة على مدار 6 أيام تصل قيمة جوائزها الإجمالية إلى 2.8 مليون دولار.

وسيمثل يوسف المطروشي وليلى الخطيب الإمارات في بطولة العالم للسباحة، لتعزز المشاركة العربية حضورها المهم في منافسات الحدث العالمي الكبير. ونقل موقع البطولة عن فريدة قولها "يغمرني الفخر وأتشرف بتمثيل مصر في بطولة العالم للسباحة للمسافات القصيرة (25 مترا)".

تحطيم الأرقام

وأضافت فريدة عثمان "لم تكن المشاركة في الألعاب الأولمبية الصيفية على قدر التوقعات لكنها حفزتني على تحسين أدائي وتقدم مستواي، الأمر الذي يؤكد أهمية العمل الجاد والمثابرة". وأردفت "يحلم كل رياضي بأن يمثل بلده في حدث عالمي مثل هذه البطولة التي تقام في ديسمبر، وأنا متشوقة للمشاركة إلى جانب أفضل السباحين والسباحات في العالم في سبيل تحطيم المزيد من الأرقام القياسية لبلدي".

من جهتها قالت السباحة يسرى ماريديني "هدفي في الحياة هو ألا يتخلى أي شخص عن أحلامه، حتى لو بدا الأمر مستحيلا. فالمستقبل لا يمكن التنبؤ به".

تأهب كبير

الزلزولي يثير اهتمام خليلوزيتش

الرباط – تألق المغربي عبدالصمد الزلزولي في مواجهة برشلونة الأخيرة أمام إسبانيول بالدوري الإسباني، والتي انتهت بفوز الفريق الكتالوني.

وعلمت وسائل الإعلام من مصدر مسؤول بمنتخب المغرب أن هناك اهتماما كبيرا باللاعب من جانب اتحاد الكرة والمدرب وحيد خليلوزيتش.

وأوضح المصدر أن اتحاد الكرة سيضغط على خليلوزيتش من أجل ضم الزلزولي إلى معسكر الأسود المقبل الذي يسبق بطولة أمم أفريقيا في الكاميرون في يناير 2022، لاسيما أن اللاعب سبق له تمثيل الفئات السنية للمغرب.وتحدث خليلوزيتش في مؤتمر صحافي مطلع الشهر الجاري خلال فترة التوقف الماضية عن الزلزولي، قائلا "لم أكن أعرفه عندما كنا نعدّ القائمة، نظرتي لا تتغير في الاختيارات".

وأضاف "نحن لا نضغط على أي لاعب، لأن منتخب المغرب يعلو فوق الجميع، الانضمام إلى المنتخب يكون عن طيب خاطر حتى لو كان ميسي".

وولد عبدالصمد الزلزولي في السادس عشر من ديسمبر 2001 بمدينة بني ملال المغربية، قبل أن يهاجر رفقة أسرته إلى إسبانيا.

وبدأ الزلزولي مسيرته الكروية ضمن ناشئي نادي هيركوليس الإسباني حتى وصل إلى الفريق الأول، حيث يُجيد اللعب في مركز الجناح.

وقرر برشلونة التعاقد معه في أغسطس الماضي مقابل 2 مليون يورو نظرا لموهبته الكبيرة وصغر سنه. ووقع الزلزولي مع برشلونة على عقد لمدة 3 سنوات، بجانب موسمين إضافيين وبشرط جزائي قدره 200 مليون يورو.

الشيخ سلمان ينوي الاستمرار رئيسا للاتحاد الآسيوي

المنامة – قال الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن استمراره في منصب الرئيس يخضع لرغبة الاتحادات الوطنية الآسيوية وثقتها التي يعتز بها دائما، معتبرا أن التقدير الذي يلقاه من الجميع والمناخ الإيجابي يعطيه حافزا للمواصلة حتى عام 2027.

وكان الشيخ سلمان قد تولى رئاسة الاتحاد الآسيوي عام 2013 مكملا فترة رئاسة القطري محمد بن همام، وتمت تزكيته مرتين عامي 2015 و2019 وتنتهي ولاية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي في أبريل 2023.

وأوضح الشيخ سلمان في تصريح صحافي "لا يزال الوقت مبكرا على اتخاذ قرار مؤكد، ومتى ما أحسست برغبة الاتحادات الوطنية بترشيحي، فسأقوم بذلك وإلا سأعطي الفرصة للآخرين، والحمد لله أعتقد أن هناك رضا من الجميع وقد مررنا بعامين فيهما الكثير من المنعطفات لكن تخطيناهما بنجاح".

وأوضح الشيخ سلمان أن الاتحاد القاري يعمل على تحديث مسابقاته بشكل مستمر ليتناغم مع مستجدات الواقع الآسيوي وللاستفادة من التجارب الرائدة عالميا، مشيدا بخطوة الاتحاد السعودي للعبة بإشراك سبعة لاعبين أجانب في كل فريق بالدوري السعودي للمحترفين، الأمر الذي عزز من قوة الدوري وكذلك المظهر المميز للمنتخب السعودي في تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2022.

وأضاف "لجنة المسابقات واللجنة الفنية لديهما الكثير من الرؤى التطويرية وكذلك الاتحادات الوطنية وكل ما يفيد الكرة الآسيوية سيتم العمل به".

> الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي قال إن استمراره في منصب الرئيس يخضع لرغبة الاتحادات الآسيوية

وأكد أن نجاح الاتحاد الآسيوي في التعامل مع أزمة كورونا كانت وراءه منهجية التكيف مع الواقع ودراسة الحلول وليس الغوص في المشكلة، مضيفا "نحن جزء من العالم، والأكيد أننا تأثرنا بالأزمة العالمية، لكن التكيف والبحث عن الحلول صنع لدينا فضاءات واسعة للاستمرار، وعدم توقف مسابقاتنا دليل على النجاح، وأجدها فرصة لشكر الاتحادات الكروية التي استضافت مباريات التجمع ولدينا اليوم نهائي دوري أبطال آسيا بالرياض وقد نفدت التذاكر كدليل على تعافي الكرة الآسيوية".

وأشاد الشيخ سلمان بالحضور المميز للسعودية كشريك داعم للاتحاد القاري، مضيفا "تميزت السعودية باستضافة المسابقات الآسيوية، والفرق والمنتخبات التي لعبت بالسعودية أثنت على التنظيم الذي لا شك كان خلفه كفاءات في وزارة الرياضة واتحاد الكرة، فلهم الشكر".

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

مانشستر سيتي يجدد اللقاء مع سان جرمان في أبطال أوروبا

مواجهة ساخنة بين بوروسيا دورتموند وسبورتينغ لشبونة

نجم تحت المحاصرة

يحل باريس سان جرمان ضيفا ثقيلا للغاية على مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد في مباراة مهمة من أجل حسم التأهل بشكل رسمي وكذلك الانفراد بصدارة المجموعة الأولى قبل جولة من نهاية هذا الدور. ويدخل السيتي المباراة وهو يتصدر الترتيب برصيد تسع نقاط بفارق نقطة عن سان جرمان بعد أن فاز في ثلاثة لقاءات وخسر في المواجهة التي جمعته مع الفريق الفرنسي على ملعب حديقة الأمراء بباريس.

مانشستر (إنجلترا) – يتبارز مانشستر سيتي الإنجليزي وضيفه باريس سان جرمان الفرنسي على صدارة المجموعة الخامسة في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما يلتقيان الأربعاء في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات.

وسيضمن سيتي (9 نقاط) التأهل بحال تفاديه الخسارة أمام وصيفه سان جرمان (8)، أو عدم فوز بروج البلجيكي (4) على لايبزغ الألماني (1). كما سيضمن رجال المدرب الإسباني بيب غواردیولا المركز الأوّل في المجموعة حال فوزهم على سان جرمان الذي هزمهم ذهابا بهدفين.

وفي المقابل، سيضمن سان جرمان التأهل بحال فوزه على سيتي أو بحال تعادله تزامنا مع عدم فوز بروج على لايبزغ، أو حتى بحال خسارته تزامنا مع خسارة بروج. ومنطقيا، سيضمن سيتي وسان جرمان بطاقتي التأهل من المجموعة، نظرا للفارق الكبير مع المطاردَين الآخرين. على سبيل المثال، سيتأهلان سويا بحال عدم تحقيق بروج نتيجة أفضل من سان جرمان.

وبعد معاناته من عدة غيابات، يعود إلى تشكيلة مدرب سان جرمان الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المهاجم نيمار الذي شارك في الفوز الأخير محليا ضد نانت حيث يتصدر بفارق كبير عن منافسيه، فيما بدأ مواطنه النجم ليونيل ميسي يستعيد مستواه تدريجيا إثر تعافيه من الإصابة.

وخاض تمارين الإثنين كل من الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما والمدافعين البرازيلي ماركينيوس وبريسنيل كيمبيمبي.

أربعة نجوم

لكن بوكيتينو الذي رُبط اسمه بتدريب مانشستر يونايتد الإنجليزي، يخشى خسارة مهاجمه الدولي مبابي الذي لم يتدرّب مع رفاقه الإثنين، فيما ضمّت التشكيلة الباريسية للمرة الأولى المدافع الإسباني سيرجيو راموس العائد من إصابة. وفي حال مشاركة نجم دفاع ريال مدريد السابق، ستكون الأولى له في سبعة أشهر.

وقال بوكيتينو "يجب أن نملك الرغبة للعودة بالفوز من هناك. سنلعب بنيّة التأهل". وفي المقابل، يغيب عن سيتي نجم وسطه البلجيكي كيفن دي بروين المصاب بفايروس كورونا. كما غاب عن فوزه الأخير ضد إيفرتون بثلاثية مهاجمه الجديد جاك غريليش بسبب الإصابة، علما بأن الفريق المملوك إماراتيا يحتل المركز الثاني في الدوري الإنجليزي الذي يحمل لقبه، بفارق 3 نقاط عن تشيلسي.

قال غواردیولا "نحن بحاجة لنقطة وحيدة وفي موقع جيد. بمقدورنا ضمان الصدارة هنا أمام جماهيرنا". وعن مواجهة نجوم الفريق، أضاف غواردیولا "أن تواجه هؤلاء اللاعبين في دوري الأبطال، أعتقد أن هذا ما يريده لاعبو فريقي. أي من هؤلاء اللاعبين الأربعة (نيمار، ميسي، كيليان مبابي وأنخل دي ماريا) بمقدوره أن يكون بمفرده نجما لفريقه، وها هم في تشكيلة واحدة".

> ريال مدريد يأمل في إصابة عصفورين بحجر واحد عندما يحل على شيريف تيراسبول المولدوفي في المجموعة الرابعة

أما مهاجمه الدولي الشاب فيل فودن فقال "ستكون مواجهة باريس هامة لنا ونريد الفوز فيها". ويأمل ريال مدريد الإسباني في إصابة عصفورين بحجر واحد عندما يحل على شيريف تيراسبول المولدوفي في المجموعة الرابعة.

وحال فوز الفريق الملكي، سيثأر لخسارته الصادمة ذهابا 1 – 2 في عقر داره أمام الفريق المتواضع قاريا، كما سيضمن بطاقة العبور إلى ثمن النهائي. ويتصدّر رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بتسع نقاط، بفارق نقطتين عن إنتر الإيطالي وثلاث عن شيريف، فيما يتذيل شاختار الأوكراني الترتيب بنقطة يتيمة.

وسيضمن ريال صدارة المجموعة بحال فوزه وعدم فوز إنتر على شاختار. أما الفريق الإيطالي فسيضمن العبور بحال فوزه على شاختار وعدم فوز شيريف على ريال مدريد. واللافت أن شيريف الذي حقق بداية رائعة بفوزين قبل عودته إلى أرض الواقع بخسارتين تواليا، يمكنه ضمان التأهل بحال فوزه على مدريد وخسارة إنتر أمام شاختار.

وتشهد المجموعة الثالثة التي ضمن أياكس أمستردام الهولندي التأهل عنها بأربعة انتصارات متتالية، مواجهة طاحنة على المركز الثاني بين بوروسيا دورتموند الألماني (6) ومضيفه سبورتينغ البرتغالي (6). ويغيب عن دورتموند لاعب وسطه البلجيكي الدولي تورغان هازار لإصابته بفايروس كورونا. وسيضمن دورتموند التأهل بحال تغلبه على خصمه، نظرا لفوزه ذهابا 1 – 0، فيما سيضمن سبورتينغ العبور بحال فوزه على دورتموند بفارق هدفين.

أفضلية وأحلام

يستضيف أتلتيكو مدريد نظيره ميلان على ملعب واندا ميتروبوليتانو. وعانى ميلان في أول موسم يتأهل فيه لدوري أبطال أوروبا بعد سنوات من الغياب، حيث لم يحقق الروسونيري أي فوز بعد مرور 4 جولات من البطولة. وفي المقابل، كانت معاناة أتلتيكو مدريد بشكل أقل، لكنه أيضا يواجه مخاطر الغياب عن الأدوار الإقصائية بالمسابقة.

واستطاع ليفربول أن يضمن تأهله رسميا إلى دور الـ16 كمتصدر للمجموعة الثانية، بعدما حقق العلامة الكاملة وجمع 12 نقطة من 4 لقاءات.

بينما تتنافس الأندية الثلاثة المتبقية على بطاقة التأهل الثانية من المجموعة، فيحتل بورتو البرتغالي المركز الثاني برصيد 5 نقاط، بينما يحل أتلتيكو مدريد بالمركز الثالث برصيد 4 نقاط، ثم يأتي ميلان رابعا بنقطة واحدة.

الجولة الخامسة ربما تكون بمثابة بشرى للخير لأتلتيكو، لأنه سيخوض مباراة ميلان على أرضه وبين جماهيره في ملعب واندا متروبوليتانو، وبالتالي فإن فرصه في الفوز تعد أكبر من الروسونيري.

وفي المقابل، فإن بورتو البرتغالي سيكون عليه مواجهة ليفربول في معقل الأخير آنفيلد، ما يصعب من مهامه أمام الريدز الذين يرغبون بمواصلة عروضهم القوية في البطولة، وبالتالي فإن الجولة الخامسة قد تُبشر أتلتيكو بتسهيل مهمته في العبور للدور المقبل.

ميلان أيضا يحلم بفرصة الاستمرار في المسابقات الأوروبية، فبرغم صعوبة موقف الروسونيري إلا أن هناك أملا بسيطا للغاية في حجز المقعد الثاني المؤهل لثمن النهائي.

ويحتاج ميلان للفوز على أتلتيكو مدريد ثم الانتصار في المباراة الأخيرة على ليفربول، مع خسارة بورتو أمام ليفربول بالمباراة المقبلة، وتعادل بورتو وأتلتيكو في المباراة الأخيرة.

ويتمسك ميلان بفرصة الاستمرار في مسابقات أوروبا، وعلى الأقل محاولة احتلال المركز الثالث ما سيسمح له بالتأهل لمنافسات الدوري الأوروبي.

دوري أبطال أوروبا 2021-2022 – دور المجموعات - الجولة الخامسة

الأربعاء 24 نوفمبر

المجموعة الأولى	ن	ف	ت	خ	له	عليه	ف	النقاط
1 م. سيتي	4	3	0	1	9	4	5	9
2 ب. م. جرمان	4	2	0	2	8	5	3	8
3 كلوب بروج	4	1	1	2	4	5	-1	4
4 لايبزغ	4	1	0	3	4	8	-5	3

المجموعة الثانية	ن	ف	ت	خ	له	عليه	ف	النقاط
1 ليفربول	4	3	0	1	12	4	8	9
2 بورتو	4	2	1	1	5	3	2	7
3 مدريد	4	1	1	2	4	4	0	4
4 ميلان	4	0	0	4	1	11	-10	0

المجموعة الثالثة	ن	ف	ت	خ	له	عليه	ف	النقاط
1 أ. أمستردام	4	3	1	0	12	4	8	10
2 ب. دورتموند	4	2	0	2	6	4	2	6
3 سبورتينغ	4	2	0	2	6	7	-1	6
4 بشيكتاش	4	0	1	3	2	10	-8	1

المجموعة الرابعة	ن	ف	ت	خ	له	عليه	ف	النقاط
1 ريال مدريد	4	3	0	1	9	3	6	9
2 إنتر ميلان	4	2	1	1	7	4	3	7
3 ش. دانييتسك	4	1	0	3	4	9	-5	3
4 شاختار دانييتسك	4	1	0	3	3	7	-4	3

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم AFP

حلم الإنجازات يراود زفيريف في بطولات التنس

برلين – أبدى نجم التنس الألماني ألكسندر زفيريف أمله في التتويج في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، وذلك بعد أن حقق خلال هذا العام الميدالية الذهبية في التنس لفردي الرجال بأولمبياد طوكيو، وتوج بلقب البطولة الختامية للموسم.

وتغلب زفيريف على حامل اللقب والمصنف الثاني للبطولة دانييل ميدفيديف في نهائي البطولة الختامية التي استضافتها مدينة تورينو الإيطالية، وهو التتويج الثاني له في سجل مشاركاته بالبطولة الختامية.

وأصبح زفيريف أول لاعب يتغلب على المصنفين الأول والثاني على العالم في الدورين قبل النهائي والنهائي، منذ أن حقق هذا الإنجاز أندري أغاسي في عام 1990، حيث تغلب زفيريف على النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم في الدور قبل النهائي.

وبعد الاحتفال بالانتصار رقم 59 له في البطولات التابعة للرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين، حول زفيريف أنظاره إلى بطولات غراند سلام التي يتطلع إلى تحقيق المجد بها.

ورغم تتويجه في الأولمبياد وبطولات الأساتذة ذات الألف نقطة، لم ينجح زفيريف حتى الآن في التتويج بأي من ألقاب غراند سلام، وقد خسر في نهائي بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في العام الماضي، وكان قد وصل قبلها إلى الدور قبل النهائي ثلاث مرات في بطولات غراند سلام.

ولدى سؤاله عما إذا كان قد أصبح أقرب الآن للتتويج في غراند سلام، أجاب زفيريف قائلا "أعتقد هذا، نعم. أعني، لم لا، حسنا؟".

وأضاف "حققت النجاح نوعا ما على كل مستوى. وهناك شيء واحد مفقود. أتمنى أن أحققه في العام المقبل".

وأضاف زفيريف الذي حقق اللقب السادس له هذا الموسم "أنا بالطبع سعيد إزاء كيفية ختام الموسم، وسعيد بنهاية الموسم لأنه بالطبع كان عاما رائعا... والتتويج باللقب هنا كان مذهلا".

> نجم التنس الألماني ألكسندر زفيريف أبدى أمله في المزيد من التتويجات في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى

كذلك أيد ميدفيديف، المتوج بلقب أميركا المفتوحة، زفيريف في قدرته على التتويج في غراند سلام، قائلا "هو لاعب كبير قادر على التغلب على أي منافس، لذلك فهو بالتأكيد قادر على التتويج في غراند سلام".

رانجنيك ضمن حسابات مانشستر يونايتد

لندن – وضع مسؤولو مانشستر يونايتد خطة بديلة، في حالة عدم النجاح في التعاقد مع الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب باريس سان جرمان هذا الموسم.

وزعمت العديد من التقارير أن بوكيتينو يعد الخيار الأول لدى إدارة مانشستر يونايتد لخلافة النرويجي أولي غونار سولسكاير على مقاعد البدلاء.

ووفقا لوسائل الإعلام البريطانية، فإن مانشستر يونايتد يخطط للتعاقد مع الألماني رالف رانجنيك المدير الفني السابق للايبزغ وشالكه، إذا لم ينجح في التوقيع مع بوكيتينو الآن. وأشارت إلى أن مسؤولي يونايتد يدركون أن هناك صعوبات في التعاقد مع بوكيتينو قبل الصيف المقبل، لذا وضعوا خطة بديلة بالتعاقد مع مدرب مؤقت، وانتظار المدير الفني الأرجنتيني في الموسم الجديد.

وأوضحت أن رانجنيك سيكون المدرب المؤقت الذي تحدث عنه مانشستر يونايتد في بيان إقالة سولسكاير، وسيستمر مع الفريق الإنجليزي حتى نهاية الموسم الحالي فقط.

ويذكر أن رانجنيك سبق وأن أعلن أنه اعتزل مجال التدريب وسيؤسس شركته الخاصة، لكنه أشار إلى احتمالية عودته إلى العمل في كرة القدم كمدرب أو مدير رياضي في حالات استثنائية.

وأسندت إدارة نادي مانشستر يونايتد إلى السير أليكس فيرغسون المدرب التاريخي للشياطين الحمر مهمة التفاوض مع مدير فني جديد لخلافة المدرب السابق أولي غونار سولسكاير.

وكان مانشستر أقال سولسكاير بشكل رسمي حيث يتولى مايكل كاريك قيادة الفريق في الفترة الحالية، لحين التعاقد مع مدرب جديد.

ليفاندوفسكي وبنزيمة يتصدران لائحة فيفا لجوائز الأفضل

لوزان (سويسرا) – سينافس البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونخ الألماني للاحتفاظ بلقب اللاعب الأفضل ضمن جوائز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بعدما اختير الاثنين ضمن قائمة نهائية من 11 لاعبا إلى جانب الفرنسي كريم بنزيمة والإيطالي جورجينيو.

ومن بين المرشحين أيضا للجائزة التي منحت للمرة الأولى في العام 2017، الأرجنتيني ليونيل ميسي (باريس سان جرمان الفرنسي) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد الإنجليزي)، وهما المرشحان الدائمان، إضافة إلى البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي (باريس سان جرمان)، والمصري محمد صلاح (ليفربول).

وأكمل عقد اللائحة النهائية مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، النرويجي إيرلينغ هالاند، والفرنسي نغولو كانتي من تشيلسي الإنجليزي، ونجم مانشستر سيتي الإنجليزي، البلجيكي كيفين دي بروين.

علق الأرجنتيني ميسي على انتقال البرتغالي رونالدو إلى مانشستر يونايتد في الموسم الحالي. وقال ميسي في حوار صحافي "مانشستر يونايتد فريق قوي للغاية ولديه لاعبون رائعون. كريستيانو كان يعرف النادي بالفعل، لكن ذلك كان في مرحلة أخرى والآن نراه تكيف مع اللاعبين بشكل مثير للإعجاب".

وأضاف "سجل رونالدو أهدافا مع مانشستر يونايتد منذ البداية كما هو الحال دائما، ولم يواجه أي مشاكل في التكيف. لكن وضع اليونايتد في الدوري الإنجليزي ليس جيدا".

> المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند والنجم الفرنسي نغولو كانتي والبلجيكي كيفين دي بروين أكملوا عقد اللائحة النهائية للفيفا

منافسة صعبة

واستكمل "البريميرليغ منافسة صعبة للغاية، وتتأرجح فيها الأمور كثيرا، حيث أن الوضع قد يتغير كثيرا بعد شهر ديسمبر، ويمكن أن يحدث أي شيء".

وتابع "هل تفتقد للمنافسة الخاصة بينك وبين رونالدو؟ لقد مر وقت طويل منذ توقفنا عن المنافسة معا في نفس الدوري. لقد تنافسنا بشكل فردي وكفريق أيضا لتحقيق نفس الأهداف".

وواصل "لقد كانت المنافسة مع رونالدو مرحلة جميلة جدا بالنسبة إلينا، وأيضا للناس لأنهم استمتعوا بها كثيرا. إنها ذكرى جميلة وستبقى في تاريخ كرة القدم".

وفي ما يخص رحيل النجوم عن الدوري الإسباني، قال "آمل أن تنجح الليغا في إعادة جذب اللاعبين الرائعين وأن تحصل على الأفضل كما كان الأمر في آخر 10 أو 15 عاما وكما كان الوضع تاريخيا".

وأتم "لقد كانت الليغا دائما واحدة من أفضل الدوريات في العالم وآمل أن تتمكن من استعادة رونقها. صحيح أنه غادر العديد من اللاعبين البارزين لأسباب مختلفة، لكنني على ثقة أن في المستقبل يمكن أن يعود الدوري الإسباني إلى وضعه السابق".

أدرجت أسماء أربع لاعبات من برشلونة في القائمة المختصرة لأفضل لاعبة، وهن أليكسيا بوتياس وجنيفر هيرموسو وإيتانا بونماتي وكارولين غراهام هانسن.

ومن تشيلسي الذي خسر بفريق السيدات أنان برشلونة في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، أربع ممثلات هن: سام كير، جي سو يون، ماغدالينا إريكسون، وبيرنيل هاردر. وتم ترشيح لوسي برونز، الفائزة بجائزة العام الماضي، مع زميلتها في منتخب إنجلترا إيلين وايت، إلى جانب الكندية حائزة ذهبية أولمبياد طوكيو كريستين سينكلير والسويدية ستينا بلاكستينيوس.

أفضل لاعبة

ولجائزة أفضل مدرب، يتواجد الألماني توماس توخيل المرشح الأوفر حظا بعدما قاد تشيلسي للفوز بلقب دوري الأبطال في مواجهة روبرتو مانشيني مهندس فوز إيطاليا بكأس أوروبا 2020.

ومن بين المرشحين الآخرين، الألماني هانسي فليك، الإسباني بيب غواردیولا، الإيطالي أنطوني كونتي، والأجنتينيان دييغو سيميوني وليونيل سكالوني. ويشارك في التصويت مدربو وقادة المنتخبات الوطنية بالإضافة الى تصويت أنصار اللعبة ومجموعة مختارة من الصحافيين.

ويبدأ التصويت اعتبارا من الثاني والعشرين من نوفمبر الحالي حتى العاشر من ديسمبر المقبل. ويذكر أن جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية المتخصصة في كرة القدم ستُمنح في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

لقاء العمالقة

العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

هل يعطي طلاء الأظافر طلعة بهية للرجال

تحصل الموضة في السنوات الأخيرة على جرعات من الجرأة المفرطة في بعض الأحيان، فصار الرجال يستعملون المكياج بحثا عن الجاذبية وخفة الظل، حتى أن بعضهم يوافق على طلاء أظافره للحصول على طلعة بهية.

أناقة أم لفت انتباه

برلين – منذ عدة أعوام أكد مصمم الأزياء الإيطالي الشهير جياني فيرساتشي أن الرجال الذين يضعون طلاء الأظافر يتمتعون "بالجاذبية وخفة الظل".

كان هذا رد فيرساتشي عام 1994 على سؤال يقول "من الشخص الذي يمكن أن يسير في الطريق متشبها بأولئك العارضين"، الذين كانوا يقدمون عرضا للأزياء في مدينة ميلانو، وهم يرتدون تنورات قصيرة فوق سراويلهم، وقد تزينوا بوضع طلاء أحمر زاه على شفاههم، ويضيفون لمسات جمالية خاصة بوضع طلاء على أظافرهم.

وبعد مرور ثلاثين عاما على هذه الواقعة، لا نجد أن كل الشباب يضعون الطلاء على أظافرهم، ولكن بعضهم يفعل ذلك، وهم غالبا يتمتعون "بالجاذبية وخفة الظل" كما قال فيرساتشي.

وقال مصمّم الأزياء الأميركي مارك جاكوبس منذ بضعة أعوام إن طلاء الأظافر هو أفضل اللمسات الأخيرة للرجال الذين يسعون للحصول على الطلة المثالية.

وقد يعتقد البعض أنه من السخف أن يغطوا أظافرهم بمواد كيميائية، بينما يرى آخرون أن الطلاء يضفي لمسات جذابة للغاية، ونجد على سبيل المثال أن نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو معروف باستخدامه طلاء أظافر لأصابع قدميه.

بينما اتخذ مغنّي الراب الأميركي ليل ياشتي خطوة أبعد من ذلك، حيث دشن خطا لإنتاج طلاء للأظافر للرجال، ومع ذلك كانت مجموعة "نيجاتفز 001" لطلاء الأظافر التي دشنها ياشتي متاحة في البداية بظلال من اللون الرمادي الذي يشبه لون الإسمنت، وكذلك باللون الأبيض الشاحب والأسود الداكن.

ووصف الممثل الألماني لارس إيدينجر الطلاء بأنه "مستوى من الجمال أسمح به لنفسي"، وقال إن وضع طلاء الأظافر ليس إعلانا عن وضع الرجل، وليس إشارة إلى أنه يرغب في أن يكون امرأة.

وتعلق بريجيت هوبر التي تعمل لصالح رابطة ألمانية للمنتجات الاستهلاكية، قائلة "إننا نرى حتى الآن أن المؤثرين الرجال على منصات التواصل الاجتماعي صاروا أكثر حماسا لاستخدام مستحضرات التجميل"، وتضيف أن هناك تزايدا في أعداد الممثلين الذين يظهرون في المهرجانات السينمائية وهم يضعون الطلاء على أظافرهم.

كما أضفى طلاء الأظافر البهجة على حملة "تحدي الرجل المهذب" على منصات التواصل الاجتماعي والتي تسعى لزيادة الوعي بقضية العنف الجنسي ضد الأطفال، وهذه الحملة تحض الرجال على طلاء أظافرهم باللون الأزرق، وتحث على جمع الأموال لدعم ضحايا العنف الجنسي من الأطفال، وتشير الإحصائيات إلى أنه في المتوسط، يقع طفل من بين كل خمسة أطفال ضحية للعنف الجنسي.

وذكر الرجال في استطلاعات الرأي أنهم يرون أن مستحضرات التجميل وطلاء الأظافر أصبحت من الاتجاهات الجديدة على إنستغرام، غير أن ذلك لا يعني أنهم سيقومون بطلاء أظافرهم، ولكنهم اكتفوا بالمشاهدة وليسوا متأكدين من أنه يمكنهم استخدامه وهذه إجابة متكررة في الاستطلاع.

وبالنسبة إلى الصبية الذين يحبون منظر الأظافر المطلية وربما يشعرون بالرغبة في تجربة الطلاء، لا يلقى إلا القليل منهم رد فعل إيجابيا، بل يتعرضون للتنمر أو للانتقاد الحاد، وبالرغم من ذلك أحيانا يقوم الآباء بوضع بعض الطلاء على أظافرهم كنوع من التضامن مع أبنائهم.

ويقول المراقبون أن قيام الرجال بوضع طلاء الأظافر له معناه المميز، ويختلف عن طلاء النساء أظافرهن.

وفي هذا الصدد يقول خبير الأزياء ماركو نيكولاي ريتشنبرغ "يعدّ طلاء الأظافر أسلوبا يستخدمه الرجال للتعبير عن المرونة، والانفتاح أمام المتغيرات الاجتماعية دون إبداء تحدّ كبير لمعايير الرجولة في الشارع". ويضيف روتشنبرغ أن "الدافع وراء طلاء الأظافر للرجال ليس هو الإيحاء بالغرابة، أو التشبه بالجنس الآخر، بل هو تأكيد على الانجذاب إلى الجنس الآخر وحده أو التأكيد على الذكورة، وذلك عن طريق كسر القواعد الأمر الذي ينظر إليه على أنه يتسم بالشجاعة".

ويتابع خبير الأزياء قائلاً، إن استخدام طلاء الأظافر عند الرجال هو وسيلة جيدة لتحقيق ذلك، حيث أنه منتج أقل مخاطرة في إثارة الانتقاد مقارنة بمستحضرات التجميل الأخرى مثل أحمر الشفاه.

أبطال «هاري بوتر» يلتقون مجددا

لندن - يجتمع أبطال سلسلة أفلام "هاري بوتر" مرة أخرى على الشاشة للاحتفال بمرور 20 عاما على إصدار أول فيلم في السلسلة، والذي حمل عنوان "هاري بوتر وحجر الفيلسوف".

وأعلنت شبكة قنوات "إتش بي أو ماكس" أن الاحتفال يشمل تقديم عمل يحمل عنوان "العودة إلى هوغوورتس" سيُعرض في الأول من يناير المقبل.

وسوف يشارك نجوم السلسلة، دانيال رادكليف وروبرت غرينت وإيما واتسون، وغيرهم من طاقم التمثيل، إضافة إلى مخرج الفيلم الأول، كريس كولومبوس، في لقاء "لمّ شمل" لمناقشة الأفلام الثمانية بمزيد من التفاصيل.

وسوف يتحدث النجوم، الذين كانوا أطفالا عندما دخلوا عالم الشهرة، عن التغير الذي طال حياتهم بعد تجسيدهم لشخصيات في إطار تحويل سلسلة كتب الأطفال الخيالية للروائية الإنجليزية ج. ك. رولينغ إلى أفلام.

قالت مصادر إن المؤلفة الشهيرة ستظهر في المادة الأرشيفية التي سيتم عرضها آنذاك.

«باب الحارة» لا يُدخل ممثلات بالبوتوكس

دمشق - قال المنتج محمد قبنض أن المسلسل السوري الشهير "باب الحارة" سيستمر بأجزاء جديدة حتى تتجاوز العشرين جزءاً.

وأشار قبنض إلى وجود تغييرات في شخصيات المسلسل والمخرج وكل كادر العمل بشكل دائم، باستثناء الكاتب مروان قاووق، مشيرا إلى أنه لا توجد شخصية ثابتة.

وأكد قبنض أن العمل سيصبح عالمياً وسيشارك فيه ممثلون من دول عربية، فالموسم الـ12 سيكون فيه أبطال لبنانيون رفض الإعلان عن أسمائهم، وفي الموسم الذي يلي سيدخل ممثلون من الأردن والسعودية. وأشار إلى أن الممثلات اللواتي خضعن لعمليات تجميل ولجأن لحقن البوتوكس لن يكنّ موجودات في باب الحارة.

وقال إن المسلسل قد يستمر إلى أن يمتلك أصحابه القدرة على استخدام الهواتف الذكية.

يذكر أن هذا العمل تم عرض 11 موسما منه منذ عام 2006 إلى 2021 مع التوقف لعدة سنوات بسبب خلافات أدت في النهاية إلى تغير شركة الإنتاج ومخرج العمل بسام الملا الذي يمتلك الأسم التجاري للمسلسل، مما أدى إلى اختلاف كبير في العمل.

ومع التغيرات الكثيرة التي بدأت تطرأ على العمل من خروج أبطال ووفاة آخرين، توقف المسلسل لمدة 3 سنوات ليعود بموسم سابع في عام 2014 وعلى الرغم من الانتقادات العديدة التي طالت المسلسل من جهة ونسبة المشاهدة العالية من جهة أخرى استمر العمل للموسم التاسع الذي عرض في 2017.

عاد "باب الحارة" في 2019 باسم جديدة "باب الحارة: حارة الصالحية" وبمنتج وممثلين أغلبهم جدد إلا أنه مازال يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي كما يحصد نسب مشاهدة عالية مما جعله مستمرا، وسيستمر كما صرح المنتج إلى موسم الـ20. بمعنى أن الجمهور العربي على موعد مع الموسم 12 والذي سيعرض في موسم رمضان 2022.

الإبل في ظفار إرث خالد

ظفار (عُمان) - لا تكاد تمر من أنحاء مدن ظفار إلا وتجد الإبل منتشرة على الجبال والشوارع والتي تقف لها السيارات احتراما لها من أجل أن تمر.

وتعطي الإبل التي ترعى في جبال ظفار وهضابها منظراً طبيعياً مثيراً.

وتتميز الهجن العمانية بألوانها فتختلف باختلاف المناطق، ففي محافظة ظفار يكون لونها مائلا للسواد، أما في شمال السلطنة فيغلب عليها اللون الأحمر والأشقر والأصفر والأبيض.

وتشتهر السلطنة بوجود مجموعة من الإبل المميزة يطلق عليها "الأصائل" بناءً على مواصفات وخصائص معينة ارتضتها القبائل العمانية، وتأتي في مقدمة الأصائل "سمحة وعرجة وفرحة وبويصة وخميسة ومصيحة وشهبار".

> **الإبل في ظفار إرث حضاري حملت البلد على عاتقها قبل الزحف العمراني والتطور الحديث**

ويقول سهيل أحمد سعيد قطن، وهو أحد مربي الإبل في ظفار الذي تشتهر قبيلته بهذه المهنة إن "الإبل ثروة لكل أهل محافظة ظفار يعتمدون عليها، وحملت البلد كله على عاتقها قبل الزحف العمراني والتطور الحديث، فهي موروث حضاري متواجد معنا منذ الأزل".

وأضاف "الإبل لها دورها التاريخي والحضاري، فقد أدت مهام جليلة وقدمت خدمات جديرة بالاحترام فهي المركوب في الرخاء والشدة، ووسيلة النقل الأساسية في الصحارى والسهول والجبال، كما أنها رافد مهم من حيث وفرة اللحوم والألبان".

وحول علاقته مع الإبل يضيف أن "الإبل جزء من حياتنا نعيش معها، ونرى فيها هيبة المواطن العماني الذي يعيش مع الإبل وهو ثقل له ورأس ماله، فلا أحد يتخلّى عن الإبل لأن ذلك يعتبر تخلّيا عن الأهل والأجداد"

منة شلبي فخورة بالمشاركة في جائزة الإيمي

القاهرة - خسرت الممثلة المصرية منة شلبي جائزة أفضل ممثلة بحفل توزيع جوائز الإيمي العالمية، بعدما توجت الممثلة البريطانية هايلي سكوير بالجائزة.

والإيمي هي جائزة أميركية تمنح للمسلسلات والبرامج التلفزيونية المختلفة، أنشئت عام 1949، وهي المقابل لجائزة الأوسكار، ولكن تختص فقط في قطاع الإنتاج التلفزيوني.

وقالت منة في تصريحات أثناء تواجدها على السجادة الحمراء لحفل توزيع جوائز الإيمي إنها فخورة بهذا الإنجاز.

وأضافت "سعيدة للغاية وأشعر بالفخر وهو شعور رائع أن أكون متواجدة هنا، وعندما شاهدت خبر ترشيحي على الإيميل الخاص بي قمت بالصراخ عاليا".

وتألقت النجمة منة شلبي على السجادة الحمراء لحفل توزيع جوائز الإيمي، حيث تعد أول ممثلة مصرية أو عربية تترشح للجائزة.

وكانت منة شلبي تتنافس على الجائزة مع 3 نجمات عالميات هن الإسبانية آني جابارين عن مسلسل "باتريا" والأرجنتينية فالريا بيتوتشيلي عن مسلسل "إلكواديرنو دي تومي" والبريطانية هايلي سكوايرز عن مسلسل "مواد الكبار"، وحسمت الأخيرة المنافسة لصالحها.

وترشحت الممثلة المصرية عن دورها في مسلسل الجريمة والإثارة "في كل أسبوع يوم جمعة" الذي أنتج عام 2020 وعُرض في 10 حلقات على منصة "شاهد" الترفيهية الإلكترونية.

والمسلسل من بطولة منة شلبي وآسر ياسين وسوسن بدر وأحمد خالد صالح وعبدالعزيز مخيون ورشدي الشامي وعارفة عبدالرسول.

"في كل أسبوع يوم جمعة" سيناريو وحوار إياد إبراهيم وسمر عبدالناصر ومحمد هشام عبية، وإخراج محمد شاكر.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

«شاهد» تتحدى موسم رمضان

أمثال كثيرة تشير إلى عدم استقرار الحال وسيادة شيء على حساب آخر أو إزالته بدافع الحجم أو الذكاء. "السمكة الكبيرة تأكل السمكة الصغيرة" من أول الأمثال. في مجالات الأعمال هذا ما يحدث ولكن ليس دائما. لعل الأفضل "الفكرة الكبيرة تبتلع الفكرة الصغيرة".

في الثمانينات راجت أغنية بريطانية. "نجم الفيديو قتل نجم الراديو". الفيديو هنا يعني المرئيات على الشاشة سواء كبث أو تسجل من شريط. قاوم نجم الراديو لأن الراديو جهاز الترفيه المفضل في السيارة، ولم يقتل تماما، ولكن بالتأكيد النجومية الآن هي للشاشة.

عندما بدأ البث التدفقي، كان شيئا مختلفا. اكتشفت الناس عبث الانتظار للبث بالمواعيد. شاهد وقتما تحب. كنا نفعل هذا بشراء واستئجار الأشرطة وأسطوانات السي دي. لكن بعد فترة تمل. كلما تريد مشاهدة شيء تذهب الى محل تأجير الفيديو القريب. تلقفنا البث التدفقي تلقفا.

الإضافة المهمة من شركات مثل نتفليكس وأمازون كانت الإنتاج الحصري. نحن أستوديوهات الإنتاج وليس غيرنا. هذه المنصات التدفقية قررت عدم الاعتماد على ما تجود به شركات الإنتاج وأن تكتفي بدور الموزع فقط. هناك دراما وأعمال سينمائية لافتة أتت من هذه المنصتين في غفلة من الكبار الآخرين الذين يحاولون تدارك موقفهم في المشهد.

كل هذا معروف ونمارسه كل يوم. لكني أرى معركة من نوع خاص على وشك الاندلاع في ساحتنا العربية.

نستطيع القول إن هناك شيئا اسمه تلفزيون رمضان. إنه أفضل موسم للدراما العربية على مدى سنوات. في رمضان تجد السباق على أشدّه بين الفضائيات في الاستحواذ على أفضل المسلسلات. ساعات انتظار الإفطار طويلة وساعات التسالي بعد الإفطار أطول. النتيجة تحشيد للمسلسلات على كل قناة. أيّا كانت القناة فالنموذج متشابه.

المنتجون قرروا عدم الإنتاج إلا لهذا الموسم وقضاء بقية السنة في إعادة البيع مرة وأخرى لقنوات ثانية.

هذا العام جاء الفارق. منصة "شاهد" صارت تنتج على مدار العام وتشجع المنتجين على تقديم الدراما لها متى ما أصبحت متاحة. "شاهد" تتعلم من نتفليكس وإن كان ليس بالسرعة المطلوبة. لديها وقبل كل شيء عقدة القناة الأم. القناة أولا. القائمون عليها سيدركون قريبا – وأتمنى ليس بعد فوات الأوان وتحرك المنافسين – أنهم هم الأم قريبا. المشكلة الثانية لا تلام عليها، من حيث نوعية الإنتاج. هذا عالمنا وهذه قدرته على إنتاج دراما وهؤلاء نجومنا. يقولون لك هذه الممثلة الخليجية أو تلك المصرية محبوبة. ربما "شاهد" أكثر قدرة على التقاط إن كانت محبوبة في الأصل.

الشركة الأم المالكة لـ"شاهد" شركة ثرية. الاستثمار في البنية التحتية لمنصة "شاهد" قد يكون هو ضمان لمستقبلها. أن يكون التطبيق المستخدم على التلفزيونات لـ"شاهد" بهذه البدائية البرمجية، هذا ذنب لا يغتفر. ماذا يعني أنك بحاجة إلى إعادة تشغيل التطبيق مرات ومرات مع كل مرة تريد الوصول إلى مسلسل أو فيلم، أو أن التطبيق ينسى أين وصلت في حلقات المسلسل، ولو تذكر فإن عدادا يدور ويدور ثم لا يرد عليك. ما هربنا من انتظارات البث التلفزيوني لننتظر تخبط تطبيق "شاهد". شركة تطبيقات محترمة تعمل اللازم مرة وللأبد وتحل الإشكال.

"شاهد" لا تنتزع المشاهدة هذا الموسم من الفضائيات، بل تراهن على شيء أعقد. عندما نصل إلى موسم رمضان، نكون قد شاهدنا مسبقا أهم ما في الدراما دون الحاجة إلى تخمة الإفطار.